الكتاب الثالث

النشاط الثقافي العربي العام

الادارة الثقافية

إن الأعمال التى قامت بها الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية حتى نهاية سنة ١٩٥٣ مسطورة فى ثلاث من الحوليات السابقة (ج ١ : ٥٧٠ — ٥٧١ ، ج ٣ : ٤٩٠ — ٤٩١ ، ج ٤ : ٣٨٤ — ٣٨٧) وفيما يلى معلومات متممة لذلك ، عن أعمال السنوات الثلاث الأخيرة .

أن أهم أعمال الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، تتركز حول الأمور التالية . إعداد المذكرات والمشاريع التى تحتاج إليها اللجنة الثقافية والمؤتمرات الثقافية من ناحية ، وتنفيذ القرارات والتوصيات التى تصدر منها من ناحية أخرى .

إننا خصصنا فى هذه الحولية فصلا خاصاً لأعمال ومقررات وتوصيات كل لجنة وكل مؤتمر على حدة . ولذلك لا نرى لزوماً لذكرها فى هذا المقام .

فسنكتفى باستعراض أعمال الإدارة الأخرى ، بنقل بعض الفقرات والفصول من تقريرها :

بيوت الطلبة

١ — بيت الطلبة العرب :

أنشأت الإدارة الثقافية بيتاً للطلبة الجامعيين من أبناء البلاد العربية الذين يدرسون فى كليات القاهرة ومعاهدها العالية ، ولا تسمح لهم حالتهم المالية بدفع نفقات السكن . ويستوعب البيت اثنين وستين طالباً يمثلون بلاد دول الجامعة ، والبلاد العربية والإسلامية غير الممثلة فيها . وقد استأجرت لهذه الغاية منزلين متقاربين تتوافر فيهما الشروط الصحية ، وأثثتهما أثاثا يتيح للطلاب الراحة وأسباب الدراسة ، وزودتهما بمكتبة تضم أهم الكتب العامة ، وخاصة التى تبحث فى القومية العربية ، ليستقى منها هؤلاء الطلاب فى أوقات فراغهم .

كما كونت من طلاب البيت أنفسهم لجاناً : ثقافية واجتماعية ورياضية ، للإشراف على وجوه النشاط المختلفة فى البيت ، وعينت للبيت مشرفاً إدارياً ومساعداً للمشرف .

٢ — بيت الطلبة المغاربة :

وأنشأت فى العام الماضى بيتاً ثانياً لأبناء أقطار شمال إفريقية : تونس والجزائر ومراكش ، الذين يدرسون فى القاهرة فى المرحلة الثانوية أو ما يعادلها . وكان هذا البيت يتسع لنحو ثلاثين تلميذاً ، ولكن الإدارة الثقافية رأت أن توسع البيت ليتمشى مع الزيادة المطردة فى عدد هؤلاء التلاميذ ، فاستأجرت منزلاً آخر ، يقرب المنزل القديم ، وأصبح المنزلان معاً يتسعان لخمسين تلميذاً ، وحرصت على أن يتوافر فى المنزلين وفى أثاثهما ما توافر فى بيت الطلبة العرب من الشروط الصحية وأسباب الراحة ، وعينت للبيت مشرفاً إدارياً ذا خبرة بشئون هؤلاء الطلاب واتصال بأحوالهم .

٣ — بيت الطالبات العربيات :

وقد رأت الإدارة الثقافية — بعد تأسيس البيتين السابقين — أن إنشاء بيت للطالبات العربيات مما يحقق أهداف هذه الإدارة ، بل ربما كانت الطالبات أحق بالرعاية وأولى بالإشراف والتوجيه . ولذلك أتفقت مع « جمعية نهضة المرأة » على أن تتولى الجمعية الإشراف الإدارى على البيت ، وأن تقوم الإدارة الثقافية — بالتعاون مع الإدارة الاجتماعية بجامعة الدول العربية — بوضع برنامج ثقافى يتيح لهؤلاء الطالبات مجال التعارف الشخصى والتآلف القومى ، وتوثيق العلاقات والروابط الثقافية والاجتماعية بينهن ، وتعريفهن تعريفاً صحيحاً بالوطن العربى : ماضيه وحاضره ومستقبله ، فضلاً عما يتيحه هذا البرنامج لهن من فرصة التشرب بثقافة اجتماعية تصقل شخصياتهن ، وتكسبهن روحاً اجتماعية عالية تظهر فى تصرفهن الشخصى وسلوكهن الاجتماعى السليم . وعينت فى البيت مشرفة اجتماعية مختصة للإشراف على تنفيذ هـذا البرنامج وتعهد الطالبات وحل ما قد يعرض لهن من مشكلات .

ويتسع البيت هذا العام لعشرين طالبة من البلاد العربية المختلفة ممن يدرسن فى كليات القاهرة ومعاهدها العالية ، على أن يوسع نطاقه فى العام المقبل ليستوعب أربعين طالبة .

الترجمة والنشر

قد تبين للإدارة الثقافية أن خير سياسة يمكن اتباعها فى اختيار الكتب للترجمة ، هى أن تحصر جهودها فى ترجمة الكتب المهمة جداً والتى تعنى بالشئون العربية أو التى تزيد ثروة المكتبة العربية ، ولا يقدم على ترجمتها الأفراد أو دور النشر لقلة رواجها .

وتقوم الإدارة الثقافية بنقل آثار شكسبير جميعها إلى اللغة العربية ، وقد تم حتى الآن ترجمة ثمانى مسرحيات هى : هنرى السادس — حلم ليلة فى منتصف الصيف — الملك جون — تاجر البندقية — ضجة فارغة — زوجات وندسور المرحات — يوليوس قيصر — على هواك .

وستتلقى فى فترة قريبة ثمانى مسرحيات أخرى ، تليها فى غضون عام على الأكثر باقى مسرحيات شكسبير .

هذا وقد تألفت لجنة لمراجعة ترجمة هذه المسرحيات وقد بدأت عملها تمهيداً لطبع هذه المسرحيات ونشرها فى مختلف الأقطار العربية .

النشر : —

ترى الإدارة الثقافية أن نشر الكتب العلمية القيمة من المهام الحيوية التى ينبغى أن تضطلع بها ويتجه إليها جهدها . وهى فضلا عن توليها نشر الكتب المؤلفة والمترجمة بمعرفتها لا تتوانى عن مد يد المساعدة إلى رجال الفكر والمؤلفين لنشر آرائهم وخلاصة أفكارهم . ولقد نشرت الإدارة الثقافية الطبعة الثانية لكتاب (تراث العرب العلمى فى الرياضيات والفلك) لمؤلفه الأستاذ قدرى حافظ طوقان ، وذلك بعد أن اطلعت عليه لجنة من ذوى الاختصاص ورأت مدى الفائدة التى يمكن تحقيقها من إعادة نشر هذا الكتاب .

كذلك اتفقت الإدارة الثقافية بعد موافقة المكتب الدائم ، على أن تتولى نشر بعض الكتب الهامة المترجمة بمعرفة القسم الثقافى بالسفارة الأمريكية وقد قدمت فعلا إلى الطبع على هذا الأساس أصول كتاب مترجم إلى العربية ويشتمل مقالات للكاتب الأمريكى الكبير ايمرسون .

التعاون بين الإدارة الثقافية
وبين
اليونسكو والهيئات الثقافية الدولية

(ا) تواصل الإدارة الثقافيـة التعاون مع الهيئات الثقافية العالمية وفى مقدمتها اليونسكو فتتلقى تقارير مديرها وأعضائها وخبرائها مع تقديرات ميزانيتها ومشاريع مناهجها ونشاط مراكزها ، فتعنى بدراستها وتكتب إلى الدول الأعضاء للإفادة منها — كترشيح الأكفاء من العرب للوظائف الشاغرة فيها ، وتبادل المدرسين بين البلاد العربية على نفقتها ، ورفع الحواجز الجمركية عن الأدوات الثقافية ، وإقامة مؤتمر الشعب القومية ، والاشتراك فيما تصدره من دراسات كـكتاب « موقف الإسلام من العنصرية » ، كما تجيب الدول العربية عن كل ما يتعلق باليونسكو من التوسط للاشتراك فى بعض مؤتمراتها ، أو الموافقة على انضمام هيئات دولية إليها ، أو إنشاء مراكز لها فى البلاد العربية وفى الوقت نفسه تزود اليونسكو بجميع ما تطلبه منهـا عن العالم العربى لتسهيل مهماتها التربوية والثقافية والعلمية .

(ب) الاشتراك فى مؤتمرات اليونسكو :

تدعو اليونسكو الإدارة الثقافية إلى جميع مؤتمراتها العامة لإقرار مشاريعها ، ولما كانت تلك المشاريع تعرض على الدول الأعضاء قبل عامين من إقرارها فإن المـكتب الدائم للجنة الثقافية يستعرضها جميعا ويتخذ فى شأنها قرارات معينة . ولئن لم يكن لمندوب الإدارة الثقافية فى مؤتمرات اليونسكو حق إبداء الرأى فإنه يبلغ مندوبى الدول العربية الأعضاء قرارات المـكتب الدائم ، ويعمل على تبادل المشورة معهم ، وتنسيق وجهات نظرهم ، وتوحيد الاقتراحات التى تعود على بلادهم بالخير . وقد اشتركت الإدارة الثقافية فى مؤتمرات اليونسكو العامة التالية : (مؤتمر) بيروت من ١٧ نوفمبر إلى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، فلورنسا من ٢٢ مايو إلى ١٧ يونيو ١٩٥٠ ، باريس من ١٨ يونيو إلى ١١ يوليو ١٩٥١ ، باريس من ١٢ نوفمبر إلى ١١ ديسمبر ١٩٥٢ ، منتفيديو من ١٢ نوفمبر إلى ١١ ديسمبر

سنة ١٩٥٤ وقد أوفدت الأمانة العامة سيادة الأمين العام المساعد المشرف على الإدارة الثقافية لحضوره .

(حـ) فى المؤتمرات الدولية والهيئات الإقليمية :

كما أنها لبت دعوة اليونسكو والهيئات الثقافية إلى مؤتمر تنظيم تبادل المدرسين بين البلاد العربية فى غضون ديسمبر ١٩٥١ بالقاهرة ، ومؤتمر توحيد المصطلحات للدراسات الاجتماعية فى غضون شهر مايو ١٩٥٤ بباريس ، والمؤتمر الدولى السابع عشر للتعليم بجنيف من ٥ — ١٣ يوليو ١٩٥٤ الذى دعا إليه مكتب التربية الدولى بجنيف بالاشتراك مع هيئة اليونسكو ، وقد مثل الإدارة الثقافية فيه رئيس شعبة العلاقات الثقافية الخارجية فأشار إلى اهتمام الجامعة العربية بقضية التعليم الابتدائى والثانوى ودراسة هذه المشاكل فى مؤتمرات عربية إقليمية عديدة كما والت دراستها فى مؤتمرات عدة لوزراء معارف الدول العربية .

* وقد اشتمل جدول أعمال المؤتمر على موضوعين رئيسيين هما :

١ — إعداد المدرس الثانوى .

٢ — وسائل النهوض بوضعه من الناحيتين الأدبية والمادية .

كما تضمن استعراض التقارير الخاصة بحالة التعليم بكل دولة من الدول الممثلة فى المؤتمر وأصدر توصيات :

١ — فى نظم الإعداد وطرق جمع المرشحين والسماح لهم بالتدريب والإعداد اللازمين والمعونة التى يمكن تلقيها من الهيئات الدولية .

٢ — وفى الوضع الإدارى والمهنى للمدرس الثانوى ومرتبه ومكافآته الخاصة والتأمين الاجتماعى واستخدام المدرسين من الأقطار الأجنبية .

* ومؤتمر بالرمو للتضامن الثقافى والاقتصادى بين دول البحر المتوسط من ٢٢ — ٣١ أغسطس ١٩٥٤ : وقد اشترك فيه سيادة الأمين العام المساعد المشرف على الإدارة الثقافية . .

وكان الغرض من مؤتمر التضامن الثقافى والاقتصادى بين هذه الدول التعاون الثقافى والفائدة المتبادلة من النشاط الاقتصادى . فانتخب المؤتمر ثلاث لجان : الأولى لسن دستور لهذه المؤسسة ، والثانية لدرس الشئون الثقافية ، والثالثة لدرس الإمكانيات الاقتصادية .

وانتخب ممثل مصر نائبا لرئيس المؤتمر كما انتخب ممثل لبنان رئيسا للجنة الأولى ، وممثل سوريا سكرتيرا للجنة الثانية . وكان للدول العربية — نظرا لعدد مندوبيها وللنشاط الذى أبدوه فى أعمال المؤتمر — مركز ممتاز فى توجيه الأبحاث توجيها صحيحا علميا .

* ومؤتمر تعليم العلوم الاجتماعية فى دمشق ٢٢ إلى ٣١ سبتمبر ١٩٥٤ الذى دعت إليه اليونسكو لدراسة الشئون الاجتماعية بالشرق الأوسط ، وقد حضره عن الأمانة العامة للجامعة العربية سيادة الأمين العام المساعد المشرف على إدارة الشئون الاجتماعية والصحية . وقد قام المؤتمر بدراسة الشئون الآتية :

١ — العناية بتقدم علم الشئون الاجتماعية وتوجيهه .

٢ — تأليف الكتب الاجتماعية المدرسية وإنشاء مخابر للبحث والاستقصاء .

٣ — تنظيم درس الشئون الاجتماعية فى الكليات والجامعات .

٤ — تهيئة الاساتذة وتوفير أسباب الدرس والتخصص لهم .

٥ — تأمين العمل للإخصائيين فى الشئون الاجتماعية وضمان مستقبلهم المادى والأدبى .

٦ — تأمين حرية الدرس والبحث والتفكير والتأليف فى الشئون الاجتماعية .

وكان المؤتمر موفقا دل من جهة على وعى الأعضاء وتقديرهم لأهمية هذه الشئون الاجتماعية التى تكون عنصرا من أهم العناصر للنهضة القومية . كما دل على اتحاد كلمة العرب وتضامنهم فى رفع المستوى الاجتماعى فى مراحله المختلفة .

* ومؤتمر تعليم أبناء اللاجئين من ٣١ أكتوبر إلى ٥ نوفمبر ١٩٥٤ الذى عقد فى القدس واشترك فيه أحد عشر ممثلاً للبلاد العربية ، ومندوبون عن اليونسكو ووكالة الإغاثة ووكيل الإدارة الثقافية عن جامعة الدول العربية . وتناول المؤتمر الميزانية والتعليم الابتدائى والثانوى والعالى والمهنى ، وإعداد المعلمين والرواتب والمبانى المدرسية والأثاثات والأدوات واللابس والتغذية والعناية الصحية والتربية الأساسية والخبراء العرب .

* ومؤتمر التعليم الثانوى فى مصر من ٢٠ — ٢٧ يونيه ١٩٥٥ وقد دعت إليه وزارة التربية والتعليم المصرية بالاشتراك مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة . وقد تقدمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر بطلب إلى الأمانة العامة ترجو فيه اشتراك الإدارة الثقافية فى المعرض الذى

يقيمه المؤتمر وتمثيلها فيه بمن تنتدبه لحضور الجلسات والاشتراك فى المناقشات . فأوفدت الإدارة الثقافية مندوبا عنها حضر جلسات المؤتمر التى استمرت أسبوعا ، ثم اشترك فى مناقشة توصيات المؤتمر وقراراته فى جلسته الختامية . وفضلا عن ذلك فقد خصص فى معرض المؤتمر جانب رحب للإدارة الثقافية عرضت فيه — المقارنة والموازنة — بعض اللوحات الإحصائية التى تتضمن بيانات مفصلة عن سير التعليم الثانوى من جميع نواحيه فى البلاد العربية ، كما عرضت بعض الكتب المدرسية المقررة فى سنوات المرحلة الثانوية فى مدارس الدول الأعضاء .

* والحلقة التربوية فى بيروت من ٢٢ — ٢٥ أغسطس التى دعيت الإدارة الثقافية لإرسال مندوب عنها إلى حلقة تربوية موضوعها « فلسفة تربوية متجددة فى عالم عربى متجدد » عقدتها دائرة التربية فى الجامعة الأمريكية فى بيروت ، وهذه ثانى حلقة تربوية تعقدها الدائرة المذكورة . فقد عقدت الحلقة الأولى فى شهر أغسطس سنة ١٩٥٤ وكان موضوعها « معالجة أزمة المعلمين » وقد مثل الإدارة الثقافية فى حلقة هذا العام مديرها الأستاذ سعيد فهيم .

* وحلقة دراسات التربية للتفاهم العالمى من ٣ — ١٣ نوفمبر ١٩٥٥ وقد عقدت فى قصر اليونسكو ببيروت وحضرها وفود من مصر وسوريا ولبنان والعراق والأردن . ومثل الأمانة العامة فى هذه الحلقة مدير الإدارة الثقافية . وانتخب الدكتور عبد العزيز القوصى مديراً للحلقة . وكانت جميع البحوث والمحاضرات متجهة إلى استخدام التربية والتعليم كوسيلة من الوسائل التى تؤدى إلى التفاهم بين شعوب العالم تحقيقاً للسلم العالمى . ومع ذلك فقد ناقشت الحلقة كثيرا من مشاكل التعليم والتربية فى البلاد العربية وأشبعتها بحثا ، فكانت بمثابة مؤتمر تربوى عربى .

* مؤتمر تعليم أبناء اللاجئين من ٢٧ — ٣٠ نوفمبر ١٩٥٥ . انعقد هذا المؤتمر فى قصر اليونسكو ببيروت وقد حضره وفود عن مصر وسوريا ولبنان والأردن كما مثل الأمانة العامة فى هذا المؤتمر مدير الإدارة الثقافية . وانتخب السيد وزير التربية الوطنية فى لبنان رئيساً للمؤتمر ، كما انتخب ممثل الأمانة العامة نائباً للرئيس . وقد شمل جدول أعمال المؤتمر الموضوعات الآتية :

١ — تطور برنامج اليونسكو والأونروا المشترك للتعليم والتدريب فى خلال السنتين الماضيتين ، واستعراض ما تم تنفيذه خاصة من توصيات مؤتمر القدس الذى عقد لهذا الغرض أيضاً منذ عامين .

٢ — البرنامج التجريبى للأعمال اليدوية فى قطاع غزة .

٣ — تطور برنامج التدريب المهنى والتعليم الفنى .

٤ — برنامج التربية الأساسية للاجئين .

٥ — تطور تعليم البنات .

٦ — التعاون بين وزارات التربية والتعليم وبين قسم التعليم فى وكالة إغاثة اللاجئين .

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة فى هذه الموضوعات ترمى كلها إلى تحسين وضع أبناء اللاجئين من حيث توسيع مجال التعليم وتحسين أسباب المعيشة .

* ومؤتمر مديرى العلاقات الثقافيـة الدولية من ١ — ٦ ديسمبر ١٩٥٥ وقد عقد فى قصر اليونسكو بباريس وبلغ عدد المشتركين فيه ثلاثة وثمانين مندوباً عدا سبعة عشر مراقبا بينهم مندوب الإدارة الثقافية للجامعة العربية . وقد تناول المؤتمر بحث موضوع المنظمات الوطنية المعنية بالعلاقات الثقافية الدولية والمشاكل الفنيـة التى تعترضها ، فقرر العمل على تقوية الشعب الوطنية وتوثيق صلاتها باليونسكو . ثم إعداد تقويم تتولاه اليونسكو يتناول المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية ، ومعاونة الدول على إنشاء مثل هذه المنظمات أو على تحسين ما عندها منها .

اللجنة الثقافية

إن اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية ، — التى تتألف من ممثلين للدول المذكورة — قد عقدت إلى الآن ١١ دورة ، فى التواريخ والأمكنة التالية .

الدورة الأولى : فى القاهرة

من ١٩٤٦/٢/٢٥ إلى ١٩٤٦/٣/٧

الدورة الثانية : فى دمشق

من ١٩٤٦/٩/١٤ إلى ١٩٤٦/٩/١٦

الدورة الثالثة : فى القاهرة

من ١٩٤٧/٩/١٧ إلى ١٩٤٧/١٠/٨

الدورة الرابعة : فى بحمدون وزحلة

من ١٩٤٨/٨/٢٨ إلى ١٩٤٨/٩/٧

الدورة الخامسة : فى الإسكندرية والقاهرة

من ١٩٤٩/٩/٢٢ إلى ١٩٤٩/١٠/١

الدورة السادسة : فى الإسكندرية

من ١٩٥١/٨/٢٠ إلى ١٩٥١/٩/٣

الدورة السابعة : فى عمان

من ١٩٥٢/٨/١٦ إلى ١٩٥٢/٨/٢٨

الدورة الثامنة : فى القاهرة

من ١٩٥٣/٩/٢٢ إلى ١٩٥٣/٩/٣٠

الدورة التاسعة : فى جدة

من ١٩٥٥/١/١٥ إلى ١٩٥٥/١/٢٤

الدورة العاشرة : فى القاهرة

من ١٩٥٥/١٠/١ إلى ١٩٥٥/١٠/٨

الدورة الحادية عشرة : فى القاهرة
من ١٥/٥/١٩٥٦ إلى ٢٩/٥/١٩٥٦

(إن المقررات التى اتخذتها اللجنة فى دورتيها السادسة والسابعة منشورة فى الحولية الثالثة : ص ٤٩٢ — ٤٩٧ . ومقررات دورتها الثامنة مسطورة فى الحولية الرابعة ص : ٣٨٦ — ٣٩٣) .

وفيما يلى مقررات الدورات الثلاث الأخيرة :

قرارات الدورة التاسعة

أغراض اللجنة الثقافية :

(ا) تثقيف العرب ما وجدت إلى ذلك سبيلا .

(ب) تنسيق الجهود الثقافية التى تقوم بها الشعوب والحكومات العربية لتحقيق الانسجام والتعاون بين رجال الثقافة والعلم فى هذه البلاد العربية وتحقيق التعاون بينهم وبين نظرائهم فى البلاد الأخرى كلما كان ذلك ممكنا ونافعا للعرب .

(حـ) تعريف العرب بلادهم وشئونهم وتبصيرهم بما يمكن الجامعة العربية من تحقيق أغراضها .

المجامع العلمية العربية :

(ا) نظراً لأن المجامع اللغوية والعلمية العربية منذ نشأتها قد أظهرت حرصا محموداً على تمثيل الأكفاء من جميع البلاد العربية فيها فتوصى اللجنة بمزيد من العناية بهذا التمثيل بحيث يضم كل مجمع منها فئة صالحة من هؤلاء الأكفاء فى جميع البلاد العربية .

(ب) ونظراً لأن من الخير أن تتعاون المجامع اللغوية والعلمية العربية تعاونا منتظما فى ترقية اللغة والمحافظة على سلامتها مع مسايرتها للحياة فتوصى اللجنة بأن تعمل الجامعة العربية على عقد مؤتمرات دورية بين هذه المجامع للتداول وتبادل الرأى فى نشاط كل واحد منها والتقريب بين نتائج هذا النشاط .

(حـ) ونظراً لأن المجامع اللغوية والعلمية القائمة الآن تختار من بين الأكفاء العرب

أعضاء مراسلين وأن من الخير أن يشارك هؤلاء الأعضاء فى أعمال تلك المجامع بقدر الإمكان وفيما تعقده هذه المجامع من المؤتمرات كالمؤتمر السنوى للمجمع اللغوى المصرى فتطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى الحكومات العربية بمعاونة الأعضاء المراسلين وتيسير أسفارهم وإقامتهم ليشاركوا فى هذه المؤتمرات .

الترجمة :

تكليف السادة الممثلين للبلاد العربية فى اللجنة الثقافية أن يتولوا بأنفسهم (مع الاهتمام الخاص) إتمام البحث عن كتب يحسن ترجمتها مع الإخصائيين فى بلادهم وموافاة المكتب الدائم للجنة الثقافية بالجامعة العربية بنتائج بحثهم وعلى المكتب الدائم أن يدعو بعض الفنيين من العرب لحضور جلساته والمشاورة معهم فى هذا الاختيار ليكون محققا للأهداف التى رسمت آنفا .

النشر :

(ا) ألا تنشر الأمانة العامة للجامعة العربية أى كتاب مخطوط إلا بعد جمع أصوله من جميع المصادر التى يمكنها الاتصال بها .

(ب) قدرت اللجنة الظروف العملية والخطوات التى تمت بشأن اختيار ما ينشر فى هذه السنة (١٩٥٥) فقررت أن تبدأ الجامعة فى هذه السنة بنشر « سير النبلاء » للذهبى على أن تستوفى جميع أصوله المخطوطة من مكتبات العالم استيفاء تاما قدر المستطاع .

التأليف :

اطلعت اللجنة على ما ورد فى مذكرة الإدارة الثقافية بشأن التأليف من الاكتفاء بالكتب التى ارتبطت الإدارة المذكورة فيها فعلا مع لفيف من السادة المؤلفين فى البلاد العربية لوضعها عن القضية الفلسطينية والتربية الوطنية والأدب العربى المعاصر وأصول تدريس العلوم وتاريخ النهضة العربية الحديثة وجغرافية البلاد العربية والتقيد بذلك وتلفت الإدارة الثقافية إلى ما سبق تقريره بشأن الأهداف الثقافية للجامعة العربية وتحرى ذلك والعمل على تحقيقه فى التأليف والترجمة والنشر جميعا .

المخطوطات العربية :

ترى اللجنة توصية الحكومات العربية بتسجيل ما فى بلادها من المخطوطات التى فى دور الكتب العامة والخاصة تسجيلا علميا دقيقا شاملا وتطلب إلى الجامعة العربية تصوير جميع المخطوطات الصالحة فى المكتبات غير المفهرسة .

وتوصى اللجنة الإدارة الثقافية بالعمل على وضع فهرس شامل لجميع المصادر والمراجع المخطوطة للثقافة العربية تيسيراً على الباحثين والدارسين .

تيسير الكتابة العربية :

بعد الاطلاع على ما عرضته الإدارة الثقافية عن تيسير الكتابة العربية قررت اللجنة أن يحال هذا الموضوع على المكتب الدائم ليستشير فيه بعض الفنيين من العرب بعد مراجعة جميع الخطوات التى سبقت فى هذا الموضوع عن الهيئات والأفراد .

كتب التاريخ المدرسية :

(ا) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى وزارات معارف الدول العربية بأن تسترشد بالقواعد التى وضعتها لجنة كتب التاريخ المدرسية فى تأليف هذه الكتب .

(ب) ترى اللجنة أن يقدم على تأليف كتابين فى فجر التاريخ والشرق القديم تأليف كتاب للمدرسين فى التاريخ العربى يعرض القدر المشترك من هذا التاريخ محليا صورة الوحدة العربية متجنبا عوامل الفرقة فى عرض الحوادث تحقيقا لأهداف الجامعة العربية فى تدعيم وحدة العرب .

تعادل الشهادات الدراسية :

(ا) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى الدول العربية بما يأتى :

١ — أن تكون السادسة هى الحد الأقصى لسن التلاميذ فى دور الحضانة ورياض الأطفال أو السابعة فى بعض البلاد العربية مراعاة لظروف بيئاتها المحلية .

٢ — أن يراعى فى نظام دور الحضانة ورياض الأطفال ألا تنحو نحو التعليم المدرسى

بل تنحو نحو التربية الطفلية التى تستهدف النمو العقلى والاجتماعى للأطفال .

٣ — لا يجوز تعليم لغة أجنبية فى دور الحضانة ورياض الأطفال جميعها للمواطنين العرب

٤ — السعى إلى تنفيذ قرار مجلس الجامعة العربية فى ١٩٥٤/١/٢٦ بجعل مدة التعليم الابتدائى ست سنوات وجعل سنى الدراسة فى المرحلتين الابتدائية والثانوية اثنتى عشرة سنة .

٥ — السعى إلى تنفيذ حذف اللغات الأجنبية فى الأربع السنوات الأولى من التعليم الابتدائى .

٦ — تيسير انتقال الطالب من مدرسته الابتدائية أو الثانوية فى بلده إلى مدرسة ابتدائية أو ثانوية فى بلد عربى آخر وذلك بامتحانه فى مواد العلوم واللغات الأجنبية والرياضيات . وأن يكون للشهادات الوزارية فى البلاد العربية اعتبار خاص فى الإعفاء من الامتحانات المطلوبة لتحديد مستوى الطالب الحاصل عليها .

٧ — أن تقوم وزارات التربية والمعارف فى البلاد العربيـة عن طريق الإدارة الثقافية بالجامعة العربية بعمل الدراسات المقارنة فى المواد التى تدرس فى المرحلتين الابتدائية والثانوية وتبين الفروق والعمل على تقريبها .

٨ — أن تسعى البلاد العربية إلى تبادل إنشاء الكراسى والمنح الدراسية فى الجامعات والمعاهد العالية المختلفة فيما بينها .

٩ — أن تتبادل الجامعات والمعاهد العالية المختلفة فى الدول العربية تبليغ عناوين موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه . وأن تتبادل كذلك ما تأمر بطبعه أو تنشره من الرسائل « الأطروحات » ومؤلفات الأساتذة والباحثين وأن تزود مكتبة الجامعة العربية بنسخ من هذه المؤلفات والرسائل .

١٠ — تيسـير قبول المتفوقين من حاملى الشهادات الثانوية الفنية والمهنية « التجارية والزراعية والصناعية . . . الخ . » فى الكليات المختصة بالجامعات العربية بالشروط التى تراها كل كلية مختصة .

(ب) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى وزارة التربية والتعليم المصرية أن تعجل باتخاذ ما يلزم لإقرار المعادلة بين الشهادة الثانوية الأردنية والشهادة الثانوية المصرية .

إنشاء مدارس عربية فى الدول الأجنبية :

(ا) تطلب اللجنة إلى الجامعة أن توصى الحكومات وتعاونها أيضا على العناية بتعليم أبناء المهاجرين من العرب على نحو يحفظ عليهم عروبتهم وتوجيههم إلى إنشاء المدارس التى تتيح لهم هذا التعليم وتكلف المكتب الثقافى الدائم بملاحظة هذا الموضوع عن كثب ودرس كل الوسائل التى تؤدى إليه وإعداد تقرير عن ذلك كله للدورة المقبلة .

(ب) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى الدول العربية بالعمل على تبادل أساتذة الجامعات وتبادل إنشاء الكراسى فى هذه الجامعات كلما رأت فى ذلك فائدة للعلم وأن تتعاون على ذلك مع اليونسكو كلما سنحت فرصة لهذا التعاون .

(ح) توصى اللجنة الأمانة العامة للجامعة العربية بالعمل على تحقيق التعاون الثقافى مع البلاد الشرقية التى تعنى باللغة والثقافة العربية وتبدأ بإنشاء معهد لنشر اللغة والثقافة العربية فى الباكستان تضع الجامعة العربية له ميزانية خاصة تتحملها الحكومات العربية بأنصبة يقررها مجلس الجامعة .

(د) تكلف اللجنة المكتب الثقافى الدائم درس الوسائل التى تمكن من إنشاء معهد عربى فى استنبول لنشر اللغات والثقافة العربية ودرس المخطوطات الموجودة فى تركيا والعمل على تصويرها ونشرها وتعريفها للباحثين ويقدم عن هذا الموضوع تقريراً للجنة فى دورتها المقبلة .

درس موضوع التعاون الاجتماعى :

(ا) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى الحكومات العربية بالنظر فى إدخال دراسة موضوع التعاون ونظمه ووسائله والخدمة الاجتماعية ضمن مناهج معاهد المعلمين والمعلمات كافة .

(ب) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى الحكومات العربية بإنشاء الجمعيات التعاونية فى جميع المعاهد والمدارس على اختلاف مراحلها تمرينا للطلاب والتلاميذ على ما ينبغى من التضامن الاجتماعى .

(ح) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربيـة أن توصى الحـكومات العربية بالعناية بالتربية الرياضية وتوجيهها إلى إعداد الجيل الجديد على المبادئ الخلقية والاجتماعية .

المؤتمرات القادمة :

(ا) توصى اللجنة بدعوة لفيف من أساتذة التربية فى البلاد العربيـة إلى مؤتمر غايته تبين الاتجاهات فى التربية ووضع أهداف واضحة ورسم الخطة لجميع مراحل التعليم بما يكفل إعداد الأجيال الجديدة فى الشعوب العربية إعداداً متجانساً .

(ب) توصى اللجنة مؤتمرات دورية لبحث مشكلات التعليم المشتركة ويبدأ هذا العام بعقد مؤتمر لبحث مشكلة الكتاب المدرسى فى البلاد العربية .

التمثيل والسينما :

(ا) تطلب اللجنة إلى الجامعة العربية أن توصى الحـكومات العربية بالعناية بالتمثيل من حيث إنه وسيلة إلى النشاط المدرسى وأن تكون بعض المسرحيات التى تختار مما يتناول شئونا عربية ويحقق أهدافا قومية .

(ب) تشجع الأمانة العامة تأليف المسرحيات المدرسية بتخصيص جوائز لها يتاح له النجاح الفنى منها فى أكثر من بلد من البلاد العربية .

(ح) تحقيقا للأغراض التى استهدفتها اللجنة تطلب إلى الجامعة العربية أن توصى الحـكومات العربية بأن تهتم بتبادل بعثات الطلبة بين المعاهد التمثيلية العربية .

(ء) إحالة موضوع استخدام السينما على المـكتب الدائم للجنة الثقافية لاستيفاء درسه واستشارة الفنيين فيه على ضوء التقرير الذى قدمته اللجنة الفرعية وعلى أن يتم هذا الدرس فى أقرب وقت ممكن .

المباحثات حول العلاقات الثقافية بين الشرق العربى والغرب :

نظرت اللجنة فى المذكرة التى قدمتها الإدارة الثقافيـة بشأن المباحثات حول العلاقات الثقافيـة بين الشرق العربى والغرب فرأت تكليف الرئيس — مستعينا بالإدارة الثقافية —

بذل ما يمكن من الجهد والاتصالات لتحقق من الوسائل العملية التى يمكن أن تتخذ لتنظيم التعاون بين رجال الثقافة فى الشرق والغرب بعد أن أحست اللجنة هـذه الرغبة الحسنة من مؤسسة اليونسكو ومن مجلس الجامعة فإذا انتهى هذا الدرس إلى نتيجة عرضت على اللجنة للتداول فيها .

تقارير صندوق الأمانة العامة فى المؤتمرات الثقافية :

ترى اللجنة أن كل من يندب لمؤتمر ثقافى عن الأمانة العامة للجامعة العربية وجب عليه أن يقدم تقريراً مفصلا عن هذا المؤتمر لتستنير اللجنة الثقافية بهذه التقارير فى عملها .

ملحوظة : أخذ المجلس علما بتحفظ الوفدين العراقى والليبى نظراً لعدم ورود وجهة نظر حكومتيهما حول قرارات هـذه اللجنة التى لم يشتركا فيها وأنهما سيبلغا الأمانة العامة بما يصلهما من تعليمات فى هذا الصدد فى أقرب فرصة ممكنة .

قرارات الدورة العاشرة

إبلاغ قرارات المؤتمرات التى تسهم فيها الادارة الثقافية إلى وزارات التربية والمعارف :

« توصى اللجنة الأمانة العامة بأن تبلغ قرارات المؤتمرات التى تسهم فيها الإدارة الثقافية إلى وزارات التربية والمعارف فى البلاد العربية » .

رعاية وتأهيل المكفوفين :

١ — تطلب اللجنة إلى مجلس الجامعة توصية الحكومات العربية بالانتفاع من المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون بقدر ما تستطيع إذ أن هذا المركز قد أنشئ للبلاد العربية كلها .

٢ — توصى اللجنة الأمانة العامة للجامعة العربية بوضع مذكرة مفصلة بشأن المعونة المادية التى يمكن أن تساهم بها الأمانة العامة فى أعمال المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون

لتصبح فائدة البلاد العربية منه أقوى وأوسع ، على أن تعرض هذه المذكرة على مجلس الجامعة فى دورته المقبلة .

السنة الجيوفيزيقية :

تطلب اللجنة إلى مجلس الجامعة العربية توصية الحكومات العربية بأن تعنى بالمشاركة فى البرنامج الدولى الخاص بالسنة الجيوفيزيقية «المعروفة سابقا بالقطبية» وأن تشجع الهيئات العلمية فيما ستقوم به من بحوث فى هذا الصدد .

عقد مؤتمر الآثار :

١ — توصى اللجنة بإقرار عقد مؤتمر ثان للآثار فى البلاد العربية وتضع الأمانة العامة جدول أعماله مستعينة فى ذلك بالمختصين من رجال الآثار ويرسل هذا الجدول إلى الحكومات العربية لتلقى ملاحظاتها .

٢ — تطلب اللجنة إلى مجلس الجامعة توصية الحكومات العربية بمضاعفة جهودها فى التنقيب عن الآثار الموجودة فيها خاصة فى اليمن والمملكة العربية السعودية .

مؤتمر التعليم المهنى والفنى :

توافق اللجنة على عقد مؤتمر التعليم المهنى والفنى — الذى سيعقد فى غضون عام ١٩٥٦ — فى القاهرة ، وعلى أن تكون مصر هى الدولة الداعية لهذا المؤتمر .

وتقترح اللجنة أن يزور المؤتمرون ، وخاصة المتخصصون منهم ، البلاد العربية التى تعنى بالتعليم الفنى والتدريب المهنى قبل اجتماع المؤتمر لمشاهدة المؤسسات الخاصة بهذا التعليم فيها ، ثم يجتمعون فى القاهرة للتداول بعد زيارة ما هو موجود من هذه المؤسسات فى مصر أيضا . وترى اللجنة أن يترك أمر تنفيذ هذا الاقتراح إلى الحكومات العربية التى سيزورها المؤتمرون وإلى الأمانة العامة للجامعة العربية واليونسكو .

تسجيل المطبوعات العربية :

١ — توصى اللجنة الأمانة العامة بإعداد مشروع لإنشاء معهد لتسجيل المراجع العربية التى يعتمد عليها الباحثون ، ما طبع منها وما لم يطبع ، على أن يعرض هذا المشروع على مجلس الجامعة فى دورته المقبلة .

٢ — تطلب اللجنة إلى مجلس الجامعة العربية توصية الحكومات العربية بأن تحقق وزارات التربية فيها مبدأ تبادل المطبوعات والدوريات . . الخ . بينها وبين الأمانة العامة للجامعة العربية بعدد يكفى لتزويد المعاهد والمكتبات التابعة للأمانة العامة للجامعة . .

الترجمة مع اليونسكو :

« يبحث المكتب الدائم للجنة الثقافية الطريقة التى يمكن أن تساهم بها كل من الجامعة العربية ووزارات التربية والمعارف فى الدول العربية فى هذا الموضوع » .

مشروع عقد اتفاق بين جامعة الدول العربية واليونسكو :

يقرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشئون الثقافية والاجتماعية بأن يأذن مجلس الجامعة للسيد الأمين العام للجامعة بالاتفاق مع مدير اليونسكو على المشروع بالصورة المعروضة على المجلس ثم يأن يعرض بعد توقيعه من السيد الأمين العام للجامعة ومن مدير اليونسكو على مجلس الجامعة لإقراره .

قرارات الدورة الحادية عشرة

التأليف :

« توافق اللجنة على تأليف كتابين باللغة العربية أحدهما عن تاريخ الطب عند العرب والثانى عن تاريخ الرياضيات عند العرب بالشروط الآتية :

١ — أن يقتصر تاريخ الطب على الطب البشرى والصيدلة ، لأن دراسة الطب الحيوانى يقتضى اختصاصا آخر ويتطلب بحثا مستقلا لسعة الموضوع . ويجوز فى المستقبل أن يعمل على تأليف كتاب يتناول تاريخ البيطرة عند العرب .

٢ — أن يشمل كتاب تاريخ الرياضيات الفلك أيضا .

٣ — أن يتناول بحث تاريخ الطب عند العرب مجهوداتهم فى هذا الميدان منذ العصر الجاهلى حتى مطلع العصر الحديث . وذلك فى جميع البلاد التى خضعت للحكم الإسلامى وكذلك كتاب تاريخ الرياضيات .

٤ — أن تكون الدراسة مبتكرة تقوم على الرجوع إلى المصادر العربية والأجنبية قديمها وحديثها دون الاعتماد على الترجمة . وتتناول الأصول التى أخذ عنها العرب وما أتوا به من جديد . بحيث يكون الكتاب المؤلف أوفى مرجع علمى عربى فى موضعه .

٥ — أن لا تزيد صفحات كل كتاب عن ٦٠٠ صفحة فولسكاب ، عدا الرسوم والصور وفهارس الأعلام والموضوعات التى تتطلبها طبيعة البحث والتى ينبغى أن ترافقه عند تقديمه .

٦ — أن لا تتجاوز مدة التأليف سنتين .

٧ — يرصد لتأليف كل كتاب مبلغ ألف جنيه فى ميزانية عام ١٩٥٨ .

٨ — تتبع الطريقة التى سلكت فى تأليف كتاب « جغرافية البلاد العربية » بأن تختار الإدارة الثقافية المؤلفين وتتفق معهم على شروط التأليف ثم يعرض الموضوع على المكتب الدائم للجنة الثقافية للبحث والموافقة .

الترجمة :

« تضع الإدارة الثقافية بمعرفة بعض المتخصصين خطة طويلة الأمد لترجمة الكتب وتنسيق حركة الترجمة بين البلاد العربية واختيار الكتب التى ينبغى ترجمتها » .

تأسيس مركز تسجيل المطبوعات العربية :

(ا) توافق اللجنة على إنشاء مركز لتسجيل المطبوعات العربية على أن يقوم أيضا بتسجيل المطبوعات الأجنبية التى تتصل بالحضارة العربية وتبحث فى شئون البلاد العربية .

(ب) توصى الحكومات العربية باستكمال ما يأتى :

١ — سن قانون لإيداع نسخ من كل كتاب يطبع فى المكتبات الوطنية أو فى وزارات التربية والتعليم على أن ترسل هذه الجهات نسخة منه إلى مركز تسجيل المطبوعات .

٢ — تأسيس مكتبة وطنية فى كل منها .

٣ — إنشاء شعبة فى المكتبة الوطنية لتسجيل المطبوعات التى تصدر محليا طبقا لقاعدة موحدة تضعها الأمانة العامة .

رعاية المكفوفين :

(ا) توصى الحكومات العربية التى لا تشارك بالفعل فى نفقات المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون بالإسهام فى نفقات هذا المركز ولو بمبالغ رمزية نظراً لأن هيئة الأمم المتحدة ستنسحب منه .

(ب) توصى الحكومات العربية بإعفاء ما يصدره هذا المركز وما يستورده من الأشياء المتصلة بالناحية الثقافية من كافة الرسوم الجمركية .

(ج) توافق اللجنة على تخصيص مبلغ أربعة آلاف جنيه فى ميزانية الأمانة العامة لعام ١٩٥٧ لينفق فيما يأتى :

١ — (١٧٠٠ جنيه) لنفقات مبعوثى الدول العربية إلى المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون .

٢ — (١٠٠٠ جنيه) لإعانة مطبعة المركز .

٣ — (١٣٠٠ جنيه) للإنفاق على مبعوثين من الدول العربية إلى المركز لتدريبهم ليكونوا زائرين منزليين .

المؤتمر الثقافى العربى الثالث :

« توصى اللجنة بأن يكون موضوع المؤتمر العربى الثالث الذى سيعقد فى صيف عام ١٩٥٧ هو « برامج تدريس التاريخ والجغرافيا فى مرحلة التعليم الثانوى فى البلاد العربية » .

محو الأمية :

« توصى اللجنة بعقد حلقة من المختصين لدراسة موضوع محو الأمية » .

تشجيع المؤتمرات الأدبية :

« توصى الحكومات العربية بتشجيع المؤتمرات الأدبية التى تعقد على غرار مؤتمرى الأدباء اللذين اجتمعا فى لبنان سنة ١٩٥٤ وفى سوريا سنة ١٩٥٦ » .

نشرة الإحصاءات التعليمية :

« توصى اللجنة الإدارة الثقافية بأن تطلب إلى الدول العربية — التى لم ترسل تقاريرها عن نشاطها الثقافى — بإرسال هذه التقارير وبأن تعمل الإدارة الثقافية على نشر التقارير الواردة ضمن نشرة الإحصاءات التعليمية التى تصدرها » .

بيوت الطلبة العرب :

« توصى اللجنة الإدارة الثقافية بأن تعمل على أن تشرف وزارة التربية والتعليم المصرية على الطلبة الذين يقيمون فى البيوت التى أنشأتها هذه الإدارة وذلك من الناحية الثقافية وعلى أن تشرف وزارة الشئون الاجتماعية المصرية على هؤلاء الطلبة من الناحيتين الإجتماعية والصحية » .

معهـــد

الدراسات العربية العالية

إن المعلومات الأساسية المتعلقة بنظام معهد الدراسات العربية العالية وأهدافه مسطورة فى الحولية الرابعة (ص ٣٩٤ — ٤١٠).

وفيما يلى بعض المعلومات المتممة عن أحوال المعهد وأعماله

الطلبـة

مجموع الطلبة : فى السنتين الأولى والثانية — من المعهد ١٥٦ وهم موزعون على أقسام المعهد الأربعة كما يلى :

قسم الدراسات القانونية	٥٨ طالبا
قسم الدراسات الأدبية واللغوية	٥١ »
قسم الدراسات التاريخية والجغرافية	٢٤ »
قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية	٢٣ »

وينتسب هؤلاء الطلاب إلى ١٦ جنسية رسمية ، كما يتضح من التفاصيل التالية :

مصرى : ١١١ — سورى : ١٤ — فلسطينى : ٦ — ليبى : ٤ عراق : ٣ — سعودى : ٣ — سودانى : ٢ — أردنى : ٢ — جزائرى : ٢ — لبنانى : ١ — كويتى : ١ — يمنى : ١ — أندونيسى : ٢ — مالايى : ٢ — إيرانى : ١ — حبشى : ١ .

الدبلومات

لقد بلغ عدد الطلبة الذين نجحوا فى امتحانات السنة الثانية ، فنالوا دبلوم المعهد ، واستحقوا بذلك التقدم برسالة لنوال شهادة الماجستير : ٥٠

وهم موزعون على الأقسام الأربعة كما يلى :

الذين نالوا دبلوم قسم الدراسات القانونية	١٤
» » » » » التاريخية والجغرافية	١٠
» » » » » الأدبية واللغوية	١٨
الذين نالوا دبلوم قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية	٨

وأما جنسيات هؤلاء ، فتتضح من التفاصيل التالية :

مصر : ٣٣ — عراقى : ٤ — سورى : ٣ — سعودى : ٣ — سودانى : ٢ — فلسطينى : ١ — لبنانى : ١ — ليبى : ١ — مراكشى : ١ — تونسى : ١ .

إن هؤلاء يشتغلون الآن بالتحضير إلى رسائل الماجستير — تحت إشراف الأساتذة .

إلا أنه لم ينته أحد منهم إلى الآن من إعداد الرسالة ، التى وافق مجلس إدارة المعهد على موضوعها .

المطبـــوعات

بلغ عدد الكتب التى أصدرها المعهد منذ إنشائه — أى خلال ثلاث سنوات — ٦٠ كتاباً .

إن مواضيع طائفة من هذه المطبوعات تتصل بجميع الأقطار العربية . مثل :

البدو والعشائر فى البلاد العربية — أحوال السكان فى البلاد العربية — التنقل فى البلاد العربية — البترول فى البلاد العربية — تشريع العمل فى البلاد العربية — دساتير البلاد العربية .

ولكن طائفة أخرى منها تختص بقطر من الأقطار العربية . مثل :

سورية ، من الاحتلال حتى الجلاء — العراق ، من الاحتلال إلى الاستقلال — المغرب العربى ، منذ الحرب العالمية الأولى — التيارات الأدبية الحديثة فى العراق — أدبنا وأدباؤنا فى المهاجر الأمريكية — الأدب العربى فى تونس — اقتصاديات العراق — اقتصاديات سوريا — الاقتصاد اللبنانى — اقتصاديات الأردن — القانون المدنى العراقى — القانون المدنى السورى — القانون المدنى اللبنانى .

مطبوعات المعهد معروضة للبيع — بأسعار — معتدلة جداً — للطلاب ولغير الطلاب .

ويهدى المعهد مطبوعاته إلى المكتبات العامة من ناحية ، ويتبادلها مع مطبوعات الجامعات المختلفة من ناحية أخرى .

المكتبة

إن مكتبة معهد الدراسات العربية العالية ، مكتبة اختصاصية ، تسعى إلى اقتناء وجمع الكتب والمجلات التى تبحث أحوال العالم العربى ، باللغات العربية من ناحية وباللغات الأجنبية من ناحية أخرى .

وهى فى حالة نمو مطرد . وبلغ مجموع الكتب التى تضمها المكتبة ٢٠٢١٥ ، منها ١١٩٦٠ باللغة العربية و ٨٢٢٥ باللغات الأجنبية .

أن ٦١٤٩ من هذه المجلدات تتناول المواضيع التاريخية والجغرافية ، و ٣٩٥١ منها تبحث فى الاقتصاديات والاجتماعيات . و ٣٦٨٣ منها فى الأدب واللغة ، و ٢١٢٠ فى الحقوق والقوانين . وأما عدد مجلدات المراجع العامة والدوريات فيبلغ الـ ٣٢٤٥ .

إن الكتب المطبوعة فى مختلف الأقطار العربية تشغل مكاناً بارزاً بين هذه المجموعات .

وأبواب المكتبة مفتوحة للباحثين من الطلاب والأساتذة والكتاب .

المؤتمر العلمى العربى الثانى

(المؤتمر الأول : فى الحولية الرابعة ص ٤١٣ — ٤١٨)

عقد المؤتمر العلمى العربى الثانى فى مدينة القاهرة خلال المدة من ٥ إلى ١٢ سبتمبر سنة ١٩٥٥ . فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة وفى مدرجات كلية العلوم بتلك الجامعة . واشتركت فيه وفود من الدول العربية جميعا ، وستة من علماء الهند وستة من علماء أمريكا والشرق الأقصى ، وعدد كبير من العلماء العرب والأجانب . واشتمل هذا المؤتمر على أربع شعب هى :

١ — شعبة البحوث المبتكرة : وقد ألقى فى هذه الشعبة نحو ثمانين بحثا فى حلقات ثلاث هى :

(١) حلقة العلوم الرياضية والطبيعية ، وقد ألقى فيها نحو ثلاثين بحثا .

(٢) « علوم الحياة ، وقد ألقى فيها نحو نيف وثلاثين بحثا .

(٣) « « الكيمياء ، وقد ألقى فيها نحو عشرين بحثا .

٢ — شعبة المحاضرات العامة : وقد ألقيت فيها محاضرتان بصفة أساسية وهما :

(١) برنامج الطاقة الذرية فى الهند — وقد ألقاها العالم الهندى الأستاذ شنكار .

(٢) الطرق الإحصائية الحديثة — وقد ألقاها الدكتور حسن حسين . أستاذ الإحصاء بجامعة القاهرة .

وقد ألقى ضيوف مصر من العلماء الأجانب محاضرات أخرى — وكان من بينهم العالمان الأمريكيان أوفرمان وستايلر والعالم الهندى فوهرا .

٣ — وشعبة الندوات العلمية : وقد نظمت ثلاث ندوات اشترك فى كل منها نحو ستة من العلماء وقد تم فيها بحث الموضوعات الآتية :

(ا) إصلاح الأراضى ، وقد تناول العلماء موضوعات مختلفة منها :

١ — برنامج مصر فى التوسع الزراعى .

٢ — أسباب تدهور التربة المصرية .

٣ — الأراضى المصرية واستغلالها نباتيا .

٤ — المياه الجوفية واستغلالها فى الرى .

(ب) الحيوانات الطفيلية فى الشرق الأوسط ، وقد تناول العلماء بهذا الصدد موضوعات مختلفة منها :

١ — استعمال سلفات النحاس فى إبادة قواقع البلهارسيا .

٢ — الحيوانات الناقلة لأمراض الإنسان .

٣ — طفيليات الفصيلة الخيلية والبقرية والماعز والأغنام .

٤ — الأمراض التى تسببها الديدان الثعبانية والشريطية .

(حـ) الطاقة الذرية ، وقد اشترك فيها علماء من الهند وأميركا ومصر الذين حضروا مؤتمر الطاقة الذرية فى جنيف . وقد نقلوا للمؤتمر صورة لما جرى هناك مما سمعوه أو قالوه .

٤ — شعبة المصطلحات العلمية ، وقد درس المؤتمر توحيد الترجمة العربية لنحو عشرة آلاف مصطلح فى أربع حلقات :

١ — حلقة العلوم الرياضية والطبيعية والفلك .

٢ — حلقة علوم النبات والحيوان والصحة العامة .

٣ — حلقة علوم الكيمياء والجيولوجيا .

٤ — حلقة علوم المواد الاجتماعية .

وقد استجابت هيئة اليونسكو لرغبة لجنة إعداد المؤتمر فدعت نفراً من علماء الشرق الأقصى للتخلف فى القاهرة أثناء انعقاد المؤتمر للمشاركة فى أعماله . كما استجابت هيئة اليونسكو لرغبة اللجنة فدعت أحد الخبراء الأجانب فى موضوع المصطلحات وهو العالم الألمانى جمبلت الذى حاضر المؤتمرين فى موضوع المصطلحات .

وقامت لجنة الأعداد بنشر كتابين يشتملان على أسماء أعضاء لجنة المؤتمر والوفود الرسمية للدول المشتركة فيه وممثلى الجامعات والهيئات العلمية وبعض موضوعات الندوات والترجمة العربية لآلاف المصطلحات كما نشرت اللجنة التنفيذية البرنامج التفصيلى للمؤتمر فى حلقات بحوثه وندواته ومحاضراته وبيان رحلاته وزياراته وحفلاته .

وكان من بين توصيات المؤتمر ضرورة قيام الاتحاد العلمى العربى الذى كان أمر إنشائه من بين توصيات المؤتمر الأول وحث الدول العربية على تكوين شعب قومية لهذا الاتحاد لأنه لم يتكون منها إلا شعبة مصر والأردن . وينص قانون الاتحاد على أن يتكون بمجرد قيام ثلاث شعب قومية . وذلك لكى يتابع الاتحاد نشاطه فى سبيل تحقيق نهضة علمية شاملة فى البلاد العربية .

كما أوصى بأن يعقد المؤتمر التالى فى إحدى الدول العربية وأن ينشأ مكتب دائم لمتابعة موضوع المصطلحات . وأن قيام الاتحاد العلمى العربى من شأنه أن يحقق هذه الأغراض والتوصيات .

الاتحاد العلمى العربى

كان المؤتمر العلمى العربى الأول رغب فى تأسيس « الاتحاد العلمى العربى » . وقد عرضت هذه الرغبة على مؤتمر وزراء المعارف الذى انعقد فى القاهرة خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٥٣ ، فأيد الرغبة ووافق على تأسيسه . ثم عرض قرار المؤتمر على مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ١٢/١/١٩٥٤ فأقره . وبادرت الإدارة الثقافية بعد ذلك فوراً بتكوين لجنة تأسيسية من بعض كبار أساتذة العلوم فى القاهرة لوضع مشروع قانون للاتحاد العلمى العربى . وعرض المشروع على لجنة ضمت أساتذة علماء من البلاد العربية المختلفة مع مندوبين عن الإدارة الثقافية . واجتمعت هذه اللجنة التأسيسية المشتركة فى بيت مرى بلبنان خلال شهر سبتمبر ١٩٥٤ . وتداولت ملياً فى المشروع واتفقت على صيغته النهائية وعرضته على مجلس الاتحاد .

ومجلس الاتحاد أقر القانون بعد مناقشته فى دورة انعقاده الأول بمدينة القاهرة فى ٢٩ مارس (آذار) إلى ٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٥٦ .

وقد أعلن بقيام الاتحاد رسمياً ، بعد ما تكونت ثلاث شعب منه ، وهى الشعبة المصرية والشعبة الأردنية والشعبة السورية .

وفيما يلى نص القانون بكامله :

الفصل الأول : تكوين الاتحاد وأغراضه .

(مادة ١) الاتحاد العلمى العربى هيئة علمية مركزية مقرها القاهرة لها شعبة فى كل

قطر عربى . ويهدف الاتحاد لجمع شمل العلماء أفراداً وهيئات وتنسيق جهودهم وتنمية الإنتاج العلمى فى البلاد العربية وذلك لتحقيق نهضة علمية شاملة .

(مادة ٢) يدير الاتحاد مجلس مؤلف من ثلاثة أعضاء من كل شعبة . تنتخبهم الشعبة ومدة عضويتهم ثلاث سنوات ويحضر اجتماعات المجلس بصفة مراقب عضو تختاره الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية من المهتمين بالشئون العلمية . ومجلس الاتحاد هو السلطة العليا فيه .

(مادة ٣) تكون اجتماعات مجلس الاتحاد قانونية بحضور أكثر من نصف الأعضاء وتؤخذ القرارات بأغلبية الحاضرين ، وفى حالة تساوى الأصوات يرجح جانب الرئيس .

(مادة ٤) ينتخب مجلس الاتحاد من بين أعضائه رئيساً ونائباً له من كل شعبة عدا الشعبة التى ينتخب منها الرئيس وأميناً عاماً وأميناً للصندوق ويكون انتخابهم لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد ويراعى أن يكون الأمين العام وأمين الصندوق مقيمين بمقر الاتحاد .

(مادة ٥) يقوم الأمين العام بتصريف الأمور الإدارية وتنفيذ قرارات المجلس .

(مادة ٦) يجتمع مجلس الاتحاد مرة كل سنة على الأقل ، وكلما طلب الاجتماع ثلاث شعب ، ويحدد مكان الاجتماع وزمانه بقرار من المجلس .

(مادة ٧) يضع مجلس الاتحاد لائحة داخلية تنظم أعماله .

الفصل الثانى : اختصاصات مجلس الاتحاد :

(مادة ٨) العمل على تنفيذ أغراض الاتحاد وتحقيق أهدافه .

(مادة ٩) دراسة الميزانية السنوية وإقرارها .

(مادة ١٠) عقد المؤتمر العلمى العربى بصورة دورية مرة كل سنتين على الأقل ، وتقرير الاجتماعات أو المؤتمرات الأخرى التى يعقدها ويدعو إليها الاتحاد العلمى العربى .

(مادة ١١) تحديد الموضوعات التى تعرض فى تلك الاجتماعات أو المؤتمرات ، وتنظيم إعداد الدراسات المتعلقة بها .

(مادة ١٢) الاتصال بالشعب ، لتنسيق جهودها ، وتتبع نشاطها وتوجيهه بما يتفق وأهداف الاتحاد .

(مادة ١٣) الاتصال بالهيئات العلمية ، لتبادل الأبحاث والدراسات والأشخاص .

(مادة ١٤) إصدار مجلة علمية باللغة العربية تكون لسان حال المشتغلين في البلاد العربية وميدانا لنشر اكتشافاتهم وآرائهم ونتائج بحوثهم مع جواز نشر ملخصات بلغة أجنبية ويتولى مجلس الاتحاد إصدار هذه المجلة وفق نظام خاص يسنه له .

(مادة ١٥) العمل على نشر البحوث المبتكرة للعلماء العرب باللغات الأجنبية .

(مادة ١٦) إمداد الباحثين من العلماء بمساعدات مادية لتسهيل سبل البحث وذلك بتجهيز المختبرات (المعامل) وطبع ونشر البحوث والمؤلفات ومنح مكافآت أو جوائز خاصة .

(مادة ١٧) اقتراح الموضوعات والبحوث التي تهدف إلى الإفادة من الثروات الطبيعية في البلاد العربية وتنمية اقتصادها القومي .

(مادة ١٨) دراسة المقترحات التي ترد من الشعب أو الهيئات العلمية أو الأفراد والعمل على تنفيذ ما يقر منها .

(مادة ١٩) إقامة أسباب التعاون بين الهيئات والمؤسسات العلمية والعلماء بالحصول على المراجع العلمية ، وتوحيد المصطلحات باللغة العربية ، وغير ذلك .

الفصل الثالث : تكوين الشعبة واختصاصها :

(مادة ٢٠) تتكون الشعبة في كل قطر عربي من :

(ا) ممثلين للجمعيات العلمية العربية التي يتفق نشاطها وأغراض الاتحاد .

(ب) ممثلين للشعب القومية للاتحادات الدولية .

(حـ) ممثلين للجمعيات والهيئات التي تعنى بنواح من الثقافة العلمية وتدريس العلوم .

(مادة ٢١) يدير الشعبة مكتب يتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل تنتخبهم الشعبة وهم : رئيس وأمين عام وأمين صندوق .

(مادة ٢٢) تقوم الشعبة بتنفيذ أغراض الاتحاد وتسعى إلى تحقيق أهدافه ، وذلك بالوسائل الآتية :

(ا) الاتصال بالجمعيات المختصة لتنفيذ مقررات الاتحاد .

(ب) تنظيم اجتماعات ومحاضرات وندوات علمية وإصدار نشرات علمية .

(حـ) عقد حلقات دراسية .

(ء) تقديم اقتراحات للاتحاد عن منح جوائز تفوق .

(هـ) تقديم اقتراحات للاتحاد عن تبادل أشخاص أو إيفادهم لمهمات علمية .

(و) دراسة المقترحات التى ترد من الهيئات أو الأفراد وتقديمها إلى الاتحاد .

(ز) تقديم تقرير سنوى عن أعمال الشعبة لمجلس الاتحاد .

الفصل الرابع : مالية الاتحاد والشعب .

(مادة ٢٣) تتكون مالية الاتحاد من الموارد الآتية :

(ا) الإعانة المالية التى تقدمها الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية .

(ب) الإعانة المالية التى تقدمها الحكومات .

(حـ) مساهمة الشعب .

(ء) الهبات المسموح بها التى تقدمها الهيئات والأفراد ، ويوافق على قبولها مجلس الاتحاد .

(هـ) ما يدخل صندوق الاتحاد من اشتراكات وإيرادات المجلة .

(مادة ٢٤) تتكون مالية الشعب من الموارد الآتية :

(ا) الاشتراكات .

(ب) المنح الحكومية .

(حـ) الهبات المسموح بها التى تقدمها الهيئات والأفراد ويوافق على قبولها مجلس الاتحاد .

(ء) الموارد الأخرى .

الفصل الخامس : تعديل قانون الاتحاد .

(مادة ٢٥) يجوز لمجلس الاتحاد أن يعدل هذا القانون بموافقة ثلثى أعضائه ، على أن يدرج مشروع التعديل فى الدعوة الموجهة إلى الاجتماع .

مؤتمر التعليم الإلزامى المجانى

للدول العربيـــة

لقد انعقد هذا المؤتمر فى القاهرة ، بناء على دعوة جمهورية مصر ، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمة اليونسكو .

اشترك فيه وفود من الدول العربية التالية : جمهورية مصر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الجمهورية السورية ، المملكة العربية السعودية ، جمهورية لبنان ، المملكة المتحدة الليبية ، المملكة المتوكلية اليمنية .

كما حضر المؤتمر مراقبون من الدول التالية : إيران ، الهند ، باكستان ، أندونيسيا ، أفغانستان .

واشترك فى المؤتمر مراقبون عن جامعة الدول العربية . وهيئة اليونسكو ، ومكتب العمل الدولى ، وهيئة إغاثة لاجئ فلسطين ، ومركز التربية الأساسية ، كما حضره مراقبون عن الجامعة الأمريكية والجامعة الأزهرية ، واتحاد التعليم الابتدائى وجمعية المعلمين ، واتحاد التعليم الحر ، ومعاهد التربية للمعلمين والمعلمات فى القاهرة ، والجامعة الأمريكية وجمعية المقاصد فى بيروت .

وأما أغراض هذا المؤتمر فكان :

(أولا) عرض عام لحالة التعليم الإلزامى المجانى ومشكلاته فى كل بلد من البلاد العربية .

(ثانياً) دراسة العوامل والظروف التى قد تسهل فى كل بلد نشر هذا التعليم وتعميمه وكذلك العوامل والظروف التى تحول دون ذلك .

(ثالثاً) التشاور فى الحلول الممكنة للمشكلات الخاصة بالتعليم الإلزامى .

(رابعاً) البحث فى تنظيم التعاون بين الدول كلها أو بعضها لحل المشكلات الخاصة بهذا التعليم بقدر ما يتيسر ذلك فى المشكلات المتشابهة وفى حدود المعاونة الممكنة وفقاً لتشابه المشكلات وطبيعة المعاونة .

(خامساً) تقديم توصيات بشأن المساعدات الفنية وغير الفنية التى يمكن أن تقدمها هيئة اليونسكو وغيرها من الهيئات الدولية فى هذا السبيل .

(سادساً) تقديم توصيات للدول الأعضاء والهيئات المشرفة على التعليم الإلزامى المجانى بشأن كيفية نشر هذا التعليم وتعميمه .

(سابعاً) دراسة وسائل النهوض بمدارس التعليم الإلزامى المجانى ومعلميه ومناهج الدراسة فيه .

الخطوط العامة لنظام المؤتمر :

(أولا) خصص المؤتمر جلساته الأولى للمناقشة فى المشكلات الكبرى بوجه عام .

(ثانيا) انقسم المؤتمر إلى أربع لجان ناقشت كل منها الموضوعات الخاصة بها بالتفصيل وهذه اللجان هى :

١ — لجنة إدارة التعليم الإلزامى المجانى وتمويله والنشرية له ، وتعنى ببحث المسائل التالية :

(ا) الحاجة إلى وضع الخطط والتصميمات لنشر التعليم الإلزامى .

(ب) إدارة التعليم الإلزامى والدور الذى تلعبه السلطات المحلية والسلطات المركزية فى ذلك .

(حـ) تهيئة الوسائل للتعليم الإلزامى وما يتطلبه ذلك من مبانى وأجهزة مدرسية وغير ذلك .

(ء) مواظبة التلاميذ وضبطها وتسهيلها . تخلف التلاميذ فى الفصول (الصفوف) وتركهم المدرسة قبل انتهاء فترة الإلزام .

(هـ) تمويل التعليم الإلزامى .

(و) التشريعات الخاصة بالإلزام .

٢ — لجنة مناهج الدراسة المدرسة الإلزامية ، وتعنى ببحث المسائل التالية :

(ا) تحديد أهداف مدارس التعليم الإلزامى .

(ب) كيفية وضع المناهج — التجارب والبحوث المتعلقة بالمناهج ، المنهج وعلاقته بتخلف التلاميذ فى الفصول (الصفوف) .

(حـ) علاقة المناهج بالبيئة والثقافة القومية .

(ء) المدرسة والبيئة . دراسة البيئة . خدمة المدرسة للجماعة .

(هـ) طرق التدريس .

٣ — لجنة إعداد المعلمين ، وتعنى ببحث المسائل التالية :

(ا) مقدار الحاجة إلى المعلمين وإعداد العدد الكافى منهم :

(ب) معاهد إعداد المعلمين من حيث الإدارة والميزانية ومناهج الدراسة .

(حـ) الحالة الاجتماعية للمعلمين ومرتباتهم .

(ء) وسائل النهوض بالمعلمين أثناء الخدمة .

٤ — اللجنة الخاصة بتعليم البنات وتعنى بالمسائل التالية :

(ا) العوامل المختلفة التى تشجع أو تعاكس نشر التعليم بين الإناث .

(ب) تدبير العدد الكافى من المعلمات .

(حـ) كيفية التغلب على معارضة الآباء فى تعليم بناتهم .

(ء) الوسائل المختلفة لتشجيع تعليم البنت .

(هـ) المناهج الخاصة بالبنات .

وقد تقرر فى الجلسة العامة الثالثة تشكيل لجنة خامسة لبحث مشاكل تعليم أبناء لاجئى فلسطين .

لغة المؤتمر :

تقرر أن تكون اللغة العربية لغة المؤتمر الرسمية ، على أنه تيسيراً للعراقيين والخبراء الذين حضروا من الهيئات الدولية ، وتمكيناً لهيئة اليونسكو من المساهمة فى هذا المؤتمر ، اتخذت الإجراءات للترجمة الشفوية المباشرة من وإلى اللغة الإنجليزية . كما أن جانباً هاماً من المطبوعات والوثائق التى قدمتها سكرتارية اليونسكو كانت باللغتين العربية والإنجليزية .

المعرض :

ألحق بالمؤتمر المعارض الآتية :

(ا) معارض اليونسكو :

١ — معرض عن نشأة فكرة التعليم الإلزامى المجانى وتطوره .

٢ — معرض لمناهج الدراسة والكتب الدراسية فى البلاد الأجنبية المختلفة .

٣ — معرض الأثاث والأجهزة المدرسية ونماذج المبانى والتصميمات المدرسية .

(ب) معارض الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية :

١ — معرض عن نمو التعليم الابتدائى فى البلاد العربية وحالته الراهنة وتطوره .

٢ — معرض لمناهج الدراسة الابتدائية والكتب الدراسية فى العالم العربى والمبانى والتصميمات المدرسية لأعمال التلاميذ .

(ج) معروضات الدول العربية عن التعليم الإلزامى المجانى .

وقد عقد المؤتمر سبع جلسات (فضلا عن جلسة الافتتاح التى عقدت فى ٢٩ سبتمبر (كانون الأول) ١٩٥٤ ، والجلسة التى عقدت فى ١١ يناير (كانون الثانى) ١٩٥٥) .

وقد تولت وزارة التربية والتعليم لجمهورية مصر ، طبع محاضر جلسات المؤتمر ، مع توصياته فى كتاب يقع فى ٢٥٩ صفحة من القطع الكبير ، وأضافت إليه ٢٦ لوحة تصور اجتماعات المؤتمر وقاعات المعارض ، مع بعض الصور عن الحفلة الموسيقية ، والحفلة الرياضية التى أقامها طلاب المدارس خلال انعقاد المؤتمر .

ننقل فيما يلى ، التوصيات التى أقرها المؤتمر :

المقدمة :

مؤتمر التعليم الإلزامى المجانى للبلاد العربية المنعقد فى القاهرة من ٢٩ ديسمبر ١٩٥٤ إلى ١١ يناير ١٩٥٥ بدعوة من جمهورية مصر وبالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمة اليونسكو .

بعد الرجوع إلى المادة السادسة والعشرين من الإعلان العالمى لحقوق الانسان التى

تقرر حق كل فرد فى التعليم وتشترط أن يكون التعليم مجانياً على الأقل فى المرحلة الابتدائية والتعليم الأساسى وأن يكون التعليم الابتدائى إلزامياً .

وإلى التوصية رقم ٣٢ التى قررها المؤتمر الدولى الرابع عشر للتعليم العام المنعقد فى مدينة جنيف من ١٢ إلى ٢١ يوليو سنة ١٩٥١ ، التى وضعت الأسس العامة للتعليم الإلزامى المجانى وإطالة مدته .

ولما كانت القوى البشرية أثمن موارد الدولة ، وكان تاريخ العالم الحديث يبين أن التقدم الاقتصادى يسير جنباً إلى جنب مع التقدم فى التعليم ، وكانت نتائج التعليم فى رفع مستوى الإنتاج تعوض البلاد أكثر مما أنفقت عليه .

ولما كان التعليم هو الأساس السليم للديموقراطية الحقة والسلام العالمى والاستقرار الدولى .

ونظراً لأنه وأن يكن بعض الدول العربية قد قاربت تعميم التعليم الإلزامى المجانى ، إلا أن هناك دولا أخرى منها لا تزال بها نسبة عالية من الأطفال لا تتسع لهم المدارس وهذه حالة خطيرة تتطلب حشد جميع القوى والموارد الممكنة لمعالجتها .

لذلك يوصى مؤتمر الدول العربية بما يأتى :

التخطيط :

١ — أن تضع كل دولة من الدول العربية فى أقرب وقت ممكن خطة شاملة دقيقة ، مبنية على الحقائق الواقعية لتعميم التعليم الإلزامى المجانى فى المرحلة الأولى فى أمد معقول ويحسن ألا يتجاوز هذا الأمد عشر سنوات .

٢ — أن تنشئ كل دولة إدارة لجمع إحصاءات دقيقة للتعليم تتضمن بيانات وافية عن عدد الأطفال فى سن الإلزام وعدد من يتعلمون منهم بالمدارس من بنين وبنات ، والزيادة السنوية فى عدد الملزمين وعدد المدارس وفصولها وحالة مبانيها ، وعدد تلاميذ كل فرقة ومتوسط عدد التلاميذ فى الفصل الواحد وتوزيع المدارس على المدن والقرى المختلفة مع بيان الجهات المحرومة من المدارس ، والجهات التى لا تكفى مدارسها لسد حاجتها ، والجهات التى لا تستغل أبنية مدارسها استغلالا كاملا وعدد المعلمين ونسبة المؤهلين منهم وغير المؤهلين ، وعدد مدارس المعلمين ومبلغ من تخرجهم سنوياً ، وميزانية الدولة ومخصصات

التعليم عامة والتعليم الإلزامى بصفة خاصة وذلك لكى يتسنى رسم الخطة على أساس صحيح من الإحصاءات الدقيقة والبيانات الوثيقة .

٣ — عند إعداد هذه الخطة ، يبدأ بمناقشة ومشاورة الوزارات والمصالح التى تتصل بالمال والصحة والشئون الاجتماعية والإنشاء والتعمير ، ويستعان بالهيئات والجماعات المهتمة بشئون التربية .

٤ — وبعد تمام وضع الخطة تعلن على الجمهور ، ليقف على تفاصيلها ويشترك فى المساعدة على تحقيقها .

التعاون العربى والدولى فى شئون التعليم الإلزامى :

يوصى المؤتمر بما يلى :

٥ — أن يزداد تعاون الدول العربية فى ميدان التعليم الإلزامى سواء فى رسم خطة تعميمه أو فى إعداد المعلمين والمتخصصين فى شئون التربية ، أو فى وضع المناهج أو تبادل المدرسين والمعلومات والكتب المدرسية وما إلى ذلك .

٦ — أن تنشئ جامعة الدول العربية مكتبا مركزيا عربيا لجمع المعلومات التربوية من المصادر العربية ومتابعة التقدم والتوسع فى الآراء التعليمية والأساليب التربوية الحديثة فى العالم ، وأن يصدر هذا المكتب مجلة تصدر أربع مرات فى السنة على الأقل وتتضمن إلى جانب الموضوعات ذات الأهمية التربوية بيانات عن سير التعليم فى كل دولة من الدول العربية .

٧ — أن تنشئ كل دولة عربية مكتبا إقليميا لجمع المعلومات ومبادلتها يتصل بالمكتب الإقليمى العربى التابع لجامعة الدول العربية وبمكتب تبادل المعلومات باليونسكو وبالمكاتب المماثلة فى الدول العربية الأخرى ، حتى تكون كل دولة منها على علم بما يجرى فى شقيقاتها العربية وفى العالم الخارجى ليفيد كل من تجارب الآخر .

وتقوم هذه المكاتب بنشر هذه المعلومات على المدارس والمعلمين كل فى الدولة التى ينتمى إليها ، وإقامة معارض فى مختلف جهات الدولة تعرض فيها أنواع الكتب والمعدات والأدوات المدرسية .

٨ — لما كانت بعض الدول العربية لا تستطيع بمواردها المالية المحدودة التى تواجه بها

احتياجات ملحة متعددة أن تعمم التعليم الإلزامى فى أمد معقول وخاصة لما يتطلبه ذلك من إنشاء عدد كبير من الأبنية المدرسية ، لذلك يوصى المؤتمر أن تفاوض الدول العربية التى ترغب فى الحصول على معونة مالية لبناء المدارس ، أن تفاوض بنك الإنشاء والتعمير الدولى لتعلم مدى استعداده لمنحها قروضا طويلة الأمد بفائدة ضئيلة لهذا الغرض .

وفى هذه الحالة تكون الأقساط السنوية المطلوبة للوفاء بفائدة القرض واستهلاكه بقدر ما تدفعه الحكومات من إيجار معقول لهذه المدارس .

٩ — يأمل المؤتمر أن تنجح الجهود المبذولة لتأسيس صندوق الأمم المتحدة الخاص بالإنعاش الاقتصادى وأن ينال التعليم الإلزامى نصيبا من القروض أو المنح التى سيقدمها هذا الصندوق وخصوصا فيما يتعلق بإنشاء الأبنية المدرسية ويرجو أن تتابع منظمة اليونسكو جهودها فى هـذا الشأن . فإذا لم يتهيأ لهذا المشروع نجاح فيأمل المؤتمر أن تعمل منظمة اليونسكو على تأسيس صندوق دولى خاص لتعميم التعليم الإلزامى .

١٠ — يوصى المؤتمر جامعة الدول العربية بزيادة عنايتها بالتعليم الإلزامى فى البلاد العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو فى هذا الصدد ، ويأمل المؤتمر أن تولى اليونسكو البلاد العربية عناية خاصة فيما تقوم به من خدمات للتعليم الإلزامى كإجراء الدراسات وإرسال الخبراء وتقديم المنح المدرسية وغير ذلك .

١١ — لما كانت المنظمات الدولية على استعداد لتقديم المعونة الفنية فى مختلف شئون التعليم الإلزامى ، فمنظمة اليونسكو تعاون فى الشئون التربوية ، ومنظمة الصحة العالمية فى شئون الصحة المدرسية والتربية الصحية ومنظمة الغذاء الزراعى فى شئون التغذية والتعليم الزراعى والتدبير المنزلى ، ومنظمة العمل الدولية فى حماية الأطفال وتشريعات العمل ، والتوجيه المهنى والأعمال اليدوية ، كما تعنى هيئة الأمم المتحدة بالخدمات الاجتماعية ، لذلك يوصى المؤتمر الدول العربية الراغبة فى الاستفادة من هذه الخدمات بالاتصال بهذه المنظمات كل منظمة فى دائرة نشاطها .

إدارة التعليم الإلزامى :

١٢ — نظراً لما يترتب على تعميم التعليم بالمرحلة الأولى من ازدياد مضطرد فى عدد المدارس مع انتشارها فى مختلف أرجاء الدولة الواحدة ، مما لا يتسنى معه أن تنال كل مدرسة

العناية الواجبة من حيث الإشراف والتوجيه وتيسير حاجاتها وعلاج مشكلاتها خصوصاً فى الأقطار المترامية الأطراف الكثيرة السكان ، لذلك يوصى المؤتمر بألا تركز السلطة التعليمية — على الأقل فيما يختص بالتعليم الإلزامى — فى إدارة مركزية وأن يراعى بقدر الإمكان تقسيم القطر إلى مناطق تعليمية تكون كل منها من الاتساع بحيث يمكن تزويدها بجهاز إدارى وفنى ذى كفاية عالية وبقدر الإمكان من الصغر بحيث يسهل للمشتغلين بالتعليم فى نطاقها الاتصال بها .

وتخول هذه المناطق تدريجياً من السلطة ما يجعل لها التصرف فى شئون المعلمين والموظفين من تعيين ونقل وترقية وفصل ، وفى تدبير معدات المدارس وصيانة مبانيها واستخدام المدارس فى أغراض اجتماعية وفى مراعاة ظروف البيئة المحلية فى تدريس المناهج وتطبيقها ، على ألا يتعارض ذلك مع السياسة العامة للدولة ، وأن يكون فى حدود القوانين واللوائح والتعليمات المقررة .

١٣ — لما كان من مصلحة التعليم أن يزداد اهتمام الأهلين به وأن يشاركوا فى تحمل بعض مسئولياته ، وأن تتاح لهم الفرصة لإبداء رغباتهم فى نشر التعليم فى إقليمهم والتعاون مع السلطات التعليمية فى تيسير مهمتها فى تعليم أبنائهم ، لذلك يوصى المؤتمر بأن تشكل فى كل منطقة هيئة مشتركة من رجال التعليم والأهالى المهتمين بشئونه لتبين وجهة نظرها فى مشروعات التعليم ومشاكله وسيره فى المنطقة ، على أن يتوسع تدريجياً فى تكوين هذه الهيئات وفى اختصاصاتها حتى تصير أكثر تمثيلا لسكان المنطقة ، وأكثر استقلالا فى الشئون المحلية للتعليم .

١٤ — تمشياً مع سياسة اللامركزية فى التعليم يوصى المؤتمر بأن تعطى المدرسة حرية أوسع فى التصرف فى شئونها وأن يزداد اتصالها بالمجتمع وأن تستمد منه التطبيقات العلمية لما تدرسه وتستعين به فى حل ما يعرض لها من مشاكل محلية ، وأن تكون المدرسة مؤسسة اجتماعية تخدم البيئة كلها .

ومما يوثق هذه الصلة أن تشكل جمعيات يشترك فيها الأهالى لرعاية بعض وجوه النشاط فى المدرسة كالخدمات الاجتماعية والندوات والحفلات والمعارض والمباريات الرياضية وغير ذلك .

١٥ — يرى المؤتمر أن الجهود الضائعة بسبب انقطاع عدد كبير من تلاميذ المدارس

الابتدائية عن مواصلة الدراسة إلى نهايتها نتيجة لتكرر الرسوب أو غير ذلك من الأسباب مشكلة خطيرة يترتب عليها ألا يستفاد مما أنفق عليهم من أموال طائلة ، هذا إلى شعور الأطفال بمرارة الفشل ، ولذلك يوصى بما يأتى :

(ا) أن تدرس العوامل المؤدية لهذا الضياع دراسة علمية وافية .

(ب) أن يحد من الرسوب فى امتحانات النقل من فرقة إلى التى تليها .

(حـ) أن تجرب طريقة النقل دون امتحان وخاصة فى الفرق الثلاث الأولى .

(ء) أن يراعى فى وضع المناهج أن تكون ملائمة لميول الطفل واستعداداته ومتناسبة مع مقدرته ، وأن تكون من التنوع بحيث يستطيع كل طفل أن يسير فيها بخطا تتفق مع حالته .

(هـ) أن تجرى التجارب للوصول إلى مقاييس مقننة للذكاء والتحصيل تستند إلى الطرق التقليدية لتقويم مقدرة التلاميذ وأعمالهم .

(و) أن يعد المعلمون بحيث يستطيعون أن يدرسوا فى الفصل الواحد لتلاميذ مختلفى الاستعدادات والمقدرة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

١٦ — تسهيلا لانتظام التلاميذ فى المدارس ، ورعاية الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى يتسبب عنها تغيبهم ، يوصى المؤتمر بما يلى :

(ا) أن يوازن فيما يتعلق ببعد المدارس عن مساكن التلاميذ بين أمرين : إنشاء مدارس تتسع لأبناء قرى متعددة مع تدبير وسائل النقل للبعيدين عنها . أو إنشاء مدرسة صغيرة فى كل قرية تزداد نفقات التلميذ فيها إذا زودت بالمعدات الكافية .

(ب) أن يوفق بين مواعيد العطلات المدرسية وبين المواسم الزراعية التى يحتاج الآباء فيها لأبنائهم والمناسبات المحلية ذات الأهمية .

(حـ) أن توسع دائرة الخدمات العامة التى تجتذب التلاميذ إلى المدارس ، كالتغذية والكساء والعناية الطبية وغير ذلك من المساعدات .

(ء) أن تكون الحياة المدرسية قائمة على نشاط التلاميذ متمشية مع ميولهم تسودها روح المحبة والعطف حتى تصير محببة إليهم .

(هـ) أن يعين مشرف اجتماعى لكل قسم من أقسام المنطقة يوكل إليه أمر دراسة أسباب التخلف والاتصال بأولياء أمور التلاميذ ، كما يعهد إليه حصر الملزمين وتنفيذ قانون الإلزام .

فترة التعليم الإلزامى :

١٧ — لما كانت أهداف التعليم الابتدائى الإلزامى هى تكوين المواطن الصالح لتزويده بالعناصر الأساسية من المعرفة والقدرة ، وغرس العادات الفردية والاجتماعية الصالحة فيه ، لذلك يدعو المؤتمر كل دولة من الدول العربية إلى تقرير حد أدنى لفترة التعليم الإلزامى يتسنى معه تحقيق هـذه الأهداف بحيث لا تقل عن ست سنوات ، فإن كان لدولة عربية نظام تقل فترة التعليم الإلزامى فيه عن هـذه المدة اعتبر ذلك أمراً مؤقتاً يجب التخلص منه فى أقرب فرصة . وعندما يتم تحقيق تعميم هذا الحد الأدنى للتعليم الإلزامى ، يتدرج فى إطالة مدته إلى ثمانى سنوات على الأقل كى تسد حاجة المجتمع الحديث إلى التعليم على أكمل وجه .

ويراعى فى تحديد سن بدء الدراسة الإلزامية وانتهائها أنسب مراحل النمو عند الطفل وأن تكون مداركه قد نضجت إلى حد ما قبل تركه المدرسة .

ويوصى المؤتمر بأن ينص فى قوانين العمل على ألا تقل السن المحددة للعمل طول الوقت عن السن التى تقرر لترك المدرسة الابتدائية .

١٨ — يؤكد المؤتمر أهمية وضع الترتيبات اللازمة فى أقرب وقت ممكن لتحسين النسبة بين عدد المدرسين والتلاميذ ، وذلك لا لرفع مستوى التعليم فحسب ، بل للتغلب على النتائج غير الاقتصادية التى تترتب على غياب المدرسين عن المدرسة لسبب المرض أو غير ذلك من الأسباب .

الأبنية المدرسية :

١٩ — نظراً لحاجة أى برنامج للتعليم الإلزامى المجانى لمبان مدرسية ملائمة يدعو المؤتمر الدول العربية أن تضمن خطتها القومية المذكورة فى التوصية الأولى برنامجاً محدداً لإقامة مبان مدرسية جديدة تسد حاجة من لا تتسع المدارس لقبولهم وتقابل الزيادة السنوية فى عدد

السكان وتؤدى إلى التخلص من المبانى غير الملائمة والأماكن المستأجرة كلما أمكن ذلك .

٢٠ — يجدر بكل حكومة عربية يهمها الأمر أن تشرع بمفردها أو بالتعاون مع الحكومات المجاورة فى إجراء بحوث فى مواد البناء وطرق الإنشاء وتصميم الأبنية المدرسية ومواصفات الأعمال على أساس استعمال مواد البناء المتوافرة محلياً ، ومع مراعاة مقدرة العمال المحليين وضرورة تدريبهم ، وأن تنشر نتائج هذه الأبحاث .

كما يجدر بها — بالتشاور مع رجال التعليم والهيئات المختصة — أن تضع اللوائح والتوصيات التى ترسم حداً أدنى لمساحة المدرسة وملحقاتها وأفنية اللعب والمرافق الصحية وغرف المدرسين وغير ذلك ، ويجب أن تكون هذه اللوائح والتوصيات مرنة تسمح بالتغييرات التى تتلاءم مع الفروق بين مدارس الريف ومدارس المدن ومع أهمية التنوع فيما يتعلق بالتصميم ومواد البناء وفقاً للظروف المحلية وفنون الطرائق التربوية .

٢١ — بالنظر إلى صعوبة تدبير المدرسين اللازمين للمدارس فى المناطق الريفية أو النائية يقترح المؤتمر أن يولى أولو الأمر عناية خاصة إلى توفير المساكن اللازمة للمدرسين — ولا سيما المدرسات — فى هذه المناطق .

٢٢ — بالنظر إلى النقص الخطير فى المبانى المدرسية يتعجل المؤتمر اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان الحصول على أقصى فائدة من المبانى الموجودة فعلا وذلك بتبادل استعمال قاعات التدريس بحيث لا تترك بعض الفصول خالية فى الوقت الذى يزاول فيه طلبة هذه الفصول نشاطهم المدرسى خارج الفصل أو فى قاعات التخصص . ويحسن كذلك أن يعمل ولاة الأمور على تحقيق أقصى فائدة من الفرص التى تسنح لمزاولة النشاط المدرسى فى الهواء الطلق كما يحدث فى حالة الرياضة البدنية وفلاحة البساتين ودراسة مشاهد الطبيعة والجغرافيا والدراسات الاجتماعية .

٢٣ — يقترح المؤتمر أن يلجأ عند الحاجة وفى الظروف المناسبة إلى طريقة إقامة فصول دراسية فى حجرات تبنى من مواد خفيفة أو تحت سقف من قماش فى الهواء الطلق على أن تكون هذه وسيلة مؤقتة ، ويمكن إقامة هذه الفصول على سبيل التجربة لتكون ملاحق للمدارس القائمة أو وحدات مستقلة بذاتها .

٢٤ — يوصى المؤتمر كلا من الحكومات العربية بأن تنشئ إدارة تتولى النظر فى مشكلة المبانى المدرسية بصفة دائمة كلما أمكن ذلك ..

ويحبذ المؤتمر تشجيع روح الابتكار المحلى فى البناء والتحسينات الفنية فيما يتعلق بجمال الشكل والتصميم .

المعدات :

لما كان من العبث بالأموال العامة أن ترصد مبالغ ضخمة لبناء مئات المدارس وصيانتها ولإعداد آلاف المدرسين وتعيينهم بهذه المدارس إذا كانت المعدات والأدوات اللازمة للتعليم غير متوافرة ، لذلك يوصى المؤتمر بما يأتى :

٢٥ — أن تحرص كل دولة على أن تجد مدارسها إمداداً كافياً من الإدارة المركزية أو المحلية بما يلزمها من الأجهزة والمعدات ، وأن تصرف الكتب والأدوات لكل طفل على قدر الإمكان .

٢٦ — أن تشجع كل دولة وضع عدد متزايد من الكتب المدرسية المتنوعة فى مختلف المستويات إما بوسائلها الخاصة أو عن طريق الهيئات ، على أن تكون تلك الكتب ذات قيمة تعليمية عالية وبتكاليف فى متناول التلاميذ والمدارس . ويجب أن تكون هذه الكتب بوجه خاص مما يمثل الاتجاهات الحديثة فى التربية وأن يوجه اهتمام خاص إلى بيئة الطفل وأوجه النشاط وطرائقه .

٢٧ — نظراً لأن إخراج الكتب المدرسية من المسائل التى تهم مختلف الدول اهتماماً مباشراً فإن المؤتمر يقترح أن تقوم المدارس بتجربة هذه الكتب ما وسعها ذلك قبل تعميم استعمالها ، ومن المفيد الانتفاع بمساعدة مدارس المعلمين والمدارس التجريبية فى هذا الشأن .

وكلما اتسع نطاق توريد الكتب والمهمات يعطى المدرسون قسطاً أوفى من الحرية فى اختيار الكتب ، وأن يشجع الناشرون فى الوقت المناسب على المساهمة فى إخراجها .

المدارس الحرة :

٢٨ — يرى المؤتمر أن يكون للمدارس الحرة — وخاصة المملوك منها للهيئات والجمعيات — دور هام فى نظم التعليم بالنظر إلى ضيق نطاق المدارس الحكومية ، وذلك بشرط اتخاذ الضمانات اللازمة لوجود مستوى عال للتعليم فى هذه المدارس وضمان خضوع هذا التعليم لإشراف السلطات التعليمية الرسمية ومطابقة مناهجه لأساليب التعليم القومية .

ومما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار فى هذا الشأن ميل أحسن المدارس الحرة إلى إجراء التجارب ، على أنه من المرغوب فيه ألا تتقاضى المدارس الحرة مصروفات مدرسية باهظة ، وأن تعطى الحكومات المدارس الحرة القومية مساعدات تمكنها من توفير الأماكن لأبناء ذوى الدخل الضئيل .

مدارس البدو الرحل :

٢٩ — بالنظر إلى الميل المتزايد لدى البدو للإقامة فى أماكن ثابتة لفترات طويلة ، فإن مشكلة تعليم القبائل الرحل ليست مستعصية كما كان يظن ، وفى الظروف التى يستحيل فيها إمداد البدو بمدارس ثابتة المستقر ويكون فيها عدد الأطفال كافياً يمكن إمدادهم بمدرسين متنقلين يكون فى مقدورهم إذا تسنى ذلك القيام بتدريس التربية الصحية والبيئية والألعاب الرياضية بالإضافة إلى مواد المنهج الرئيسية . ويوصى بزيادة التسهيلات التعليمية حتى يختفى هذا اللوم من الحياة البدوية المتنقلة إلى حد كبير .

٣٠ — يجب إعطاء الأولوية فى التعليم الإلزامى المجانى للطفل العادى ما دام هناك نسبة عالية من الأطفال لا يمكن استيعابها بالمدارس . على أن المؤتمر يرى أن الوقت قد حان للدول العربية — وخاصة تلك التى خطت خطوات واسعة فى سبيل تدبير أماكن بالمدارس لجميع الأطفال الشواذ ، توطئة لتقرير ما ترى اتخاذه من إجراءات فى هذا الشأن ، وقد يكون من المرغوب فيه بالنسبة لبعض هؤلاء الشواذ أن تشترك دولتان أو أكثر فى العمل فى هذا الصدد بالتعاون بينهما .

التمويل :

٣١ — يوصى المؤتمر الدول العربية أن تنظر للتعليم الإلزامى على أنه ليس مجرد خدمة عامة تؤديها الحكومة للشعب فحسب ، بل هو كذلك عامل هام فى زيادة الإنتاج القومى ، فإن ما ينفق عليه الآن سيرد فى المستقبل مضاعفاً ، ولهذا فهو جدير بألا يضن عليه بالمال .

٣٢ — ينبغى أن تمضى الدول قدما فى تنفيذ الخطة التى ترسم لتعميم الإلزامى ورفع مستواه ، وأن تدبر سنويا ما يقتضيه تنفيذ البرنامج المرسوم من الأموال وألا تحول الظروف المالية الطارئة فى سنة ما دون تنفيذ الخطة .

٣٣ — يوصى المؤتمر بأن يراعى عند وضع ميزانيات التعليم أن يكون مقدار ما يخصص للتعليم الابتدائى الإلزامى من أموال متناسباً مع كثرة المدارس والمعلمين والتلاميذ .

٣٤ — لما كانت الخطة التى ترسم لتعميم التعليم الإلزامى تتطلب لتنفيذها زيادة سنوية مطردة فى النفقات ، ولما كانت الموارد العادية قد لا تكفى لمواجهة هذه الزيادة لذلك يوصى المؤتمر أن يفكر جدياً فى موارد جديدة للدولة بزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التى تفرضها الحكومة المركزية ويفرض ضرائب إضافية محلية على الأملاك والأطيان وغير ذلك من الوسائل .

٣٥ — يرى المؤتمر أن ما سبق أن أوصى به من حيث اشتراك الأهالى فى الإشراف على التعليم مما يساعد كثير على تقبلهم الضرائب الإضافية راضين وخاصة إذا شاركوا فى الإشراف على الأوجه التى تنفق عليها هذه الأموال .

٣٦ — يوصى المؤتمر بأن تشجع الأفراد والجماعات على التبرع ومنح الهبات للأغراض التعليمية وأن تنتهز الفرص لاستغلال المناسبات المختلفة لذلك ، ومع أن التبرعات ليست من الموارد الثابتة التى يعتمد عليها فى تنفيذ الخطط التعليمية ، إلا أنها من جهة أخرى من الوسائل التى تساعد على تقديم خدمات إضافية للمدارس .

التشريع :

٣٧ — يوصى المؤتمر بأن تتضمن قوانين التعليم الإلزامى الأسس والمبادئ العامة والخطوط الرئيسية التى توضح الأهداف وتكفل انتظام التلاميذ فى الدراسة دون تدخل فى تفاصيل قد تتعارض مع الظروف المتغيرة ، وأن تترك هذه التفاصيل لقرارات ونشرات وتعليمات تصدرها السلطة المختصة كلما اقتضى الحال ذلك ، وبهذا تتفادى كثرة التعديل والتبديل فى القوانين من آن لآن بما يصحب ذلك من بطء فى الإجراءات واضطراب فى سير العمل .

استمرار السياسة التعليمية :

٣٨ — يرى المؤتمر أنه لا يتسنى لأى نظام تعليمى أن يزدهر إلا إذا حظى بسياسة تعليمية مستمرة . ولذلك يوصى المؤتمر كل دولة عربية بأن تنشئ مجلساً أو مجالس قومية

استشارية يكون أعضاؤها ممن يمثلون مختلف نواحى الحياة والاتجاهات وتمتد عضويتهم إلى عدة سنوات . ويحسن أن يرشح أعضاء هذه المجالس على قدر الإمكان من قبل هيئات أو جمعيات مستقلة ، ولا تكون لهذه المجالس دراسة مما يعرض عليها من موضوعات وتقديم التقارير عن ذلك فحسب ، بل يكون لها أيضاً النظر فيما يعن لها من الموضوعات الهامة ، ويحسن أن تتوفر لدى هذه المجالس الوسائل اللازمة لنشر آرائها .

أهداف التعليم الإلزامى :

٣٩ — أن يعتبر التعليم الإلزامى مرحلة أساسية غير مغلقة غايتها توفير حد أدنى من التعليم والتربية لجميع أطفال الأمة مع عدم الازدواج بينها وبين مرحلة أخرى وأن تعتبر المدرسة مكاناً يهيئ للأطفال الفرص التى تساعدهم على تحقيق أكبر قدر ممكن من النمو الدينى والفكرى والخلقى والبدنى .

٤٠ — أن تعنى المدرسة الإلزامية بتحقيق أنواع المعرفة والميول والاتجاهات والمهارات والمعايير عند كل طفل إلى أقصى حد تمكنه منه قدرته واستعداداته ولا سيما الأنواع التالية :

(ا) غرس مبادئ وأداء الواجبات الدينية ومحاربة الشعوذة والخرافات ، وتربية الأطفال على الأخلاق الحميدة والاعتزاز بالوطن العربى والتراث المشترك .

(ب) القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة وتعود ممارستها فى معاملة الآخرين .

(ح) التمكن من وسائل المعرفة الأولية كالكتابة والقراءة ومبادئ الحساب .

(ء) عادة التفكير المنطق المنظم وإقامة الأحكام على النقد والدرس والاقتناع .

(هـ) عادة النشاط المنتج وحسن استخدام أوقات الفراغ فيما ينفع الفرد والجماعة .

(و) التزود بقدر كاف من المعلومات العامة مع وضوح علاقاتها بمواقف الحياة العملية والمقدرة على تطبيقها .

(ز) تكوين جسم سليم والتدرب على الحركات النظامية .

(ح) إدراك المشكلات التى تواجه المجتمع وغرس الميل نحو المساهمة فى حل تلك المشكلات والعلم بطرق التغلب عليها ، والتدرب على ذلك .

(ط) المهارات والمعلومات الأساسية لقيام الفرد بدور منتج فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية .

(ى) تكوين المثل العليا ذات الصفة الاجتماعية كاحترام الأسرة والتقيد بمعايير السلوك الصالحة ، واحترام القانون وإتقان العمل .

(ك) تذوق الجمال فى الطبيعة والأدب والفن .

(ل) احترام العمل اليدوى .

(م) عادة وضع خطة للعمل والمشاركة فى تنفيذها ونقدها .

(ن) عادة التعاون والنجدة وتقديم الصالح العام على الصالح الشخصى ، ومعرفة الواجبات والحقوق وأدائها .

منهج المدرسة الإلزامية من حيث هو وسيلة لتحقيق أهداف هذا التعليم :

٤١ — أن يكون المنهج مرناً مصوغاً فى صورة عامة بحيث يتمكن المدرس من تكييفه بالتقديم والتأخير أو التفصيل والإجمال تبعاً لقدرات تلاميذه وما بينهم من فروق فردية فى هذه القدرات وتبعاً لظروف مدرسته وبيئته .

٤٢ — أن يرتبط المنهج بالبيئة التى تخدمها المدرسة بحيث يتعرف التلاميذ على هذه البيئة وتكتسب المواد الدراسية صفة حقيقية تساعد التلاميذ على إتقانها وتكوين المهارات المتصلة باستخدامها فى الحياة .

٤٣ — أن يحتوى المنهج — بالرغم من الاختلاف بحسب البيئة وبحسب القدرة وحاجات البنين والبنات — على القدر المشترك من الخبرات الذى يجب أن يتوافر لدى كل مواطن مهما تكن طبيعة البيئة التى يعيش فيها أو وظيفته فيها .

٤٤ — أن تتسع جوانب المنهج بالتدريج بحيث تشمل بيئة الوطن ثم الوطن العربى كله ثم العلاقات التى تربط هذا الوطن بالإنسانية جمعاء بالقدر الذى يسمح به فهم الأطفال فى هذه السن .

٤٥ — أن يقل عدد المواد الدراسية المقررة ويرتبط بعضها ببعض ، ووسيلة ذلك أن يتكون المنهج من مجموعات من المواد المتشابهة مثل فنون اللغة والمواد الاجتماعية والعلوم ومعها الصحة والحساب والمواد الفنية والعملية والتربية البدنية .

مادة المنهج :

٤٦ — أن يحتوى منهج المدرسة الإلزامية فى جميع الأقطار العربية على قدر يكون مشتركا بين أبناء جميع هذه الأقطار حتى تتقارب وجهات النظر وتتوحد المشاعر بين أبنائها وتتقارب أحكامهم على الأمور . وهذا القدر المشترك يشتمل على :

(ا) دراسة الدين كوسيلة للتربية الروحية .

(ب) دراسة اللغة العربية الفصحى كوسيلة للتفاهم .

(حـ) دراسة تاريخ العرب وجغرافية الدول العربية كوسيلة للتربية القومية العربية وتنمية الشعور بوحدة العالم العربى وتكامل موارده .

٤٧ — أن تعنى المناهج بما يساعد على رفع مستوى الحياة فى البلاد العربية مثل :

(ا) أدوات البحث العلمى كالملاحظة وحب الدرس والبحث وتوفير ما يحقق ذلك من الأجهزة والألعاب وملاحظة الظواهر الطبيعية وموارد الثروة .

(ب) دراسة المشكلات الاجتماعية السائدة فى المجتمعات العربية وطرق حلها والتغلب عليها .

(حـ) محاربة الخرافات والعقائد الفاسدة والشعوذة الدينية ، كل ذلك بالقدر الذى يتفق وقدرات الأطفال فى سن المدرسة الإلزامية .

٤٨ — أن تعنى المناهج بدراسة الصلات الثقافية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والسياسية التى تربط أمم العالم العربى بعضها مع بعض على قدر ما تسمح به قدرات الأطفال .

٤٩ — أن تكون العناية بتعليم اللغة العربية موجهة نحو التعبير الشفوى والتحريرى وكذلك نحو فهم ما يقرأ .

٥٠ — أن يحتوى المنهج من المعلومات ما يساعد التلاميذ على فهم البيئة الطبيعية — مناخها وحاصلاتها وأثرها فى أعمال الناس واقتصادياتهم وصحتهم .

٥١ — أن يحتوى المنهج من المعلومات ما يوضح الميراث الثقافى للعالم العربى ويساعد

التلاميذ على تقدير أهمية الدول العربية فى الشئون العالمية وكذلك فضل العرب على المدنية الإنسانية عامة خصوصاً فى ميدان العلوم والفنون .

٥٢ — أن يحتوى المنهج على بعض النشاط الذى يساعد على نمو حاسة تذوق الجمال فى الطبيعة والأدب والفن فى التلاميذ وذلك مع إعطاء الطابع الفنى المحلى والإقليمى مكانته فى المنهج والعمل على تعزيزه .

٥٣ — أن يوفر المنهج للتلاميذ نواحى النشاط الحيوى كالألعاب والأناشيد والتمثيل والموسيقى والتعبير الفنى وأن تستخدم هذه النواحى وسيلة لنمو الأطفال وإسعادهم وإكسابهم الصفة الاجتماعية .

٥٤ — أن يحتوى المنهج على برنامج صحى يبدأ بتكوين العادات الصحية بشتى الوسائل المحسوسة فى البيئة المدرسية .

٥٥ — أن يحتوى المنهج على بعض النشاط العملى كالنجارة وصناعة الخزف والنسيج والزراعة ويحسن أن يؤدى هذا النشاط إلى سد بعض حاجات التلاميذ .

٥٦ — أن تسهم الجامعة العربية فى عملية تحديد مادة المناهج للتعليم الإلزامى فى البلاد العربية وعلى الأخص القدر المشترك بينها وذلك عن طريق :

(ا) دراسة التراث الثقافى العربى حتى تتضح عناصره التى يجب أن يتكون منها القدر المشترك .

(ب) عقد اجتماعات دورية لإخصائيين من مختلف الأقطار العربية لبحث منهج القدر المشترك .

وسائل تنفيذ المناهج :

٥٧ — أن تستخدم فى التدريس لتلاميذ المدارس الإلزامية طرق النشاط وتجنب الاعتماد على الحفظ والاستظهار ما أمكن ذلك .

٥٨ — أن يزود المعلمون بالتوجيهات المفصلة التى تبين لهم أوجه النشاط الممكن فى كل مادة من المواد وعلاقة كل نشاط بأهداف موضوع الدراسة بوجه خاص وأهداف المدرسة الإلزامية بوجه عام ، حتى لا تصعب طرق النشاط على كثير من المدرسين .

٥٩ — أن يسير التعليم على أساس الملاحظة والخبرة والاحتكاك بالبيئة والناس وتكون وظيفة الكتاب المدرسى تفسير المشاهدات لا الحفظ والاستظهار .

٦٠ — أن يعتنى بفن إخراج الكتاب من حيث الورق وجودة الطبع والإيضاح من صور ورسوم .

٦١ — أن يقوم بتأليف الكتب المدرسية مؤلفون لهم دراية تامة بالقواعد التربوية والسيكلوجية .

٦٢ — أن تحتوى كل مادة من المواد على القدر المشترك من المعلومات فى جميع الدول العربية ، خصوصاً كتب اللغة والتاريخ والجغرافيا .

٦٣ — أن يعتنى بمكتبة الفصل وتتعدد فيها الكتب الخاصة بالموضوع الواحد بحيث يجد كل تلميذ ما يناسب قدرته من مادة القراءة والاطلاع خصوصاً فى السنوات الأخيرة من المدرسة الإلزامية .

٦٤ — أن تعمل الدول العربية على تأليف بعض الكتب الموحدة فى بعض المواد كالمطالعة وتاريخ العرب وجغرافية البلاد العربية وكذلك أطلس دقيق محقق للعالم العربى .

٦٥ — أن تعنى الدول العربية بإعداد المعلمين للتعليم الإلزامى وتدريبهم وهم فى الخدمة بحيث يكونون قادرين على اتباع الأساليب الحديثة فى التعليم كطرق النشاط وطرق دراسة البيئة .

٦٦ — أن تنشأ فى كل إقليم مدارس تجريبية بحيث تكون هذه المدارس مختبرات (معامل) لتجريب الاتجاهات الجديدة فى المنهج قبل تعميمها .

٦٧ — أن يشجع المعلمون الأكفاء على التجريب فى مدارسهم بحيث يستطيع المعلمون الآخرون أن يستفيدوا من خبراتهم .

المدرسة والبيئة :

٦٨ — أن يكون من أهم وظائف المدرسة الإلزامية رفع مستوى الحياة فى البيئة ونشر الوعى الصحى والثقافى والاجتماعى بين الأهالى .

٦٩ — أن تنتهز المدرسة لتحقيق ذلك فرصة مناسبة كاحتفالها بالأعياد الدينية والقومية

وإقامة الحفلات والبرامج الصحية والثقافية فتفتح أبوابها لأولياء التلاميذ وبذلك تنتقل تعاليمها إلى البيئة المحيطة بها .

٧٠ — أن تكون المدرسة الإلزامية عند الحاجة مراكز للتربية الأساسية أو تعليم الكبار فى القرية وأن يساعد مدرسوها فى ذلك بحيث تقل الهوة بين أمية الكبار وتنور الصغار من خريجى المدارس .

٧١ — أن يعتنى فى معاهد تخريج المعلمين ببث روح الخدمة العامة بين طلابها كوسيلة لحسن قيام المدرسة بوظيفتها فى البيئة وأن يكون ذلك ضمن برنامج تدريب المعلمين الذين فى الخدمة .

٧٢ — يحسن بالمدارس والإدارة المدرسية التعاون إلى أقصى حد ممكن مع أهل التلاميذ لمصلحة المدرسة .

طريقة وضع المنهج :

٧٣ — أن يقوم بوضع المناهج مبدئياً لجان من الإخصائيين ذوى الخبرة وعلم النفس والمواد المختلفة يعتمدون على خبراتهم وعلمهم بالتجارب التى عملت فى مناهج التعليم الإلزامى فى البلاد المختلفة .

٧٤ — أن يقترن كل منهج بدليل للمعلمين تضعه لجنة من الإخصائيين فى طرق التدريس والوسائل المعينة عليه ، تثبت فيه أغراض تدريس كل موضوع بالتفصيل من حيث الاتجاهات والمهارات والعادات والمعلومات التى يجب أن تتكون من دراسته وكذلك أوجه النشاط التى يستطيع أن يقوم بها التلاميذ والمراجع التى يمكن للمدرس والتلاميذ استخدامها فى دراسته .

٧٥ — أن تكون فى كل منطقة أو دائرة لجنة محلية تعمل على تكييف المنهج لحاجات البيئة والتلاميذ وتضيف على الدليل المتقدم أوجه النشاط الخاصة بالبيئة .

٧٦ — أن يكون الاتصال دائماً بين اللجان وبينها وبين المعلمين بحيث تتجمع الملاحظات التى يعدل على أساسها المنهج فى ضوء التطبيق العملى وبرأى كافة المشتغلين بالتعليم فى هذه المرحلة .

٧٧ — ألا يقتصر تقويم المنهج على الامتحانات بل يعمل برنامج دقيق لتقويمه يظهر مدى نجاح المنهج فى تحقيق أهدافه من وجهة نظر المربين والآباء والتلاميذ ويعدل المنهج فى ضوء نتائج هذا التقويم .

٧٨ — أن يكون التجريب أساس كل تعديل يدخل فى المنهج .

٧٩ — أن تعنى معاهد إعداد المعلمين والبرامج التجديدية التى تعقد للمعلمين الذين فى الخدمة بتدريب المعلمين على طرق وضع المنهج وطرق تطبيقه بحيث يتمكن المعلمون فى البلاد العربية فى المستقبل القريب من أن يضعوا البرامج لفصولهم ومدارسهم أو على الأقل من توجيه اللجان الفنية التى تضعها .

مبادئ عامة عن إعداد المعلمين للتعليم الإلزامى :

٨٠ — من الثابت أن كل مشروع يهدف إلى تعميم التعليم الإلزامى المجانى يجب أن يعتمد بالدرجة الأولى على توفير العدد اللازم من المعلمين . أما المناهج والمبانى المدرسية والتجهيزات العلمية فهى ، مع ما لها من أهمية ، قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح .

وللحصول على العدد الكافى من المدرسين المؤهلين تأهيلا صحيحاً يجدر بحكومات الدول العربية أن تعنى عناية خاصة بمعاهد إعداد المعلمين والعمل على تحسينها وزيادتها .

٨١ — ولتحقيق ما تصبو إليه هذه الدول من توسع وتحسين فى وسائل إعداد المعلمين ، يجب أن تكون لنا خطة شاملة مدروسة دراسة منظمة من حيث جمع الحقائق وتبويبها وتقييمها وبيان درجة الترابط بين العناصر التى يتكون منها هذا العمل التربوى الخطير ، بهذا وحده تستبين النتائج التى يمكن أن تحصل عليها من اتباع السياسة ، سواء أكانت قصيرة أم طويلة المدى ، ويحسن أن تكون الخطة التى تسير عليها مرنة إلى درجة تسمح لنا بتعديل كل ما تدعو الظروف والنتائج غير المرتقبة إلى تعديله .

٨٢ — ولكى تصبح الخطة التى نرسمها لإعداد المعلمين محكمة ناجحة ، يجب أن تكون جزءاً من التخطيط الشامل بموضوع التعليم الإلزامى كله ، لأن فى هذا قصداً فى الجهد والنفقات ، وضماناً للتعاون بين مختلف الإدارات التعليمية ولاستمرار التقدم نحو تحقيق الأهداف المرسومة .

٨٣ — وثمة عامل ثان فى نجاح هذا التخطيط وهو أن يعتمد بصفة خاصة على الأبحاث التربوية المنظمة والقيم التعليمية المستنبطة من الحقائق الإحصائية ، وهذا يتطلب إنشاء مكتب خاص بهذه الأبحاث فى كل وزارة للتربية وتجهيزه بفئة من الموظفين الأكفاء .

٨٤ — ومن المرغوب فيه ، إذا ما أخذت سائر الدول العربية بهذه الفكرة أن يكون التعاون تاماً بين تلك المكاتب ، وأن تتفق فيما بينها على طريقة السير ببعض الدراسات وتحديد أهدافها وعلى تعريف المصطلحات وطريقة عرض البيانات التربوية إلى غير ذلك من الفوائد التى يمكن أن يحققها مثل هذا التفاهم المتبادل .

٨٥ — وقد يكون من المفيد أن ينشأ فى بادئ الأمر مركز إقليمى للدول العربية لتدريب الموظفين يناط بهم أعمال البحث والتبويب واستخدام الآلات اللازمة لهذا الغرض ويمكن الاستعانة بهيئة اليونسكو أو جامعة الدول العربية أو أية مؤسسة لتقديم ما قد تمس الحاجة إليه من مساعدات فنية فى هذا الصدد .

٨٦ — تقوم وزارة التربية فى فترات دورية بعمل تقديراتها عن عدد المدرسين اللازمين لها ومصادرهم ويجب أن تمتد التقديرات لفترات طويلة نوعاً كخمس أو عشر سنوات حسبما تقتضيه الخطة التعليمية المرسومة .

٨٧ — يراعى عند عمل هذه التقديرات :

(ا) ما سيكون عليه عدد المدرسين والفصول والتلاميذ ، وذلك على أساس نسبة من سيلحقون فعلا بتلك المدارس ممن سيبلغون سن التعليم الابتدائى .

(ب) نسبة عدد المدرسين إلى مجموع التلاميذ ولما كان الهدف الذى نقصد إليه هو ضمان تعليم كل طفل داخل المدرسة الإلزامية المجانية تعليما صحيحاً على أيدى مدرسين مؤهلين تأهيلا فنياً فيجب ألا تقل هذه النسبة عن مدرس واحد لكل خمسة وثلاثين طفلا .

(حـ) عدد من سوف تفقدهم مهنة التعليم بسبب التقاعد أو الوفاة أو التحول إلى مهن أخرى أو غير ذلك .

(ء) عدد المدرسين غير المؤهلين الذين قد يستغنى عنهم نتيجة الاستعاضة عنهم بغيرهم من المؤهلين .

٨٨ — عند تقدير الموارد التى يستمد منهـا المدرسون المؤهلون فينبغى أن يؤخذ بعين الاعتبار ما يأتى :

(ا) عدد من ينتظر تخرجهم من معاهد إعداد المعلمين .

(ب) عدد من سـوف يلتحقون بمهنة التعليم فى مختلف المراحل وخاصة المرحلة التى ترسم خطتها .

(حـ) عدد المعلمين ذوى المؤهلات الذين تركوا المهنة ويمكن اجتذابهم أو إقناعهم بالعودة إليهـا .

(ء) عدد المدرسين غير المؤهلين الذين سوف يستطيعون عن طريق الدراسة أثناء الخدمة اجتياز الامتحان والدخول فى عداد المؤهلين .

(هـ) عدد من يمكن انتدابهم من أقطار أخرى .

وينبغى أن يؤخذ بعين الاعتبار أن التوسع فى نواحى التعليم الأرقى يساعد على الحصول على الطلاب اللازمين لمعاهد معلمى المرحلة الأولى كما ينبغى أن يؤخذ بعين الاعتبار أيضاً أن التخطيط للحصول على معلمى المرحلة الأولى يجب أن يصاحبه تخطيط مماثل فى إعداد معلمى المراحل الأخرى حتى لا يؤدى عدم وجود خطة لهذه المراحل إلى اضطراب الخطة الموضوعة للمرحلة الأولى .

وعلى أساس هذه المقارنة بين العرض والطلب لسنوات عدة نبنى تقديرنا لمدى التوسع المطلوب فى معاهد المعلمين ، وما يجب اتخاذه من وسائل الاجتذاب للطلبة والطالبات .

٨٩ — ومن المسلم به أنه لن يتسنى لأية دولة من الدول العربية أن تخرج فى السنوات القليلة المقبلة ، العدد من المعلمين المؤهلين الذى يمكن أن يساير التوسع فى التعليم الإلزامى المجانى ، ومن ثم أصبحت الحاجة إلى مدرس الضرورة أمراً لا مفر منه وأصبح الاهتمام بشأنه جديراً بكل اعتبار .

٩٠ — يحسن أن نجعل سن التقاعد لمعلمى المرحلة الأولى عند الضرورة الخامسة والستين ما داموا يحسنون العمل .

٩١ — للحصول على العدد الكافى من المدرسين المؤهلين للقيام بالتعليم الإلزامى فى كل دولة عربية يجب أن ترسم خطة شاملة لحفز الشبان والفتيات على الدخول فى هذه المهنة

واتخاذ الوسائل لاختيار الصالحين ممن يتقدم منهم للالتحاق بمعاهد المعلمين .

ومن وسائل هذا الحفز إثارة رغبة الشباب فى الالتحاق بمهنة التدريس وذلك بجعل معاهد المعلمين مرغبة لهم أثناء الدراسة وبجعل ظروف المهنة مما تتيح لهم حياة كريمة .

٩٢ — ووسائل الحفز ينبغى أن لا تترك لمجرد الصدفة إذ يجب توجيه أنظار من تتوسم فيهم الاستعداد للدخول فى مهنة التعليم إلى ما فيها من مزايا وواجبات ويكون ذلك بإعداد كتيبات واستخدام وسائل الإعلان الثقافية كالصحافة والإذاعة وغيرها .

كذلك يجب الاستعانة بمدرسى المدارس المتوسطة والثانوية على انتقاء من يتوسمون فيهم الصلاحية لمهنة التدريس من بين الطلاب وتشجيعهم على الدخول فيها .

ولا يقل عن ذلك أهمية توجيه أنظار الآباء إلى ما فى هذه المهنة من مستقبل مفيد لأبنائهم وبناتهم للاستعانة بنفوذهم فى هذه الناحية .

٩٣ — ويجب بذل جهود خاصة للحصول على العدد الكافى من أبناء الريف ومن غيرهم من الراغبين فى العمل فى الريف للالتحاق بمعاهد المعلمين لأنهم أصلح للتدريس فى مدارس الريف حيث الحاجة شديدة إلى التوسع فى التعليم الإلزامى المجانى والنهوض به .

٩٤ — كذلك يجب العمل على اجتذاب البنات إلى مهنة التعليم . وقد تكون هناك عقبات تحول دون اجتذاب العدد الكافى منهن لدخول الخدمة فى الوقت الحاضر . وهذه العقبات يجب دراستها واتخاذ خطوات للتغلب عليها . فقد يكون من الضرورى مثلا أن تبث الدعوة بين التلميذات وذويهن وأن تعمل ترتيبات خاصة لهن فى مدارس المعلمات وأن توفر وسائل الراحة الملائمة لهن عند الانتظام فى مهنة التدريس .

٩٥ — وثمة مورد آخر للحصول على عدد أكبر من الطلاب الذين يمكن أن يلتحقوا بمعاهد المعلمين ، وهم الحاصلون على دراسات أو مؤهلات مناسبة لكنهم يزاولون أعمالا أخرى ويجدون فى أنفسهم ميلا إلى التدريس ، وهؤلاء يجب تيسير قبولهم بالالتحاق بهذه المهنة لأن مثل هذه الفئة إذا ما أحسن اختيارها قد تكون عنصراً من العناصر النافعة الفعالة فى عملية التدريس نظراً لنضجهم وخبرتهم فى نواحى الحياة عامة .

٩٦ — ولا شك فيه أن مدارس المعلمين والمعلمات تصبح أكثر اجتذابا للطلبة إذا ما أحسن اختيار موقعها وعنى بمبانيها وتجهيزاتها ومكتباتها ومعاملها ومدرستها التجريبية

إلى غير ذلك من التسهيلات العلمية الأخرى . وكذلك إذا ما عنى بانتقاء هيئة التدريس فيها من أصحاب المؤهلات العالية الذين يمكن أن ينهضوا بمناهج التعليم فيها

٩٧ — ومن العوامل الأخرى التى تحفز الطلاب والطالبات على دخول معاهد المعلمين ترتيب امتيازات لهم بتقديم الغذاء والمسكن وإعداد منهج اجتماعى شائق وتقرير مكافآت لمواجهة نفقات الانتقال ومطالب أخرى للحياة . أما التعهدات التى تأخذها وزارات التربية على من يريدون اللحاق بمعاهد المعلمين بضرورة العمل فترة معينة فيحسن أن تكون — وبخاصة فى حالة النساء ممن يرغبن فى الزواج — من المرونة بحيث يسمح لهم بترك التدريس إذا ما اقتضت ظروفهم ذلك وإلا أصبحت هذه التعهدات عقبة فى سبيل اجتذاب الأعداد المطلوبة .

٩٨ — وأشد الحوافز أثراً هى تلك التى يمكن أن تقدم للمدرس بعد دخوله فى المهنة والواقع أن خير المدرسين هم أولئك الذين يجدون أن أعمالهم مثمرة فى محيط الأطفال ، وأنهم يؤدون خدمة نافعة لبلادهم ، ولكن ليس من المعقول أن تكون التضحية من جانب واحد . ولهذا سوف لا يقدم على هذه المهنة من الشباب ذوى الكفايات المطلوبة إلا إذا كان ما يتوقعونه فيها من فوائد مادية ومزايا اجتماعية تفوق تلك التى يمكن أن يحصلوا عليها من مهن أخرى ، كان يبدأوا بمرتب أعلى نوعا عن زملائهم الحاصلين على مؤهلات مماثلة وأن تقرر لهم مكافآت خاصة ومزايا معينة عند تقاعدهم . وكان تمد لهم المساكن الملائمة بأجور معتدلة فى الجهات التى قد يتعذر عليهم الحصول عليها ، وأن تقدم لهم تخفيضات فى أجور الانتقال وإعفاء أبنائهم إعفاء كاملا من جميع المصروفات والرسوم الأساسية والإضافية إلى نهاية مراحل التعليم . وفى حالة المدرسات يراعى تعيينهن فى الجهات التى بها أزواجهن ويمنحن أجازات كافية فى فترات الوضع بمرتب كامل إلى غير ذلك من المزايا .

٩٩ — وعملية اختيار الطلبة المتقدمين للدخول فى معاهد المعلمين تتطلب وسائل دقيقة منظمة لأن مجرد الرغبة فى اللحاق بمهنة التعليم ليس معناه أن صاحبها سوف يكون معلما صالحاً ، ودخول غير الصالحين فى هذه المهنة ضار بالنشء وبالدولة وبالراغبين أنفسهم ، فمن الضرورى الوقوف على القدرات العقلية والتحصيل الدراسى للمتقدمين ، بالرجوع إلى سجلاتهم فى المدارس التى كانوا فيها ، ولابد من تقديم ما يثبت حسن أخلاقهم وحسن استعدادهم وأهليتهم والتثبت من مهاراتهم العملية والفنية والقدرة على التجاوب مع المجتمع .

ولا تقل الصفات الشخصية والاجتماعية والصحية لطالب اللحاق بمعهد المعلمين أهمية عما تقدم ، كذلك يجب أن يقوم لدينا الدليل على اهتمامه بالأطفال وحب العمل فى محيطهم . وبالإضافة إلى هذه الاختبارات والشهادات فإنه من المفيد أن يعمل لهم اختبار شخصى عند الدخول يقوم به أشخاص لهم دراية بشئون التعليم ولهم قدرة على تقييم الأشخاص .

١٠٠ — ولا بد من استمرار العمل على تحسين وسائل الاختبار طول مدة الإعداد ، فتقارن نتائج التقرير الأول الذى عمل عن الطالب عند الدخول مع ما يظهره من كفايات واستعدادات بعد إلحاقه بالمعهد .

١٠١ — ومن المرغوب فيه أن يكون هناك نظام للاستغناء عمن يثبت عدم صلاحيته لمهنة التعليم من طلاب المعاهد ، وهذا لا يتم إلا بالاستمرار فى عملية التقييم طول مدة الدراسة ومن يثبت عدم صلاحيته لهذه المهنة ينبغى أن يعمل على توجيهه وجهة أخرى تتلاءم مع استعداده .

ادارة معاهد اعداد المعلمين وتمويلها :

١٠٢ — يجدر بكل دولة عربية أن تضع من التشريعات والقرارات ما هو ضرورى لوضع نظام سليم لإعداد المعلمين وللتوسع فى هذا النظام مستقبلا .

وينبغى أن تكون هذه التشريعات من المرونة بحيث تضمن لمعاهد المعلمين قسطاً كافياً من الحرية والاستقلال الذاتى فى شئونها الفنية والمالية والإدارية .

١٠٣ — ينبغى أن يكون التوسع فى معاهد إعداد المعلمين من حيث نوعها وسعتها وموقعها على أساس خطة مرسومة ويجب أن يكون للاعتبارات التربوية المقام الأول على الدوام فى رسم الخطة وأن يكون الهدف النهائى هو العمل على تحسين إعداد المعلمين ، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى تقدم التعليم فى المدارس نفسها .

١٠٤ — إن الحالة القائمة فى البلاد العربية تتطلب وجود معاهد معلمين خاصة للريف وأخرى للمدن ، ولكن ينبغى أن تكون نظم كل منها من المرونة بحيث يمكن للطالب أن ينقل من أحد النوعين إلى الآخر ، وتحقيقاً لذلك يجب أن تنشأ نسبة معينة من مدارس إعداد المعلمين فى أى بلد من البلدان فى الجهات الريفية ، لما فى هذا أولا من التيسير على الطلبة

من أبناء هذه الجهات بأن تكون المدارس قريبة منهم ، وثانياً تمكينهم من الاتصال المباشر بالبيئة الريفية وأحوالها .

١٠٥ — ينبغى أن لا يقل الحد الأدنى للتعليم العام اللازم لدخول معاهد إعداد معلمى المرحلة الأولى عن الدراسة المتوسطة (التكميلية أو الإعدادية) وعلى كل حال ينبغى ألا تقل مدة الدراسة فى هذه المعاهد عن ثلاث سنوات أما حيث لا تتوافر وسائل التعليم الأخرى بعد المرحلة الابتدائية (كما هو الحال فى المناطق الريفية وفى المدن نفسها فى بعض الدول) فمن الضرورى إنشاء معاهد يقبل فيها الطلبة الذين أتموا مرحلة التعليم الابتدائى على أن تعد فترة الدراسة فى معاهد إعداد المعلمين بما يتناسب مع ذلك . ومن المرغوب فيه بصفة عامة أن يوضع من الترتيبات ما يتيح قبول خريجى المدارس الثانوية أو غيرهم من الطلبة المتقدمين دراسياً ، فى معاهد إعداد المعلمين لمدارس المرحلة الأولى ، إذ أنه من الخسارة ألا يستفاد من خدمات الذين فاتتهم فرصة الالتحاق بمعاهد المعلمين وواصلوا دراساتهم فى ناحية أخرى .

١٠٦ — يجب أن تكون مناهج الدراسة فى معاهد إعداد المعلمين للمرحلة الأولى عامة ومتكاملة بحيث تخرج مدرس الفصل . وإلى جانب ذلك ينبغى اتخاذ المسائل التكميلية الكفيلة بتخريج مدرسين لأنواع خاصة من التدريس كالتدريس للشواذ وكتدريس المواد الخاصة كالفنون والصناعات والتربية البدنية وتعليم الراشدين . كذلك ينبغى ترتيب دراسات لمن يرشحون للنظارة (الإدارة) أو الإشراف . والوسائل والتسهيلات المشار إليها سابقاً يمكن أن تكون إما قبل الخدمة أو بعدها حسب الأحوال .

١٠٧ — يستحسن أن يكون عدد الأساتذة والطلبة فى معاهد إعداد المعلمين والنسبة بينهما مما يسمح بمقدار كاف من الصلات بين الطلبة والأساتذة وتنوع الكفايات الخاصة ويحسن كذلك أن لا يكون عدد الطلبة من النقلة بحيث تصبح النفقات باهظة نسبياً .

١٠٨ — يوصى بإقامة معهد نموذجى لإعداد المعلمين مزودة بمدرسين ومعدات أكثر وفاء بالغاية مما يوجد فى المعاهد العادية الأخرى بحيث يستطيع هذا المعهد أن يتوسع فى التجارب والأبحاث وأن يمد يد المعونة إلى المعاهد الأخرى .

١٠٩ — نظراً للظروف الاقتصادية القائمة الآن فى كثير من البلاد العربية قد يصعب أن تقوم كل دولة بإعداد مناهج ومراكز خاصة لإعداد الموظفين المتخصصين تخصصاً عالياً

فى ميدان التعليم الإلزامى المجانى وأن تقوم من جانبها بجميع أنواع الأبحاث اللازمة لذلك ، ولهـذا فإن المؤتمر يوصى بأن تبذل الجـامعة العربية جهودها لإنشاء معهد عال للتربية ذى دراسات تخصيصية فى إحدى المدن المتوسطة جغرافيا بين الدول العربية ، ولما كانت هذه الدول سوف تجنى ثمار هذا المعهد ، فعليها أن تتعاون فى الإنفاق عليه .

والمرجو أن تقـدم هيئة اليونسكو أو غيرها من الهيئات الدولية أو الاثنان معاً ما قد يتطلبه إنشاء هذا المعهد وتشغيله فى المرحلة الأولى من مساعدات .

١١٠ — ينبغى أن تقوم جميع معاهد المعلمين فى كل دولة من الدول العربية بنشاطها فى نطاق ما ترسمه السياسة التعليمية القومية ، وأن تخضع لإشراف ورقابة السلطة التعليمية المركزية . وهذا لا يمنع من إعطاء المعاهد ممثلة فى عميدها وهيئات التدريس فيها أكبر قسط من الاستقلال الذاتى فى كل ما يتصل برسم الخطط وتنفيذ المناهج وأن ينص على ذلك صراحة فى التشريعات التى تنشأ بموجبها هذه المعاهد ، لأن هذا الاستقلال لا غنى عنه فى استنهاض همم القائمين على إعداد المعلمين .

١١١ — لكى يتم تنسيق الجهود وتبادل الخبرات النافعة بين مختلف المعاهد يحسن أن تتخذ جميع الوسائل لتنظيم المؤتمرات الدولية والزيارات المتبادلة بين المعاهد وحيثما توجد معاهد عليا للتربية فإنه من المفيد أن تشترك فى هذه المؤتمرات دون سيطرة عليها .

١١٢ — ينبغى أن يحتوى كل معهد من معاهد إعداد المعلمين على حد أدنى للتجهيزات العلمية الضرورية بما فى ذلك المكتبات والمعامل (المختبرات) .

١١٣ — ويحسن إلى جانب هذا كلما أمكن ذلك أن يهيأ قسم داخلى لإقامة الطلاب حيث يدربون على الحياة الاجتماعية الصالحة التى لا غنى عنها لتكوين المدرس ، وحيث لا يتيسر إيجاد قسم داخلى ينظر فى تهيئة أماكن فى بعض الأبنية المدرسية التى بها قسم داخلى أو مخيمات خاصة ليقيم بها طلبة معاهد إعداد المعلمين بعض الوقت خاصة خلال فترة الأجازة الصيفية لتدريبهم على الحياة الاجتماعية وقيادة الشباب .

١١٤ — يحسن أن يلحق بكل معهد من معاهد المعلمين مدرسة تجريبية نموذجية لما يجب أن تكون عليه مدارس التعليم الإلزامى تطبق فيها هيئة التدريس أساليب التربية الصحيحة وتكون مجالا للمشاهدة والتدريب من جانب الطلاب ولكن ينبغى ألا يقتصر

تدريب الطلاب ومشاهدتهم على المدرسة النموذجية وإنما يجب أن يتدربوا فى مدارس وظروف مماثلة التى سيعملون فيها عند تخرجهم .

١١٥ — نوصى السلطات التعليمية أن تعنى العناية كلها باختيار من يعهد إليهم بإدارة هذه المعاهد والتدريس فيها ، إذ على كفايتهم الشخصية وصفاتهم الخلقية ومدى إخلاصهم لواجبهم يتوقف نجاح هذه المعاهد ، ويجب أن تكون لديهم الخبرة الكافية بالتعليم المجانى الإلزامى ، وأن يكونوا قد تلقوا دراسات عالية تؤهلهم للمساهمة فى أعمال الأقسام المختلفة لمعاهدهم .

١١٦ — ينبغى أن يترتب لهيئة التدريس فى معاهد إعداد معلمى المرحلة الأولى من الامتيازات ويخصص لهم من الدرجات والمرتبات ما يضمن لهذه المعاهد الحصول على مدرسين من ذوى مؤهلات وكفايات عالية وينبغى فى جميع الأحوال أن تكون هيئات التدريس بهذه المعاهد أكفأ من مثيلاتها فى المدارس الثانوية العادية وخاصة فيما يتعلق بالصفات الشخصية والخبرة المهنية .

مناهج معاهد إعداد المعلمين :

١١٧ — ينبغى أن يشتمل منهج معاهد المعلمين على الدراسات العامة والدراسات المهنية ، والدراسات العامة أساس لزيادة نمو الطالب كفرد ومواطن ، أما الدراسات المهنية فالغرض منها إعداد الطالب ليؤدى واجباته كمدرس كفء ، وعلى أى حال فإن الدراسات العامة تساهم فى إعداده كمدرس كما تساهم دراساته المهنية فى نموه الشخصى والاجتماعى . ويجب أن يعد منهاج هذه الدراسة بحيث يكون متوازنا ومتكاملا .

١١٨ — تختلف نسبة الدراسات العامة إلى الدراسات المهنية وفقاً لكمية وطبيعة الدراسة التى مر بها الطلبة قبل التحاقهم بمعاهد إعداد المعلمين ووفقاً لطول مدة الدراسة بالمعاهد وينبغى أن تسير الدراسة المهنية والدراسة العامة جنباً إلى جنب ، مع اطراد زيادة نصيب الأولى وتناقص نصيب الثانية كلما تقدم الطالب فى دراسته .

١١٩ — يجب أن يكون منهاج الدراسة على العموم وظيفياً فى طبيعته بأن يكون متصلا اتصالا وظيفياً فى مجموعته وفى تفصيلاته بالأهداف المتفق عليها للتعليم الابتدائى .

وأن توضح هـذه الأهداف فى أذهان الطلاب أثناء الدراسة توضيحاً كافياً . كما ينبغى أن توضح فى أذهانهم العلاقة بين الدراسات التى يتلقونها وبين تحقيق الأهداف المشار إليها .

١٢٠ — ولما كان من المرغوب فيه أن يكون المدرسون ممثلين للثقافة التى تحيط بهم ويجب أن يهدف تعليمهم العام إلى تمكينهم من تفهم قوميتهم العربية وتراثهم الدينى والإيمان بهما وأداء واجباتهما وينبغى ألا ننسى من جهة أخرى أن الشعوب يرتبط بعضها ببعض فى الوقت الحاضر ارتباطاً وثيقاً يوحد بين مصائرها فمن الواجب أن نعد المدرسين بحيث يكونون أداة لنشر التفاهم العالمى وبحيث يحملون التقدير والاحترام الواجبين لمختلف الثقافات والديانات .

١٢١ — بالإضافة إلى دراسة الآداب والدين والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية يجب أن يتضمن التعليم العام للمدرسين دروساً فى الفنون الجميلة والفنون العملية فمن ناحية يجب إن يتضمن البرنامج مواد كالموسيقى والتصميم والرسم والنحت ومن ناحية أخرى يتضمن الصناعات البسيطة والزراعة والتدبير المنزلى ، كما يجب أن يتضمن دراسات فى التربية البدنية وعلم الصحة .

١٢٢ — من جهة الإعداد المهنى يجب أن نعين المدرس على تكوين فكرة واضحة عن قيمة التربية وأغراضها ومميزات نظم التعليم فى بلاده وفهم وظيفى لنمو الطفل وتطوره وللمشكلات الاجتماعية ، ومن الأمور الضرورية أن يدرس الطالب طرق التدريس بما فى ذلك استخدام الوسائل السمعية والبصرية ، وفى الظروف المحيطة بالدول العربية يعتبر التدريب على التعليم الأساسى ودراسة البيئة والقيادة الاجتماعية وتعليم الراشدين أمراً ضرورياً .

١٢٣ — لن يكون من السهل فى زمن قصير أن نعد مدرسى المستقبل بشكل مرض فى كل هذه الاتجاهات ، وعلى ذلك فالتجريب فى مناهج المعلمين المقرون بالتقييم المنظم للنتائج يجب تشجيعه بكل الوسائل ، ومعنى ذلك أن مسئولية تطور مناهج إعداد المعلمين يجب أن توكل إلى هيئات التدريس ، مع عقد المؤتمرات الدورية المشتركة وتبادل الزيارات ، وستكون مساهمة مدرسى المدارس الابتدائية ورؤسائها ومفتشيها فى هذه المؤتمرات والزيارات ذات قيمة فى تطور المناهج وتوجيهها الوجهة التربوية السليمة .

١٢٤ — ويجب أن تتضمن الدراسة فى معاهد المعلمين قدراً كبيراً من الخبرة المباشرة

فتشمل مناهج الدراسة ملاحظة فعلية للأطفال وأن تكون الخبرات والمشاهدات طبيعية واقعية سواء كانت فى مدارس أو فى مؤسسات أو المجتمع وأن تمشى هذه الدراسة العملية جنباً إلى جنب مع الدراسة النظرية عن طريق الكتب والمحاضرات لكى تتضح للطلاب الحقائق العلمية المتصلة بالأمور السابقة .

والمدرسة النموذجية المقترح إلحاقها بكل معهد من معاهد المعلمين ستكون مجالا يمكن الطلاب من ملاحظة الأطفال فى سن مبكرة وبشكل دائم وفيها يبدأ الطالب الملاحظة ثم يساهم فى العمل بنفسه .

١٢٥ — ويجب أن تتضمن الدراسة ما بين ستة أسابيع واثنى عشر أسبوعا يقضيها الطالب فى التمرين العملى طول الوقت تحت إشراف وتوجيه سليمين ، ومن الأفضل أن يؤدى الجزء الأكبر من هذا التمرين فى مدارس عادية . فبهذه الطريقة تقدم للطلاب خبرة مباشرة بالمدارس والظروف التى سيجدون أنفسهم فيها بعد تخرجهم .

١٢٦ — من المتوقع أن يواجه المدرسون المبتدئون صعابا فى تطبيق طرق التدريس الحديثة التى دربوا عليها ، لذلك يجب إشعارهم بهذا أثناء تدريبهم كما يجب معاونتهم لإعداد أنفسهم لمواجهة هذه الصعاب ، وعلى المعاهد أن تكون على اتصال بخريجيها الجدد لكى تعاونهم على تذليل ما عسى أن يلاقوه من صعاب فى هذه الناحية كما أن عليها أن تطلب المعونة من نظار المدارس والمشرفين عليها والمفتشين فيما تقدمه من مساعدة لهؤلاء الشبان لكى يهيئوا أنفسهم لتحمل تبعاتهم الجديدة دون أن يفقدوا فى ذلك شجاعتهم فيلجأوا إلى طرق التدريس التقليدية .

١٢٧ — يجب على كل معهد من معاهد المعلمين أن يعتبر حياة الطلبة الاجتماعية عنصراً أساسياً فى إعدادهم للحياة ولمهنة التعليم ، ويجب أن يكون المعهد نفسه مجتمعاً يقوم الطلاب ببحث مشكلاته وتدبير أموره وأن تتبع فى هذا البحث والتدبير الأسس الديمقراطية وأساليب الحكم الذاتى كما يجب أن تعالج هذه المشكلات على النحو الذى يمكنهم من مزج اللعب بالعمل الجدى ، والنشاط الجماعى بالجهد الفردى والجهود العقلية بالجهود ذات الطابع الجمالى والعملى ، كما يجب أن يعمل مديرو المعاهد وهيئات التدريس على تحقيق هذه الغايات والاتجاهات وبالطبع يجب أن يكون فى اللوائح والأنظمة ما يسمح لهم بذلك .

١٢٨ — يجب أن تعمل المعاهد على احترام فردية الطلاب ومعاملتهم المعاملة التى تكفل تنمية شخصياتهم واكتمال نضجهم . ويجب أن يساهموا فى القرارات التى تتصل بمشكلات مجتمعهم داخل المعهد بما فى ذلك المشكلات المتصلة بالمنهج لأن الطلاب إذا لم يعطوا مسئولية أثناء دراستهم فلن يتعلموا كيف يتحملون المسئوليات فيما بعد وإذا لم يوثق بهم فإنهم لن يثقوا فيما بعد بتلاميذهم . وإذا لم يدربوا على الحياة فى جماعات فلن يكون فى مقدورهم ممارسة الأساليب الديموقراطية فى المجتمعات التى سيخوضون غمارها .

الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمعلمين :

١٢٩ — ينبغى أن يكون هناك حد أدنى من المؤهلات الثقافية والمهنية التى يجب توفرها فى معلمى المرحلة الأولى وهذا الحد الأدنى يجب أن يكون بوجه عام معادلا للمقررات والدراسات التى يتلقاها الطلاب فى معاهد معلمى المرحلة الأولى .

١٣٠ — من المهم أن يتوفر لمعلمى المرحلة الأولى الضمانات الكافية من حيث عقود الاستخدام وشروط العمل ، وعدالة الترقى والجزاءات وكذلك المكافآت أو المعاشات عند ترك الخدمة التى تمكنهم من العيش الكريم وأن تسن لذلك التشريعات واللوائح وأن تتخذ الوسائل الكفيلة ببلوغ الغايات المشار إليها . ويجب أن يكون للمعلمين وجماعاتهم ونقاباتهم رأى مسموع فى كل هذه الأمور . وعلى كل ينبغى ألا تقل الضمانات التى تعطى للمعلمين فى هذه النواحى بحال من الأحوال عن نظرائهم فى المهن بالأعمال الأخرى .

١٣١ — يحسن لفائدة التعليم أن يعين مدرسو المرحلة الأولى بقدر الإمكان فى قراهم وبلادهم حتى يكونوا أقدر على خدمة الأطفال والجماعة وأكثر غيرة على عملهم علاوة على أن ذلك مما يسهل لهم وسائل العيش . وينبغى أن يوفر للمغتربين منهم الذين يعينون فى المناطق النائية المساكن المناسبة بأجور معقولة .

١٣٢ — ينبغى أن تكون مرتبات معلمى المرحلة الأولى وترقياتهم مماثلة على الأقل لنظرائهم فى المهن الأخرى الحائزين لمؤهلات مكافئة ، وأن تكون علاواتهم بحيث تمكنهم من مقابلة أعباء الحياة المتزايدة .

١٣٣ — نظراً لأن مهنة التعليم فى المرحلة الأولى من المهن الشاقة التى تتطلب جهداً

ويقظة مستمرين من جانب المدرس ، ونظراً لأن طبيعة العمل فى المدارس الحديثة تلقى على عاتق المعلمين أعباء كثيرة غير ما يتصل بالعمل داخل الفصول ، فإنه ينبغى أن يخفض نصاب المدرس من الدروس إلى الحد المعقول الذى يمكنه من إجادة التدريس مع أداء واجباته الأخرى ، وألا تقل الأجازة السنوية لمعلمى المرحلة الأولى عن شهرين . كما يجب أن تكون أجازاتهم المرضية على الأقل مساوية لغيرهم من موظفى الحكومة فى المهن الأخرى ، وأن تدبر السلطات التعليمية عدداً من المدرسين الاحتياطيين للعمل بدلا من الذين تمنعهم ظروف المرض مؤقتاً من العمل .

١٣٤ — مما يشجع معلمى المرحلة الأولى ومما يعود على هذا التعليم بخير الفوائد أن تعمل الترتيبات اللازمة لأن يترقى الممتازون من معلمى هذه المرحلة إلى الوظائف الأرقى فى محيط هذا التعليم كالتفتيش والنظارة وغيرها من هذه الوظائف . على أن تتوفر المعايير والوسائل الكافية لاكتشاف هؤلاء الممتازين ومساعدتهم على النهوض بأنفسهم نهوضاً يمكنهم من تولى هذه الوظائف بكفاية .

١٣٥ — ينبغى أن يشجع الممتازون من معلمى المرحلة الأولى على تلقى الدراسات الأرقى والحصول على الشهادات الأعلى ، وأن تشجعهم السلطات التعليمية على ذلك بالمنح والإجازات الدراسية متى ثبت امتيازهم .

١٣٦ — مما يساعد على رفع المستوى الاجتماعى للمدرسين وعلى إعلاء مكانتهم فى البيئة أن يشجعوا على القيام بنشاط وأن يكونوا رواداً اجتماعيين فيها وأن يوثقوا الصلة بينهم وبين الآباء والأهالى وأن يقوموا بدور إيجابى فى خدمة البيئة .

١٣٧ — يتوقف رفع مستوى المعلمين اجتماعياً إلى حد كبير على ما تقوم به جماعاتهم وهيئاتهم من نشاط فى الحياة العامة وعلى ما تبديه من غيرة واهتمام بحل المشكلات التعليمية ، وينبغى أن تشجع جماعات المعلمين من جانب السلطات التعليمية مالياً وأدبياً على القيام بهذا النشاط ، وأن تساعدها أيضاً على إرساء الدساتير والقواعد الأخلاقية والتقاليد الصالحة للمهنة بالتدريج .

١٣٨ — إن من أهم ما يرفع مستوى المعلمين الأدبى والاجتماعى هو منح المدارس

والمعلمين قسطاً كافياً من الحرية فى معالجة شئونهم ومشكلاتهم الخاصة بالعمل داخل المدرسة وخارج أسوارها .

١٣٩ — إن وجود الوسائل الكفيلة بحسن تقدير المعلمين من أهم العوامل لرفع مستواهم وحفزهم على إجادة العمل ، لذلك ينبغى أن تعمل السلطات التعليمية على استنباط أحسن وسائل التقويم التى تمكنها من تقويم أعمال المعلمين فى جميع النواحى والا يقتصر التقويم على أوجه قليلة من أوجه النشاط ، كما أن وجود مثل هذه الوسائل الشاملة تمكن السلطات التعليمية من وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب ، ولا شك أن معاهد وإدارات البحوث التربوية المقترح إيجادها ستكون خير معين على استنباط هذه الوسائل .

١٤٠ — عملا على رفع روح المعلمين المعنوية ، بتقدير الخدمة الجليلة التى يؤدونها للمجتمع ، وتمويداً للمجتمع نفسه أطفالا وراشدين على تقدير العاملين المنتجين ، يقترح تشجيع إقامة يوم قومى يدعى « يوم المعلمين » يعبر المجتمع فيه بمختلف الوسائل عن تقديره المعنوى للمعلمين .

رفع مستوى المعلمين أثناء الخدمة :

١٤١ — نظراً لأن التربية وأساليبها ونظرياتها فى تطور فإنه ينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار أن عملية إعداد المدرس إنما هى عملية مستمرة تشمل إعداده قبل الخدمة فى معهد من معاهد إعداد المعلمين ، وتستمر بعد تخرجه بما تهيئه له السلطات التعليمية وطبيعة عمله من وسائل وأساليب للنمو والاستزادة . لذلك ينبغى أن تعنى السلطات التعليمية بوسائل وبرامج رفع مستوى المعلمين العاملين .

١٤٢ — عند وضع برامج ووسائل النهوض بالمعلمين العاملين ينبغى أن يراعى أن طرق وأساليب رفع مستوى المعلمين العاملين تختلف عنها فى معاهد إعداد المعلمين . وترتكز هذه الأساليب على أن مشكلات المعلمين أثناء الخدمة تستمد من خبراتهم المباشرة وهى تتعلق بالنظم والمناهج والامتحانات والإدارة ومشكلات الأطفال وطرق التدريس وصلة المدرسة بالبيئة ، كما أن هؤلاء المعلمين أكثر خبرة ونضوجا ، فلا تروقهم الأساليب التى تتبع مع الطلاب وإنما يتوقون إلى القيام بدور إيجابى فى التنظيم وتحديد المشكلات والمناقشة وإيجاد الحلول وغير ذلك مما يتفق مع مستوى نضوجهم ، كما يميلون إلى تناول الموضوعات العملية

التى تكون ذات فائدة مباشرة فى حل مشكلاتهم ، ولذلك يجب إشعارهم بقسط كبير من الاحترام وحسن المعاملة وأن يساهموا مساهمة فعالة فى تحديد المقررات والمشكلات التى يدرسونها ، وأن يساهموا فى إدارة حلقات البحث وأن يشجعوا على إبداء آرائهم وعرض مشكلاتهم ، وأن يكون كل ما يقدمه لهم الخبراء والمشرفون على سبيل التوجيه والمقارنة .

١٤٣ — إن برامج ووسائل النهوض بالمعلمين أثناء الخدمة متعددة وليست محددة وتتم بطرق كثيرة منها المقررات الدراسية والنشرات ، وعرض النماذج والتوضيحات ، وحلقات البحث والمناقشة والرحلات وتبادل الخبرات والرياضيات والتوجيه المثمر ، وتوفير أسباب الاطلاع المستمر بإنشاء المكتبات ووحدات العرض المتنقلة وغيرها .

ونظرا لتشعب هذه الوسائل وتعددها ينبغى أن تتعاون فى ذلك السلطات التعليمية ومعاهد إعداد المعلمين والمعاهد العليا والجامعات حسب ما تقتضيه الظروف ونوع المساهمة .

١٤٤ — ينبغى إيجاد هيئة فنية فى كل وزارة للتربية تقوم بالعمل على اتخاذ الوسائل اللازمة للنهوض بالمعلمين وأن تتعاون فى هذا الصدد مع الهيئات المحلية .

١٤٥ — لكى تؤتى الجهود المبذولة فى رفع مستوى المعلمين ثمارها المطلوبة يجب أن تضطلع الهيئات المحلية بالدور الأكبر فيها لأن ذلك يكسب هذه الدراسات الصبغة المحلية ويتيح للمعلمين فرصة الإعداد لها وتحديد موضوعاتها والمشكلات التى يرون أنها تعنيهم أكثر من غيرها . أما الهيئة المركزية فمهمتها الإشراف على توجيه السياسة العامة وإعداد الدراسات والمؤتمرات التى تكون ذات صبغة قومية أو تكون على سبيل التوجيه أو المثال كما أنها تقوم بتوجيه الهيئات المحلية وإمدادها بالإرشادات والخبراء والمهمات اللازمة كالأشرطة السينمائية والنماذج والكتب .

١٤٦ — ينبغى أن تساهم الجامعات ومعاهد التربية العليا ومعاهد إعداد المعلمين فى برامج النهوض بالمعلمين ويكون ذلك بوسائل متعددة أهمها :

١ — الزيارات التى يقوم بها أساتذة هذه المعاهد المدارس .

٣ — الدراسات المسائية أو الصيفية للمعلمين .

٣ — إعداد القادة اللازمين للنهوض بالبرامج وتقويمها حيث أن موضوع رفع مستوى المعلمين العاملين أصبح من الموضوعات التى لها أصولها وأساليبها الخاصة .

٤ — معاونة السلطات التعليمية على عمل البرامج وتقويمها ، وعلى العموم ينبغى أن يكون لكل معهد من معاهد إعداد المعلمين برنامج للخدمة العامة وأن يمتد نشاطه خارج أسواره بحيث يتناول المعلمين فى المنطقة المحيطة به .

١٤٧ — بما أنه من خير وسائل النهوض بالمعلمين إتاحة الفرصة لهم للاطلاع على النماذج والأساليب الطبية ينبغى أن تنشأ مراكز نموذجية فى الجهات المختلفة تضم مدارس ابتدائية تكون مجالا لاستنباط أحسن وسائل التربية وطرق التدريس ووسائل الإيضاح وأن تزود هذه المراكز بوحدات متنقلة لعرض الوسائل السمعية والبصرية والمكتب وأساليب التدريس وغير ذلك وتتخذ هذه المراكز أماكن لتدريب وعقد الاجتماعات وحلقات البحث والزيارات .

١٤٨ — من أهم العوامل التى تحفز المعلمين إلى النمو إعطاءهم قسطا مناسبا من الحرية وإشراكهم فى وضع المناهج وتحقيقها وإدارة المدرسة ومعالجة مشكلاتهم بالكيفية التى يرونها وتشجيعهم على استعمال الأساليب الديموقراطية ، وتدل البحوث التى قام بها المشتغلون ببحث نشاط الجماعات (كالموظفين والمعلمين والعمال وغيرهم) على أن مجرد زيادة المرتبات والمكافآت لا يكفى لاستنهاض الهمم والإجادة فى العمل ولكن هناك عاملا لا يقل عن ذلك أهمية وهو شعور كل فرد بأنه ليس مجرد آلة تنفيذية وإنما هو شريك فى رسم الخطط ووضع السياسية العامة .

معلمو الضرورة :

١٤٩ — معلم الضرورة هو كل معلم يزاول التدريس فى مرحلة من مراحل التعليم دون أن تكون لديه المؤهلات الفنية والعلمية اللازمة للتدريس فى هذه المرحلة ، ويقتضى التوسع فى التعليم وعدم كفاية خريجى معاهد إعداد المعلمين استخدام معلمى ضرورة لمرحلة التعليم الإلزامى المجانى ، وينبغى أن تكون هناك خطة مرسومة لعدد مناسب من السنين للحصوله على معلمى الضرورة من حيث العدد والنوع والمؤهلات المطلوبة ، وشروط استخدامهم وتثبيتهم .

١٥٠ — يجب أن يتلقى معلمو الضرورة قبل مزاولتهم التدريس قدرا من الدراسات والتوجيهات لمدة سنة على الأقل ويعينون لمدة مؤقتة وأن ترتب لهم أثناء الخدمة الدراسات التى تبلغهم مستوى نظرائهم من المتخرجين فى معاهد المعلمين ، وليس المقصود بذلك أن يتلقوا

نفس الدراسات والمقررات التى تعطى فى هذه المعاهد لاختلاف الظروف وإنما يتلقون الدراسات الخاصة التى تلائم حاجاتهم وتبلغهم المستويات المطلوبة ، ولا يثبت معلمو الضرورة فى مهنة التدريس إلا بعد أن يتبين نجاحهم فى الوصول إلى المستوى المرغوب من هذه الدراسات .

نشر التعليم بين البنات وتشجيع الإقبال عليه :

١٥١ — يوصى المؤتمر بعدم التفريق فى نشر التعليم بين البنين والبنات .

١٥٢ — يقترح المؤتمر على جامعة الدول العربية فتح مدرسة ابتدائية للبنات فى اليمن على أن توفد إليها معلمات من الدول العربية يراعى فيهن أن يكون من ذوات الخبرة الطويلة وأن يستطعن المحافظة على عادات البلاد وتقاليدها ، وذلك حتى تكون هذه المدرسة نواة لإعداد معلمات يمنيات . ويطبق ذلك فى الدول العربية المماثلة مع مراعاة التقاليد الخاصة بكل بلد . وقد رحبت الحكومة اليمنية بهذا الاقتراح ووعدت بتيسير تنفيذه .

١٥٣ — نظرا لزواج الفتيات المبكر بسبب التقاليد والعادات الاجتماعية وما يتبع ذلك من انسحابهن من المدرسة قبل إتمام التعليم الابتدائى ، يوصى المؤتمر بوجوب وضع تشريع يجعل الحد الأدنى لسن الزواج لا يقل عن خمسة عشر عاما .

١٥٤ — يوصى المؤتمر بوضع تشريع يمنع اشتغال البنات فى المصانع — فى المدن التى بها مدارس لجميع الملزمات — قبل سن الثانية عشرة وذلك لمنع انسحابهن من أجل هذا الغرض قبل إتمام تعليمهن الإبتدائى . وفى البلاد التى سنت هذه القوانين يوصى المؤتمر بالعناية بتنفيذها .

١٥٥ — نظرا لما أثبتته الإحصاءات فى البلاد العربية المختلفة من أن نسبة المتعلمات من الملزمات أقل من نسبة المتعلمين من الملزمين يوصى المؤتمر بضرورة عناية الحكومة بفتح أكبر عدد ممكن من مدارس البنات وزيادة الميزانية المخصصة لتعليمهن حتى يتساوى عدد المتعلمات والمتعلمين من الملزمين .

١٥٦ — فى القرى التى لا يوجد بها سوى المدارس المشتركة يوصى المؤتمر بأن يفسح المجال لقبول مالا يقل عن ٥٠٪ من البنات من عدد تلاميذ المدرسة على أن تشترك المعلمات فيها وعلى الأخص فى السنوات الأولى .

١٥٧ — فى حالة عدم وجود معلمات فى المدارس المشتركة يستعان بمعلمات متنقلات لتعليم الفنون النسوية للبنات على أن تدبر لهن وسائل الانتقال والمبيت فى مراكز متوسطة بين القرى .

١٥٨ — يوصى المؤتمر بالعناية بتعليم الكبار لإيقاظ وعى الآباء والأمهات لضرورة تعليم البنات وأهميته فى النهوض بالأسرة والمجتمع وذلك باستخدام أساليب التربية الأساسية

١٥٩ — يحسن أن تجرى الدعاية لتعليم البنات عن طريق المساجد والكنائس والصحف وغير ذلك من وسائل الدعاية .

١٦٠ — إشراك بعض قادة القرية فى العناية بشئون المدرسة وتشجيع الأهالى على تكوين جمعيات تسمى مثلا بجمعيات أصدقاء المدرسة تضم بعض الآباء والمعلمين ووجهاء القرية المهتمين بشئونها للعناية بالمدرسة وتقديم المساعدات اللازمة لها .

١٦١ — مهما يكن نوع العادات والتقاليد فى بعض البلاد العربية فإنه ينبغى ألا تقف هذه التقاليد حجر عثرة فى سبيل نشر التعليم بين البنات لأن ذلك يتعارض تعارضاً صريحاً مع أبسط المبادئ الإنسانية وتعاليم الأديان السماوية ، ولقد حث الدين الإسلامى على ضرورة تعليم الجنسين واعتبر طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

١٦٢ — العمل على ترغيب التلميذات فى المدرسة وتشجيعهن على الانتظام فى الدراسة وذلك عن طريق الرحلات والحفلات وإقامة المباريات الرياضية والمعارض الخ .

١٦٣ — يوصى المؤتمر بملاحظة تطبيق قوانين الإلزام بدقة على البنين والبنات بالتساوى ولفت نظر المخالفين وعقابهم إذا اقتضى الأمر .

١٦٤ — العمل على تصنيع البلاد لرفع المستوى الاقتصادى والاهتمام بتنمية الثروة القومية ، فقد دلت البحوث المختلفة فى بلاد الشرق والغرب على وجود علاقة وثيقة بين ارتفاع مستوى المعيشة وانتشار التعليم بين البنات ، كما بينت أن تعليم البنات من أهم عوامل رفع المستوى الاقتصادى .

منهج التعليم الإلزامى للبنات :

١٦٥ — الاستمرار فى سياسة توحيد مناهج البنين والبنات فى المدرسة الابتدائية فى النواحى الثقافية لحاجة كل من البنت والولد إلى قدر مشترك من الثقافة العامة وأن لا تكون التفرقة إلا فى النواحى العملية فقط .

١٦٦ — زيادة العناية بالفنون النسوية فى مدارس البنات وجعلها متمشية مع حاجات البيئة حيث تختلف مناهج الريف عن مناهج المدن فى هذه النواحى ، فيعنى فى مناهج الريف مثلا بالصناعات الزراعية وتغذية الدواجن والصناعات المحلية الخ . . . كما ينبغى أن يفسح المنهج مجالا للعناية بتربية الطفل بطريقة مبسطة فى السنة النهائية من الدراسة الابتدائية

١٦٧ — يوصى المؤتمر بغرس المبادئ الدينية وبآداب السلوك وآداب الحديث ودماثة الخلق ورقة الجانب وتربية الذوق والعناية بالمظهر بين البنات ويكون ذلك بطريق المثال والقدوة الحسنة ومراعاة العناية بهذه النواحى فى إعداد المعلمات .

١٦٨ — يوصى المؤتمر بزيادة العناية بتربية الفتاة تربية وطنية لإخراج المرأة — وعلى الأخص فى الريف — من عزلتها حتى يمكن أن تساهم فى حياة بلدها العامة ويكون ذلك بتخصيص وقت فى خطة الدراسة لعرض وبحث الحوادث الجارية الهامة فى محيط المدرسة وفى الوطن .

١٦٩ — لما كانت بعض البلاد العربية تبدأ بتقديم الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية لتلاميذ وتلميذات السنوات الأخيرة فقط من الدراسة ، يرى المؤتمر العمل على التبكير بدراسة البيئة المحلية والمعلومات التاريخية بطريقة مبسطة .

١٧٠ — يوصى المؤتمر بضرورة عناية المدرسة باستغلال أوقات الفراغ فتستقبل فى غير أوقات العمل تلميذاتها وخريجاتها ونساء الحى الذى توجد به المدرسة وإعداد أنواع مختلفة من النشاط العملى والثقافى مما يساعد على توسيع أفقهن ومدهن بالمهارات العملية التى تؤدى إلى رفع المستوى الاقتصادى للأسرة .

إعداد المعلمات :

١٧١ — ينبغى العمل على الإكثار من تخريج معلمات المرحلة الأولى حتى يمكن بالتدريج قصر التعليم فى السنوات الأولى من التعليم الابتدائى على النساء .

١٧٢ — عدم انفراد الرجال فى المدارس المشتركة بالتدريس للبنات لأن ذلك يفقدهن أثر العنصر النسوى اللازم لحسن تكوينهن وتمام إفادتهم من التعليم .

١٧٣ — من الضرورى العناية بدراسة لغة أجنبية فى معاهد إعداد المعلمات لأهمية ذلك فى تثقيفهن العام ولتمكينهن من متابعة الدراسة العليا فيما لو أردن ذلك .

١٧٤ — يكون سن الرابعة عشرة الحد الأدنى لقبول الطالبات فى مدارس المعلمات حتى لا تفصل الطالبات فى سن مبكرة عن أترابهن مما يؤدى إلى عزلهن فى بيئة ضيقة الأفق محدودة بحاجات مهنة التدريس .

١٧٥ — ينبغى فتح السبل للممتازات من خريجات مدارس معلمات المرحلة الأولى لمتابعة دراستهن العالية فى المعاهد العليا للمعلمات .

١٧٦ — يعنى عناية خاصة بإعداد المعلمات للخدمة الاجتماعية فى المدن وفى الريف بطريقة عملية تطبيقية مبنية على دراسة البيئة المحلية ، ولا يخفى أهمية ذلك الإعداد بالنسبة للمعلمة التى لا تقتصر وظيفتها على تلقين المعلومات وإنما تشمل عمل الرائدة والمربية والمصلحة الاجتماعية .

١٧٧ — لتشجيع الطالبات على الالتحاق بمعاهد إعداد المعلمات للمرحلة الأولى يوصى المؤتمر بما يلى :

(ا) ينبغى ألا تحول قيود التعهدات التى تفرض على طالبات مدارس المعلمات بين الفتاة وبين متابعة الدراسة العالية المتصلة بمهنة التدريس على أن يكون ذلك وفق شروط خاصة .

(ب) أن يعتبر التدريس بأى مدرسة حرة أو خارج الوطن بموافقة السلطات التعليمية وفاء لهذا التعهد .

(ح) أن تعفى الملتزمة من تعهدها بالقيام بالتدريس إذا أرادت الانقطاع عن العمل بسبب الزواج .

١٧٨ — عدم التفريق بين المعلم والمعلمة المتزوجة وغير المتزوجة فى شروط العمل من مرتبات وعلاوات وتقاعد .

تعليم أبناء اللاجئين العرب :

١٧٩ — يوصى المؤتمر بأن تقوم سياسة التعليم لأبناء اللاجئين الفلسطينيين على أساس جعله وسيلة للارتفاع بمستوى الحياة والاحتفاظ بالروح القومى وتقويته على نحو يحفظ للمجتمع الفلسطينى كيانه القومى العربى ويعد الناشئة لمستقبلهم فى بناء وطنهم الفلسطينى من جديد ، ومن الضرورى أن تبذل الجهود لرفع الروح المعنوية فى نفوس النشء من اللاجئين بمختلف الوسائل .

١٨٠ — نظراً لأن الأطفال اللاجئين العرب لهم من الحقوق ما لأطفال العرب والعالم أجمع فى فرص الحياة والتعليم وغير ذلك ، لذلك يوصى المؤتمر بأن تقوم الهيئات المسئولة بتعميم التعليم الالزامى على كافة أطفال اللاجئين من بنين وبنات .

١٨١ — يرى المؤتمر أن إعداد المعلم هو الأساس الذى تقوم عليه السياسة التعليمية ولذلك فهو يوصى بأن تبذل العناية فى إعداد هؤلاء المعلمين والمعلمات وتدريبهم بإنشاء معاهد تستوعب العدد الذى يكفى لتعميم التعليم الالزامى بين الأطفال اللاجئين كما أنه يوصى بأن يراعى ذلك فى إعداد هؤلاء المعلمين وتهيئتهم ليقوموا بدورهم فى تربية النشء تربية قومية تطابق السياسة التعليمية التى يرى المؤتمر أن تسود تعليم اللاجئين .

١٨٢ — يوصى المؤتمر بأن يحصل أبناء لاجئى فلسطين من الثقافة ما يعطى لكل طفل عربى آخر على أن يراعى فى ذلك أن يشتمل هذا التعليم على ما يحقق الأغراض التى تستهدفها السياسة التى قررها المؤتمر بصدد تعليم أبناء لاجئى فلسطين تعليما يجمع بين الثقافة المصرية والتوجيه العملى .

١٨٣ — يوصى المؤتمر بأن تؤلف لجنة فنية دائمة لدى هيئة إغاثة وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ، تشترك فيها الجامعة العربية وممثلون للدول التى فاء إليها اللاجئون ليعهد إليها الاشتراك فى وضع وتنفيذ سياسة تعليم أبناء اللاجئين .

١٨٤ — يوصى المؤتمر بالمزيد من العناية والاهتمام بتعليم المعلومات التاريخية والجغرافية الفلسطينية فى جميع الدول العربية ، والاتصال بالبلاد العربية غير الممثلة فى الجامعة العربية لتطبيق ذلك .

١٨٥ — يوصى المؤتمر بأن تقوم وكالة الإغاثة أو أية هيئة أو سلطة تعمل على تعليم اللاجئين تعليما جامعياً أو مهنياً يربطهم بعقود لمدد تتناسب مع المساعدات التى تمنح لهم للعمل فى خدمة إخوانهم من اللاجئين حيثما تدعو الحاجة لذلك ، على أن تعطى لهم الرواتب التى تتناسب مع درجة تعليمهم .

١٨٦ — يوصى المؤتمر بأن يكون معظم الخبراء فى الرئاسة العامة بقسم التعليم فى بيروت من العرب ، وحيثما تتساوى الاعتبارات ينتخبون من دول عربية مختلفة .

ويوصى بأن تعمل الدول العربية على إعارة الخبراء الأكفاء فى المراكز التى تحتاج إليهم بدون إخلال بحقوق هؤلاء الموظفين المعارين .

١٨٧ — يوصى المؤتمر بتقوية وتحسين جهاز التفتيش والإدارة فى التعليم بوكالة الإغاثة بتعيين رجال أكفاء واستعارة اللائقين من موظفى الحكومات المعنية .

١٨٨ — يوصى المؤتمر بأن تعنى وكالة الإغاثة بالاتجاهات العملية فى التعليم وخاصة ما يتصل منها بالبيئة ، وأن تهيئ المختبرات (المعامل) ووسائل الايضاح ، والأدوات اللازمة للأشغال اليدوية وتشجيع الهوايات فى المدارس التابعة لها ، وترى أن هذا الاتجاه العملى سيمهد السبيل إلى الإقبال على المدارس المهنية الموجودة حالياً ، ويساعد على إنشاء مدارس أخرى تعد أبناء اللاجئين وبناتهم إعداداً عملياً فيما بعد .

١٨٩ — يوصى المؤتمر بأن يعطى كثير من الاهتمام للتعليم المهنى ، ويرى أنه من الضرورى أن توجد معاهد لهذا التعليم المهنى للبنات ، وأن تقوى المعاهد التى فتحتها الوكالة حتى الآن للبنين ويزاد عددها .

١٩٠ — يوصى المؤتمر بألا تحرم الوكالة أبناء اللاجئين من غير حملة البطاقات من مساعداتها التعليمية كما يوصى بأن تزيد الوكالة من مساعداتها المدارس الحكومية والخصوصية

التى يتعلم فيها أبناء اللاجئين ، على شكل معلمين ، وأدوات وكتب الدراسة ، وأبنية وطعام ، ومنح دراسية وغيرها من ملتزمات التعليم .

دعوة مؤتمر جديد :

١٩١ — يوصى المؤتمر الدول العربية والإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية بدعوة مؤتمر جديد للتعليم الإلزامى بعد مرور ثلاث سنوات على هذا المؤتمر للنظر فى المرحلة التى وصل إليها تقدم التعليم الإلزامى والخطوات التى يمكن اتخاذها للسير به إلى الأمام .

حلقة الدراسات الاجتماعية

للدول العربيـــة

عقدت حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية — منذ سنة ١٩٤٩ — خمس دورات فى التواريخ والأمكنة التالية :

الدورة الأولى : فى بيروت .

من ١٥ آب (أغسطس) إلى ٩ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٩ .

الدورة الثانية : فى القاهرة .

من ٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) إلى ١٤ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٥٠ .

الدورة الثالثة : فى دمشق .

من ٨ إلى ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٥٢ .

الدورة الرابعة : فى بغداد .

من ٦ إلى ٢١ آذار (مارس) سنة ١٩٥٤ .

الدورة الخامسة : فى عمان .

من ١٦ إلى ٢٥ آيار (مايو) سنة ١٩٥٦ .

أعمال الدورة الأولى ومقرراتها ملخصة فى السنة الأولى من حولية الثقافة العربية (ص ٥٢٠ — ٥٢٦) .

وأعمال الدورة الثانية ومقرراتها أيضاً ملخصة فى الحولية المذكورة (ص ٥٢٦ — ٥٤٥)

الدورة الثالثة

إن الأسئلة التى كانت وجهت إلى الدول العربية قبل انعقاد هـذه الدورة مسطورة فى الحولية الرابعة (ص ٤٥١ — ٤٥٥) .

اشتركت فى هذه الدورة وفود من جامعة الدول العربية ، ومن الدول العربية التالية ، الجمهورية السورية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، المملكة العراقية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية اللبنانية ، المملكة المتوكلية اليمنية ، مصر والسودان ، المملكة الليبية المتحدة .

واشترك فيها خبراء من : هيئة الأمم المتحدة ، الهيئة الدولية للتغذية والزراعة ، الهيئة الصحية العالمية ، هيئة اليونسكو ، وخبراء إقليميون .

وحضر الحلقة مراقبون من الدول التالية : الجمهورية الأندونيسية ، إيران ، باكستان ، الجمهورية التركية ، إمارة الكويت ، كما حضرها مراقبون من الهيئات الدولية والمؤسسات والجمعيات العربية الحكومية وغير الحكومية . وبلغ مجموع المشتركين فى الحلقة بهذه الصور المختلفة ٢١٦ .

وألفت الحلقة خمس لجان وندوتين لدرس المواضيع التالية دراسة تفصيلية :

اللجنة الأولى — البحث والإحصاء فى التكافل الاجتماعى .
اللجنة الثانية — أثر التنمية الاقتصادية فى وسائل التكافل الاجتماعى .
اللجنة الثالثة — وسائل تمويل مشروعات التكافل الاجتماعى .
اللجنة الرابعة — الخدمات الاجتماعية التكميلية ، حكومية وغير حكومية .
اللجنة الخامسة — التنظيم والإدارة .
الندوة الأولى — التكافل الاجتماعى ، فلسفته وأهدافه ومبادئه وميادينه .
الندوة الثانية — التربية والإرشاد كوسيلة لتحقيق التكافل الاجتماعى .

إننا ننقل فيما يلى تقرير اللجنة الأخيرة وتوصياتها ، لعلاقتها الوثيقة بشؤون التربية :

أولا : التربية الروحية والخلقية كأساس للتكافل الاجتماعى .

انتهت الندوة إلى أن تنمية القيم الروحية والخلقية ، من أسمى واجبات التربية ، وأنه لا غنى عنها فى إقامة مجتمع متكافل ، وأن معظم ما أصاب المجتمعات من تفكك وانحلال ، وانعدام للأمانة فى القيام بالواجب ، واضطراب فى المعايير الخلقية ، إنما نشأ عن إهمال التربية الخلقية والروحية ، وأن العقيدة الدينية ينبغى أن تكون قاعدة أساسية لهذه التربية ، ولتكوين الوجدان الاجتماعى ، ذلك أن التشريع وحده فى هذا المجال لا يكفى ، مالم تسنده المشاعر المنبعثة من الضمير ، المتصلة بأفق أعلى من أفق المصالح الشخصية المحدودة .

ثانياً : التربية الأساسية والتكافل الاجتماعى :

انتهت الندوة إلى اعتبار التربية الأساسية وسيلة من وسائل التكافل الاجتماعى ، باعتبارها الحد الأدنى من المعارف والخبرات والإعداد الإنتاجى والفنى ، الذى يهيئ الفرد للتفاعل مع بيئته تفاعلا شاملا . وهذا الاتجاه التربوى يختلف اختلافاً كبيراً عن الأسس التعليمية التى قامت عليها نظم التعليم فى المدارس الراهنة ، والتى إن كانت قد خرجت قادة من نوع معين ، إلا أنها لم تتجه إلى ربط المدرسة بالحياة ربطاً وثيقاً ، يجعل من التربية أداة اجتماعية فعالة ، ولذا جاءت التربية الأساسية ، وهدفها رفع مستوى الحياة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والصحية ، والثقافية ، والقومية . وبهذا تكون محاولة شاملة لتحسين مستوى الحياة لسواد الشعب .

ثالثاً — التربية المدرسية والتكافل الاجتماعى :

خلصت الندوة إلى أن التربية المدرسية وسيلة أساسية لتحقيق التكافل الاجتماعى ، لأن المدرسة هى الأداة التى تأخذ بيد الطفل ليكون مخلوقا اجتماعياً ، مع مراعاة تحقيق فرديته — فلا تصب جميع الأطفال فى قالب واحد — والتوفيق بين فرديته هذه وبين شخصية الجماعة ثم الانتقال به إلى الاتجاه الإنسانى ، وفى مجتمع كالمجتمع العربى ، يتأثر بميراثه الاجتماعى من ماضيه الطويل ، ويتطلع إلى مستقبل خير من الحاضر ، يجب ألا تقطع التربية صلة الطفل بذلك الماضى ، وألا تجبره عليه فى الوقت ذاته ، بل تتطلع إلى المستقبل .

رابعاً — التربية المنزلية والتكافل الاجتماعى :

انتهت الندوة إلى أهمية تأثير البيت ، ووظيفته فى التربية النفسية ، التى تتحكم فى تصرفات الفرد وفى مستقبله كله ، وفى علاقاته بالآخرين طوال حياته . ومن ثم تجب العناية بالتربية المنزلية كى تسلم المجتمع أفراداً أصحاء ، قادرين على الحياة الاجتماعية ، لا من ناحية قدرتهم على العمل والتفكير والكسب فحسب ، بل من ناحية قدرتهم — أيضاً — على تعاون بعضهم مع بعض ، وعلى الألفة والمودة التى يقوم عليها بناء كل مجتمع . وما لم يكن المجتمع الصغير فى الأسرة متكافلا ، فإنه يصعب تكوين مجتمع متكافل فى الأمة ، والتربية الوجدانية فى المنزل ذات أهمية بالغة فى هذه الناحية .

التوصيات :

ويستخلص من البحوث التى قدمت أو ألقيت فى هذه الندوة التوصيات الآتية : —

١ — اتخاذ التربية الروحية والأخلاقية أساساً لتحقيق التكافل الاجتماعى ، وذلك بجعل العقيدة الدينية أساساً من أسس التربية فى البيت والمدرسة والمجتمع .

٢ — أن تقوم المرحلة الأولى من التعليم على مبادئ التربية الأساسية ، لتكون تلك المدرسة مؤثرة فى البيئة التى تخدمها ، وهذا يتطلب تكييف مهمة هـذه المدرسة ، وبرامجها تكييفاً يجعله أوثق صلة بالحياة العملية .

كما توصى بألا يكون العاملون فى ميادين التربية الأساسية من المعلمين فحسب ، بل ينبغى أن يشترك معهم فى هذه الميادين : الأطباء ، والزراعيون ، ومدرسو التربية البدنية ، والإخصائيون الاجتماعيون ، وغيرهم ممن تتصل وظائفهم بمشكلات الريف .

وإتماماً للفائدة المرجوة من مراكز التربية الأساسية ، والتى تنشأ فى العالم العربى ، توصى اللجنة بأن يدقق فى اختيار الرجال الذين يوفدون إليها ، وأن يوجهوا بعد انتهاء تدريبهم إلى العمل فى الريف .

٣ — توجيه العقلية الدراسية بالمدرسة إلى النواحى الاجتماعية ، مع مراعاة البيئة العربية وواقعها ، وتاريخها الماضى ، وأهدافها المستقبلة .

٤ — العناية بالتربية النفسية فى المنزل ، إلى جانب التربية الجسمية والعقلية ، لتخريج أطفال أصحاء من الناحية النفسية ، صالحين للتعاون الاجتماعى ، والحياة الاجتماعية .

٥ — الإفادة من الإذاعة كوسيلة فعالة فى الدعوة إلى التكافل الاجتماعى ، ونشر مبادئه وبيان أسسه ، وتحديد ميادينه ، وتيسير تمويله . ويمكن تحقيق ذلك بأن تفسح الدول العربية فى برامج إذاعتها مكاناً لهذه الدعوة ، وأن تهيئ جامعة الدول العربية برامج إذاعية خاصة بهذا الموضوع .

(لقد نشرت إدارة الشؤون الاجتماعية والصحية بجامعة الدول العربية التقارير التى قدمت إلى الحلقة ، والمحاضرات التى ألقيت ، والمناقشات التى جرت خلال انعقادها فى كتاب

يقع فى ٨٠٥ صفحة من القطع الكبير . طبع فى القاهرة سنة ١٩٥٥) .

الدورة الرابعة

الدورة الرابعة التى عقدت فى بغداد سنة ١٩٥٤ جعلت موضوع أبحاثها « الرعاية الاجتماعية فى اتصالها بالتنمية الزراعية والصناعية فى البلاد العربية » .

اشتركت فى الدورة وفود من جامعة الدول العربية ، ومن الدول العربية التالية : المملكة العراقية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الجمهورية السورية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية اللبنانية ، المملكة الليبية المتحدة ، المملكة المتوكلية اليمنية ، جمهورية مصر .

كما حضرها مراقبون من الكويت ، ومن شمالى أفريقية ، ومن الدول الشرقية التالية : باكستان ، أفغانستان ، الهند ، تركيا ، وخبراء من هيئة الأمم المتحدة ، هيئة العمل الدولية ، هيئة اليونسكو ، هيئة الصحة العالمية ، هيئة الأغذية والزراعة ، هيئة إغاثة اللاجئين الدولية ، والنقطة الرابعة ، وخبراء أقليميون ، ومراقبون من مختلف المؤسسات الأهلية والأجنبية . وبلغ مجموع المشتركين فى الدورة ٢٤٠ .

ألفت الحلقة خمس لجان اختصاصية ، ولجنة توجيهية ، وندوة عامة .

اللجنة الأولى : بحثت فى الرعاية الاجتماعية وتقويم نتائج دورات الحلقة .

اللجنة الثالثة : درست الرعاية الاجتماعية فى اتصالها بالصناعات الريفية فى الدول العربية .

اللجنة الرابعة : بحثت فى الرعاية الاجتماعية فى اتصالها بالتنمية الصناعية فى المدن بالدول العربية .

اللجنة الخامسة : درست الرعاية الاجتماعية فى اتصالها بصناعات البترول فى الدول العربية

إن التقارير والمقالات التى قدمها الأعضاء والخبراء إلى الحلقة تناولت — بطبيعة الحال — كثيراً من الأبحاث المتعلقة بالتربية والتعليم والثقافة ، وعلى وجه أخص بالتربية الأساسية والتعليم المهنى .

ندرج فيما يلى ، عناوين هذه الأبحاث :

الخدمات الثقافية بين القبائل والعشائر — الإحصائيات التعليمية والرعاية الاجتماعية — التربية الأساسية واتصالها بتعميم الصناعات الريفية — التربية الأساسية وعلاقتها برفع

مستوى المعيشة — التربية الأساسية كوسيلة للدعاية الثقافية فى الريف — مدارس الحضانة ورياض الأطفال — الخدمات الثقافية بين عمال المصانع — الرعاية الثقافية لعمال المصانع — التعليم الفنى والمهنى وعلاقته بالتقدم الاجتماعى والاقتصادى — وسائل الإيضاح السمعية والبصرية — مكانة الثقافة من خطط الرعاية الاجتماعية فى الدول العربية .

وفضلا عن ذلك ، فإن التقارير التى وضعتها اللجان أيضاً تضمنت كثيراً من التوصيات التى تتصل بشؤون التربية والتعليم .

وننقل فيما يلى هذه التوصيات :

مما جاء فى تقرير اللجنة عن توطين البدو والعشائر .

٤ — توفير وسائل التربية والتعليم مع مراعاة مبادئ التربية الأساسية وتعميم التعليم بين الذكور والإناث على السواء وإنشاء مدارس داخلية .

٥ — تشجيع التعليم الزراعى على اختلاف مراحله والقيام بالإرشاد الزراعى .

ومما جاء فى تقرير اللجنة الرابعة عن الرعاية الاجتماعية لعمال المدن :

الرعاية الثقافية :

١٣ — بالإضافة إلى الجهود التى تبذلها الدولة لنشر التعليم والقضاء على الأمية ورفع المستوى الثقافى العام وتأكيداً للارتباط الوثيق بين الثقافة والكفاية الانتاجية يجب توجيه عناية خاصة إلى الخدمات الثقافية التى تكفلها الدولة أو يكفلها أصحاب الأعمال أو النقابات أو المؤسسات الأهلية لتثقيف العمال وإلى تنسيق جميع الجهود المبذولة فى هذا الميدان وتوجيهها (علاوة على التثقيف العام) نحو رفع مستوى التنظيم النقابى والتمهيد والإعداد للتدريب المهنى بصفة خاصة .

١٤ — لما كانت أهم وسائل الرعاية الثقافية تقع ضمن مسئولية النقابات مثل إنشاء المكتبات والقاعات النقابية وإصدار النشرات والصحف العمالية وتنظيم المحاضرات والرحلات والمخيمات الثقافية ومراكز التدريب النقابى الخ . . فإن مباشرة النقابات لنشاطها فى هذا المجال يتطلب ضمان حريتها الكاملة فى مزاولته فى حدود القوانين .

رعاية العمال الأحداث :

١٧ — صيانة للموارد البشرية لاستنفاذ قوى الأجيال الناشئة من الأيدى العاملة يجب تأكيد الضمانات الكافية لحماية العمال الأحداث وذلك :

(ا) بتوحيد التشريعات الخاصة بتشغيل الأحداث فى الدول العربية وتعديلها بما يتفق مع أحكام اتفاقيات العمل الدولية .

(ب) بتعزيز الإدارة المشرفة على تنفيذ قوانين العمل بما يحقق كفاية التفتيش على ظروف عمل الأحداث فى جميع المؤسسات وفى فترات دورية متقاربة .

(حـ) بأن تتضمن تشريعات العمل الوسائل والتدابير اللازمة لتنظيم تدريب الأحداث طبقاً للمبادئ الحديثة للتلمذة والتوجيه المهنى مع الاستئناس باتفاقيات هيئة العمل الدولية وتوصياتها .

(د) بتشجيع وتنسيق الجهود التى تبذلها المؤسسات الأهلية للخدمة الاجتماعية فى ميدان رعاية الأحداث .

٢٣ — تشجيع الأبحاث والدراسات العالية فى مجال الرعاية الاجتماعية وخاصة فى الجامعات والمعاهد العلمية .

ومما جاء فى تقرير اللجنة الخامسة عن عمال البترول :

فى التعليم :

(ا) توفير وسائل التعليم المجانى لأبناء العمال بحسب ما تضعه الحكومة من نظم ومناهج فتقوم الشركات ببناء المدارس وتزويدها بكل ما يلزمها من وسائل وأدوات ومدرسين مؤهلين مع توفير وسائل السكن والراحة لهم كما تزودها بالخدمات الصحية اللازمة ومنها توفير وجبة غذائية مجانية لتلاميذها .

(ب) المساهمة مع الهيئات المعنية بمكافحة الأمية وتعليم الكبار وتنظيم فصول ليلية لمختلف طبقات العمال .

(ح) إنشاء مراكز تدريبيـة لرفع المستوى الفنى قصد توفير المهرة والفنيين من أبناء البلاد وإحلالهم محل الأجانب وكذلك إيفاد النابهين من أبناء العمال والعمال أنفسهم فى بعثات للتدريب والتخصص لهذا الغرض .

ومما جاء فى تقرير اللجنة الفرعية الخاصة بالوسائل السمعية والبصرية :

التوصيات :

١ — التوسع فى استخدم الوسائل السمعية والبصرية بحيث يراعى أن تـكون مناسبة لظروف البيئة والإمكانيات المتوافرة فى الأقطار العربية .

٢ — يسبق وضع برامج استخدام الوسائل السمعية والبصرية فى الأعمال الاجتماعية دراسة لحقول العمل الاجتماعى فى البلاد العربية وأنواع الوسائل السمعية والبصرية المناسبة لهذا العمل وإمكانيات تـكييفها طبقاً لمقتضياته مع مراعاة أن اختيار هذه الوسائل يعتبر جزءاً لا يتجزأ من خطط الرعاية الاجتماعية .

٣ — توفير الفنيين المتخصصين الذين يتفرغون لهذا العمل ويقومون بإنتاج المواد اللازمة له وتزويد البلاد العربية بما يلزمها من هذه المواد كما يقومون أيضاً بتقديم المساعدات والإرشادات للهيئات التى تستعمل هذه الوسائل فى الحقل الاجتماعى .

٤ — تضمين مناهج التدريب للمشتغلين بوسائل الرعاية الاجتماعية برنامجاً خاصاً باستعمال الوسائل السمعية والبصرية وطرق إنتاج بعض المواد اللازمة لهم فى عملهم متى توافرت إمكانيات إنتاجها محلياً .

٥ — تأسيس مراكز فى البلاد العربية لإعداد الفنيين وتدريبهم .

٦ — إنشاء مركز للبحوث فى كل قطر عربى تـكون مهمته دراسة هذه الوسائل واستخدامها وتحديد أنواعها وتنظيم استعمالها وإنتاج موادها وتوزيعها .

٧ — تنسيق إنتاج المواد واستخدام الوسائل السمعية والبصرية على النحو الآتى :

(ا) فى نطاق الدولة يقوم مركز البحوث بمعاونة الدوائر والهيئات التى تعمل فى ميادين الإصلاح الاجتماعى المختلفة على الحصول على حاجاتها من هذه الوسائل وتزويدها بالمشورة الفنية الواجبة .

(ب) فى النطاق العربى العام تتعاون البلاد العربية جميعاً فى هذا الشأن عن طريق الأمانة العامة للجامعة لتيسير تبادل المعلومات والإنتاج والأبحاث وتبادل الفنيين أيضاً ومن الممكن أن تستعين الدول العربية منفردة أو مجتمعة بما تقدمه المنظمات الدولية المعنية بإنتاج أمثال هذه الوسائل .

٨ — تقويم البرامج وقياس آثارها ونتائجها لمعرفة مدى نجاحها وتعديل ما يتضح وجوب تعديله منها .

٩ — العناية بالمؤسسات القائمة فى البلاد العربية والمشتغلة بإنتاج المواد واستخدام الوسائل السمعية والبصرية وتهيئة الأسباب التى تعين على أداء رسالتها والارتفاع بمستواها وتوجيهها وجهة قومية .

ومما جاء فى تقرير اللجنة التوجيهية : توصيات عامة .

١ — نظراً لأهمية موضوع التعاونيات وحاجة البلاد العربية إلى توسيع نشاطها فيها فإن الحلقة توصى بأن تنشئ « جامعة الدول العربية » بالاتفاق مع إحدى الدول الأعضاء مركزاً لتدريب المرشدين فى هـذا الميدان ، كما توصى أن تبحث كل من الدول الأعضاء موضوع إنشاء هيئة أو مجلس تعاونى أعلى فيها يشرف على المنظمات التعاونية ويوجهها .

٢ — نظراً لأهمية توحيد المصطلحات العلمية والفنية فى موضوعات الرعاية الاجتماعية فإن الحلقة توصى بأن تتولى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالاتفاق مع مجمع اللغة العربية فى القاهرة تنظيم اجتماع من المختصين واللغويين لبحث توحيد هذه المصطلحات .

٣ — لما كان من الضرورى أن نتجه نحو توحيد السياسة الاجتماعية فى البلاد العربية فإن الحلقة توصى بأن تنظم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات دورية لوزراء الشئون الاجتماعية فى الدول العربية لتوجيه السياسة الاجتماعية فى هذه الدول توجيهاً موحداً ، والنظر فى شئون توصيات حلقات الدراسات الاجتماعية للدول العربية وتنسيق الجهود وأحكام التعاون فيما بين هذه الدول .

(وقد نشرت إدارة الشؤون الاجتماعية والصحية بجامعة الدول العربية التقارير التى قدمت إلى الحلقة ، والمحاضرات التى ألقيت والقرارات التى اتخذت خلال انعقادها فى كتاب يقع فى ١١٠٤ صفحة من القطع الكبير) .

الدورة الخامسة

إن الدورة الخامسة التى انعقدت فى عمان سنة ١٩٥٦ ، جعلت موضوع أبحاثها « النهوض بالمجتمعات المحلية ، فى نطاق التخطيط القومى للدولة » .

اشتركت فى هذه الدورة وفود من جميع الدول العربية التى كانت اشتركت فى الدورة السابقة ، وانضم إليهم وفد من جمهورية السودان .

وحضر الدورة مراقبون من الدول الشرقية التالية : أندونيسيا ، إيران ، الهند .

كما حضرها خبراء ومراقبون من مختلف الهيئات الدولية والأجنبية والأهلية .

وبلغ مجموع عدد المشتركين ٢٠٥ .

وقد ألفت الحلقة ندوة عامة ، وستة لجان اختصاصية ، ووزعت الأعمال عليها ، وفقاً للبرنامج الدراسى المبين فيما يلى :

موضوعات البحث والمناقشة

١ — الندوة العامة :

(ا) المجتمع العربى : مقومات وحدته فى البيئة والتاريخ والثقافة .

(ب) المجتمع العربى فى تطوره الحديث .

(ج) ميادين العمل للنهوض بالمجتمع العربى المحلى :

الميدان الاقتصادى ، الميدان الصحى ، الميدان الاجتماعى ، الميدان الروحى والثقافى .

(د) تعقيبات ومناقشة عامة .

٢ — اللجنة الأولى (ا) — (أهداف ومجالات النهوض بالمجتمع المحلى) .

(ا) مناقشة التعريفات : المجتمع المحلى . . . نشأته وأنواعه .

النهوض بالمجتمع المحلى . . . مجاله ومداه

(ب) استعراض بعض البحوث الخاصة بمجالات النهوض بالمجتمع : القرية العربية . القبيلة . المجتمع الحضرى . المجتمع الصناعى .

(ج) مناقشة المجتمع المحلى كظاهرة اجتماعية مع الإشارة بصفة خاصة إلى الظروف السائدة فى العالم العربى الآن .

(د) الصلة بين برامج النهوض بالمجتمع المحلى والمشروعات العامة للنهوض بالمجتمع فى جملته .

٣ — اللجنة الأولى (ب) — (وسائل النهوض بالمجتمع المحلى) .

(ا) وسائل وإجراءات تحقيق المشاركة الجماعية على أساس الاعتماد على النفس من جانب من يوضع البرنامج لمصلحتهم .

(ب) إجراءات تتصل بوضع المعرفة والخبرة العلمية الحديثة فى متناول المجتمع المحلى فى صورة يستطيع بها أن يستفيد من ذلك لمواجهة احتياجاته .

(ج) استخدام الوسائل الكفيلة بتوجيه البرامج نحو أهداف يقدرها المجتمع المحلى وينطوى العمل على تحقيقها على الاحتفاظ بقيم المجتمع واحترامه الذاتى وتثبيت مبادئ الكرامة الإنسانية والحرية وتقويتهما .

٤ — اللجنة الثانية — (التخطيط) .

(ا) الهيئات القائمة على التخطيط — تكوينها ووظيفة كل منها .

(ب) التخطيط فى نطاق الظروف المادية القائمة .

(ج) التخطيط فى نطاق الموارد الاقتصادية القائمة .

(د) التخطيط على أساس الطوابع والأنماط الثقافية والاجتماعية القائمة .

(هـ) تحقيق مشاركة الجماعة فى مشروعات النهوض ودراسة نواحى هذه المشاركة .

٥ — اللجنة الثالثة — (الجهاز الإدارى)

(ا) الصفات الأساسية للقيادة الطيبة والوسائل التى تتبع فى هذه القيادة .

(ب) القيادة فى مختلف المستويات فى برامج النهوض بالمجتمع المحلى .

(ج) عملية القيادة ومناهجها واستخدام الفنيين فيها : التعليم والإعداد المهنى — إسباغ الصفة الاجتماعية — التحولات الاجتماعية وصلتها بالقيادة .

(د) الإعداد والتدريب :

١ — أسس الاختيار .

٢ — مجال التدريب وطرائقه :

الإعداد المهنى والتدريب أثناء الخدمة .

تبادل الخبرة ونشرها .

برامج التدريب الخاصة بالفنيين .

توجيه المشتغلين ببرامج النهوض بالمجتمع وذلك فى بعض الموضوعات الفنية المتصلة بعملهم .

(هـ) دوافع العمل وحوافزه :

تحسين الأجور والمكافآت .

تحسين ظروف العمل .

الاعتراف بمعض الأعمال الخاصة عن طريق الجوائز والمنح والفرص الدراسية .

٦ — اللجنة الرابعة — (التسجيل والإحصائيات والتقويم) .

(ا) التسجيل : أغراضه ووسائله .

(ب) الإحصائيات .

(حـ) التقويم :

النواحى التى يتناولها تقويم البرامج .

النواحى التى يتناولها تقويم طرائق العمل .

النواحى التى يتناولها تقويم الجهاز الإدارى وقادة المجتمع المحلى طريقة تقويم الأثر الفعلى للبرامج .

تحقيق برامج العلاقات العامة على نحو يجعلها ذات أثر فعال

تكوين الجهاز الذى يتولى التقويم فى القرية والمنطقة والدولة .

٧ — اللجنة الخامسة — (لجنة خاصة بالهيئات غير الحكومية) .

(ا) مناقشة عامة لدور الهيئات غير الحكومية فى النهوض بالمجتمع المحلى .

(ب) مناقشة وضع الهيئات غير الحكومية من النواحى التشريعية وغيرها بالنسبة للمشروعات الحكومية .

(حـ) العلاقة وتنسيق التعاون بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية فى ميدان النهوض بالمجتمع المحلى .

(ء) الصعوبات المالية والإدارية والفنية التى تواجهها الهيئات غير الحكومية ووسائل التغلب عليها .

٨ — اللجنة السادسة — (لجنة خاصة لدراسة نماذج من مشروعات النهوض بالمجتمع المحلى فى الدول العربية) .

(ا) مشروعات تقوم بها الحكومات (الوحدات المجمعة المصرية — أمثلة من المراكز الاجتماعية والمشروعات فى الدول العربية الأخرى) .

(ب) مشروعات تنفذ بمعاونة جامعة الدول العربية .

(حـ) مشروعات تنفذ بمعاونة الهيئات الدولية .

(ء) مشروعات تقوم بها الهيئات الخاصة .

نظام العمل فى الحلقة

(أولا) الجلسات العامة — يشترك فيها أعضاء الوفود وممثلو الأمم المتحدة والمستشارون الملحقون بالوفود والخبراء الموفدون من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة أو الذين تعينهم إدارة الحلقة ، ويكون لهم حق الرأى والتعقيب . ويسمح بحضورها المراقبين الذين توفدهم الهيئات الدولية والسياسية والأهلية وللأفراد ممن أذنت لهم إدارة الحلقة بذلك . ولرئيس الجلسة أن يعطى المراقبين حق إبداء الملاحظات .

(ثانياً) اللجان — تعين الحلقة فى جلستها العامة الأولى أعضاء اللجان من بين أعضاء الوفود ومستشاريها والخبراء . وتختار لكل لجنة رئيساً ومقرراً أو أكثر من بين أعضاء الوفود . ويكون لكل عضو فى اللجنة حق التصويت .

(ثالثاً) لجنة الصياغة — تتألف من أربعة أعضاء تختارهم الحلقة فى جلستها العامة الأولى من بين أعضاء الوفود ويضاف إليها ممثل لإدارة الحلقة ورئيس كل لجنة ومقررها عند النظر فى مشروعات توصيات تلك اللجنة . ويعهد إلى لجنة الصياغة بتنسيق التوصيات المقترحة من مختلف اللجان ووضعها فى الصيغة التى تعرض على الجلسة العامة .

(رابعاً) اللجنة التوجيهية — تتألف من رؤساء الوفود — أو من ينوب عنهم — ومن الهيئة الإدارية للحلقة . ويجوز أن يحضرها خبراء بصفة استشارية .

وتعد اللجنة التوجيهية جدول أعمال الجلسات العامة .

(خامساً) الهيئة الإدارية — وهى التى سبق وتولت الإعداد لعقد الحلقة وتتولى إجراءات إدارة العمل فيها .

نظام الاشتراك فى أعمال الحلقة

١ — الأعضاء : — أعضاء وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووفود الدول العربية هم أعضاء الحلقة ولهم حق المشاركة الكاملة فى أعمالها .

ويصوت رئيس كل وفد عن هيئة وفده فى الجلسات العامة وله أن ينيب أحد أعضاء وفده فى حالة تغيبه .

٢ — المستشارون : — المستشارون الملحقون بالوفود لهم حق المشاركة فى مداولات الجلسات العامة كما يحق لهم التصويت وذلك بتكليف من رئيس الوفد فى اللجان التى يشتركون فيها .

٣ — الخبراء : للخبراء الذين تعينهم الأمم المتحدة أو وكالاتها المتخصصة أو الذين تعينهم إدارة الحلقة حق المشاركة فى مداولات وأعمال اللجان ولا يحق لهم التصويت .

٤ — المراقبون : للمراقبين الذين توفدهم أو الهيئات الدولية أو السياسية أو الأهلية حق حضور الجلسات العامة وكذلك بعض جلسات اللجان — إذا أذن رئيس اللجنة بذلك .

ولرئيس الجلسة أن يمنحهم حق إبداء الرأى فى الجلسات التى يحضرونها .

٥ — المستمعون : وهم الذين يدعون لحضور بعض اجتماعات الحلقة العامة وندواتها ومحاضراتها أو الذين تأذن لهم إدارة الحلقة بذلك — وليس لهم حق المشاركة فى المناقشات .

المعسكرات والمؤتمرات والدورات

الرياضية والكشفية العربية

لقد اهتمت جامعة الدول العربية — خلال السنوات الثلاث الأخيرة — اهتماماً خاصاً بشئون الرياضة البدنية والحركة الكشفية ، وهيأت كل ما يلزم من الوسائل المالية والإدارية لضمان تعاون الدول العربية — وهيئاتها الرياضية والكشفية — فى هذه الميادين .

ولذلك — بعد الدورة الرياضية العربية الأولى ، التى انعقدت فى الاسكندرية ، صيف سنة ١٩٥٣ ، — أقيم المعسكر الكشافى العربى الأول فى سورية سنة ١٩٥٤ ، والمعسكر الكشافى الثانى فى مصر صيف سنة ١٩٥٦ . وتقرر إقامة المعسكر الثالث فى مدينة تونس سنة ١٩٥٨ .

هذا ، وقد استفاد قادة الحركة الكشفية فى مختلف البلاد العربية من اجتماعهم فى المعسكرين المذكورين ، فعقدوا مؤتمرين ، تذاكروا خلالها وسائل تنسيق الحركات الكشفية وتنشيطها ، واتخذوا قرارات هامة فى هذا السبيل .

فضلا عن ذلك كله ، فقد أنشأت جامعة الدول العربية عدة مراكز فى مختلف البلاد العربية لتنشئة المدربين ، على أحسن الأساليب الرياضية والكشفية .

ندرج فيما يلى بعض التفاصيل عن هذه المعسكرات والمراكز والمؤتمرات :

(الدورة الرياضية العربية الأولى ، فى الحولية الرابعة ص ٤٤٥ — ٤٤٩) .

— ١ —

المعسكر العربى الكشفى الأول

أقيم المعسكر العربى الكشفى الأول فى مصيف الزبدانى فى سوريا — فى أواخر شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٥٤ .

وقد أعدت اللجنة التنفيذية العليا للكشافة السورية ، العدة اللازمة لإقامة هذا المعسكر فى أحسن الظروف الملائمة : وعمدت إلى شراء الأرض الواسعة التى تحيط بنبع بردى والتى تبلغ مساحتها ٣٥٠٠٠٠ متراً مربعاً ، وسارعت إلى تنظيمها تنظيما يساعد على اتخاذها معسكراً دائماً .

وبعد ذلك وجهت إلى جميع الدول والإمارات العربية الدعوة للاشتراك فى المعسكر « تحقيقاً لجمع شمل كشافة البلاد العربية ، وتنفيذاً لقرار مجلس جامعة الدول العربية ، الخاص بإقامة معسكرات كشفية فى الأقطار العربية » .

وقد حددت اللجنة هدف المعسكر بالعبارات التالية :

« جمع شباب العرب فى صعيد واحد ، للتعارف والتآخى ، وتوحيد أهدافهم وجهودهم توحيداً صحيحاً ، لخدمة الأمة العربية ، والوطن العربى الأكبر » .

وقد لبى هذه الدعوة ، واشترك فى المؤتمر ، ٢٢٠٠ كشافا من الأقطار العربية التالية : (مرتبة وفق الحروف الهجائية) :

(١) المملكة الأردنية الهاشمية ، (٢) تونس (٣) الجزائر (٤) المملكة العراقية (٥) المملكة العربية السعودية (٦) فلسطين (٧) الجمهورية اللبنانية (٨) المملكة الليبية المتحدة (٩) المملكة المتوكلية اليمنية (١٠) مراكش (١١) جمهورية مصر (١٢) الجمهورية السورية .

وقد وجد الكشافون فى المعسكر مجالا واسعاً للتعارف من ناحية ، وللقيام بأعمال وتمرينات ومسابقات ورحلات كشفية من ناحية أخرى ، وذلك على غرار أعمال المعسكرات الكشفية التى ينظمها مكتب الكشافة الدولى فى مختلف البلاد .

— ٢ —

المؤتمر العربى الكشفى الأول

انعقد هذا المؤتمر ، اليوم الثالث من افتتاح المعسكر ، واستمر ثلاثة أيام .

وبدأ أعماله بتأليف ست لجان لبحث الأمور التالية :

١ — المخيمات التدريبية لإعداد قادة حركة الكشف .

٢ — أوضاع جمعيات الكشافة فى البلاد العربية .

٣ — وسائل التعاون بين الجمعيات الكشفية العربية .

٤ — توحيد التعاليم والإيمازات والزى .

٥ — المناهج الكشفية .

٦ — المعسكر الدورى الإخصائيين الكشافين .

ثم عقد المؤتمر عشر جلسات عامة ، لدرس التقارير التى تقدمت بها اللجان المذكورة . وبعد مناقشة الآراء والاقتراحات المسرودة فيها ، أقر التوصيات التالية :

١ — تقام معسكرات للفتيان وتدعى إليها الهيئات الكشفية بالبلاد العربية ، ويمكن عند الاقتضاء إقامة معسكر للفتيان والجوالة معاً على أن تراعى فيه برامج المعسكر وتقسيماته والقواعد التربوية والفنية التى تتلاءم مع الفئتين .

٢ — تكون فترة إقامة المعسكرات دورية ولا يجوز تغييرها وتحسب من تاريخ إقامة معسكر عربى وإذا طرأت عوامل تحول دون إقامة المعسكرات فى السنة المحددة فإنه يمكن تعديل مكانها إذا كان الوقت الباقى كافياً وإلا فيعتبر المعسكر لاغياً .

٣ — تكون لجنة دائمة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية تسمى « لجنة تنظيم المعسكرات الكشفية العربية » ويكون أعضاؤها مندوبين من الهيئات الكشفية للدول العربية ومندوب عن الأمانه العامة لجامعة الدول العربية وجرت الموافقة على أن تكون هذه اللجنة من السادة : أنور تللو ، على الدندشى ، الدكتور على حسن محمد ، عبد الرزاق نعمان ، مصطفى فتح الله ، على خليفة الزائدى ، لوضع اختصاصات هذه اللجنة ونظامها .

٤ — ترصد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى ميزانية العام السابق لعقد أو إنشاء كل معسكر ومؤتمر لكشافة الدول العربية ما يوازى ثلثى التكاليف العامة التى تقدرها لجنة تنظيم المعسكرات الكشفية مع الدول المضيفة ثلث النفقات .

٥ — أن يقام معسكر تدريبى عربى دائم لقادة حركة الكشف على غرار المعسكرات الدولية الشبيهة له برامج توزع على الدول العربية .

(ا) تستطيع كل دولة أن تقيم معسكراتها التدريبية للقادة بشرط أن تتبع الخطوط الأساسية الموضوعة للمعسكر التدريبى العربى .

(ب) يعقد المعسكر التدريبي العربي دورات متسلسلة لإعداد قادة الحركة في كل مرحلة من مراحلها على أن تكون غير مقيدة بزمن وتقام مرة على الأقل في كل سنة .

(حـ) يعهد إلى اللجنة الدائمة لتنظيم المعسكرات وضع برنامج المعسكر التدريبي العربي الدائم وشروط الانتساب إليه والكفاءات التي يجب أن تتوافر بالمدربين .

٦ — تحقيقاً لفلسفة الحركة الكشفية وأهدافها التربوية العامة يقرر المؤتمر بالإجماع أن يتولى الإشراف على الحركة الكشفية في كل موطن عربي جمعية أهلية واحدة وأن تخطر الدول العربية بهذا القرار مع توصية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لدعمه والعمل على تحقيقه — ويرجى أن يتم ذلك كله قبل انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر .

٧ — نظراً لما للحركة الكشفية من أثر بعيد في تربية الشباب وإعداده يهيب المؤتمر بالحكومات العربية التي لم تتكون لديها جمعيات أهلية أن تساعد مشكورة على بث الروح الكشفية بين النشء وتعيين الهيئات والمنظمات والمدارس على نشر الحركة الكشفية والعمل على استصدار القوانين المنظمة لتكوين جمعية كشفية أهلية .

كما يرجو المؤتمر من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن تقدم كل ما يمكن من المعاونات الأدبية والفنية التي تساعد على تحقيق هذه الغاية .

٨ — بعد أن استعرض المؤتمر النشاط الكشفي في البلاد التي لم تسمح ظروفها الداخلية بنشر الحركة وتشجيعها لأسباب خاصة وقد قرر المؤتمر بشأنها ما يلي :

(ا) أن يطالب ممثلي هذه البلدان بتقديم تقارير دقيقة عن الحالة في بلادهم حتى يكون لدى المؤتمر وثائق يرجع إليها .

(ب) يطالب الممثلون لهذه الدول برفع شكواهم إلى المكتب الدولي للكشافة .

(حـ) يقوم المؤتمر بعد الاطلاع على الوثائق بالكتابة إلى المكتب الدولي للعمل على إطلاق حرية الشباب لهذه البلاد في الانتظام بالحقل الكشفي .

(ء) عملا بمبدأ الإخاء الذي يسود مختلف شباب العالم والذي هو ركن هام في الحركة الكشفية يبعث المؤتمر بقراره الأخير إلى جمعيات الكشافة في مختلف الدول لتقديمهم مساعداتها في هذا الموضوع كما يعرض الأمر على هيئة الأمم المتحدة .

ويرجو المؤتمر من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن ترعى شؤون الكشف في هذه

البلدان وأن تقدم لها المعاونات الفنية والأدبية وأن تحكم صلتها بهم .

(هـ) أن تقوم الجمعيات المحلية فى البلدان العربية بتقديم المساعدات للطلبة الغرباء الذين يرغبون فى تكوين فرق كشفية .

٩ — أن يضاف إلى مناهج الكشاف المتقدم دراسة مبسطة عن المجتمع ومشاكله فى موطنه وأن يكون فيها تطبيق عملى لخدمات اجتماعية بسيطة وأن يضاف إلى مناهج الجوالة دراسة المجتمع ووسائل البحث الاجتماعى وأساليب الخدمات الاجتماعية فى المدن والريف وأعمال الجماعات والأندية .

١٠ — أن تنظم الجمعيات الكشفية معسكرات عمل من الجوالين والكشافين المتقدمين فى عدة مناطق فى موطنها وتعمل على أن ينتظم فى هذه المعسكرات طلبة جوالون من الكليات الفنية كالطب والهندسة وغيرها .

١١ — أن يقام معسكر توفد إليه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أخصاء كشافين فى الشؤون الزراعية والصحية والاجتماعية والتربوية والرياضية على أن ينتقل هؤلاء الفنيون من معسكر فى منطقة إلى منطقة أخرى ويقومون بإرشاد الجوالين وتوجيههم وتدريبهم على دراسة البيئة وتطبيق الخدمات المطلوبة نظريا وعمليا .

١٢ — أن توصى الأمانة العامة الحكومات بتسهيل مهمة هذه المعسكرات والخبراء بتقديم كل المساعدات الأدبية والمادية والفنية التى تتطلبها تلك الخدمات .

١٣ — إيجاد نشرة كشفية عربية تقوم بتحريرها هيئة تمدها الجمعيات الكشفية بالأنباء وأوجه نشاط الكشف فى بلادها والبحوث الكشفية والتوجيهية على أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمساعدتها وإعانتها على الاضطلاع بمسؤوليتها على أن تصدر مرة أو مرتين فى السنة وأن توزع فى سائر أنحاء البلاد العربية وتكون هذه النشرة مستقلة وغير تابعة لإحدى الجمعيات الكشفية .

١٤ — حرصاً على تهيئة وسائل التعاون والاتصال بين الهيئات الكشفية العربية وتأمين ملاحقة تنفيذ قرارات المؤتمرات ومعرفة ما يتم بشأنها تقرر أن تختار كل جمعية كشفية بالبلاد العربية مفوضاً عربياً غير المندوب الدولى للاضطلاع بالشؤون العربية فى حركة الكشف .

١٥ — يعقد المندوبون الدوليون والمفوضون العرب اجتماعا قبل انعقاد كل مؤتمر عربى بشهرين على الأقل للاتفاق وعلى الترشيحات للمؤتمر وتعيين موضوعات البحث للمؤتمرات وتنسيق وجهات النظر .

١٦ — تعنى الجمعيات الكشفية بتنظيم اجتماعات بين قادة الكشف وتيسر لهم سبل التعارف والتعاون .

(ب) تشجع الجمعيات الكشفية تنظيم رحلات من الكشافين والجوالين إلى مختلف البلدان العربية ، كما توجه الجمعيات الدعوة فى المناسبات الكشفية المختلفة إلى الجمعيات الأخرى .

١٧ — يوضع كتيب يتضمن معلومات عن جمعيات الكشافة بالبلاد العربية وأسماء وعناوين القادة والمعنيين بالشئون الكشفية كما يجب أن تتبادل الجمعيات الكشفية النشرات والمطبوعات الكشفية .

١٨ — ضرورة العمل على توحيد المناهج الكشفية فى جميع البلاد العربية .

(ا) ينبغى أن تشمل المناهج أربعة أسس وهى :

١ — التربية الدينية ٢ — التربية القومية العربية

٣ — الثقافة العامة ٤ — الفنون الكشفية والتربية الرياضية

(ب) تشكل لجنة فنية تدرس جميع مناهج المراحل الكشفية فى جميع البلاد العربية تمهيداً لوضع مناهج موحدة واسعة شاملة حتى تتلاءم مع الأقطار العربية المختلفة .

(ح) يراعى أن تشمل المناهج دراسة منسطة عن المجتمع ومشاكله كما ويجب أن تشمل دراسة تاريخ العرب وحياة أبطالهم .

(ء) ينبغى العمل على وضع قصص عن الرسل وأبطال العرب وعاداتهم حتى يتمكن قادة الكشافين من إلقائها على الكشافين فى اجتماعات الفرق .

١٩ — العمل على نشر الكشافة البحرية والجوية فى البلاد العربية على أن تقوم لجنة المناهج بوضع البرامج الخاصة بذلك .

٢٠ — أن تساير حركة الكشف اتجاه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى توثيق

الصلات بين البلاد العربية فى المحيطين العلمى والعملى على الخصوص وذلك بتوحيد الاصطلاحات والتعاليم والامتيازات والشارات (والزى) فى الجمعيات العربية الكشفية .

٢١ — يعهد إلى لجنة تشكلها اللجنة العربية الكشفية دراسة الموضوع ومطالبة جمعيات الكشافة بتقديم بياناتها عن المتبع فيها بهذا الخصوص ثم تقديم رأيها فى كل ناحية .

٢٢ — تكوين لجنة مقرها القاهرة تدعى « اللجنة الكشفية العربية » تتألف من أربعة أعضاء منتخبين وعضوين طبيعيين هما مندوبا الجامعة العربية ومدير مكتب اللجنة مع توافر الشروط فى أن يكون العضوان الأخيران ذا خبرة واسعة فى الحركة الكشفية وفنونها ، وأن ينتخب أعضاء اللجنة من الأعضاء العاملين فى الحركة الكشفية فى البلاد العربية الذين ترشحهم جمعيات الكشافة المختصة ، وأن يترأس جلسات اللجنة أعضاؤها بالتناوب ويقوم بأعمال المقرر مدير المكتب .

٢٣ — مدة العضوية باللجنة الكشفية العربية أربع سنوات وتسقط العضوية بالقرعة عن اثنين منهم بعد انقضاء سنتين من تأسيس أول لجنة وتسقط العضوية عن الاثنين الباقين فى نهاية أربع سنوات .

على أن تنتخب اللجنة الآنفة الذكر من أعضاء المؤتمر العربى الكشفى بالاقتراع السرى ويجرى انتخاب اللجنة الأولى من بين أعضاء المؤتمر الكشفى العربى الأول .

(ب) تختص اللجنة الكشفية العربية بالمعاونة فى تنفيذ قرارات المؤتمرات الكشفية العربية وباقتراح موضوعات البحث التى تقدم للمؤتمرات وبدراسة شؤون المعسكرات العربية الكشفية وتنسيق العمل والتعاون بين جمعيات الكشافة والقيام بسائر الأعمال لازدهار الحركة الكشفية وتعيين الموظفين اللازمين لمكتب اللجنة واختيارهم بما فى ذلك مدير المكتب وتعيين مرتباتهم وحقوقهم وواجباتهم .

٢٤ — تتكون مالية اللجنة من الاشتراكات السنوية للجمعيات والهيئات الكشفية فى البلاد العربية على أن تحدد اللجنة فى مطلع كل سنتين الاشتراك السنوى بنسبة عدد الكشافين المنتسبين لكل جمعية وكذلك من الاعتمادات التى تخصصها الأمانة العامة للجنة والهبات والتبرعات وسائر المواد المشروعة .

٢٦ — وافق المؤتمر بالإجماع على الدعوة المقدمة من جمعيات الكشافة المصرية بإقامة

المعسكر العربى الكشفى العام وعقد المؤتمر فى الإسكندرية حوالى شهر أغسطس وشكر الجمعية المصرية على الدعوة .

— ٣ —

المعسكر الكشفى العربى الثانى

أقيم هذا المعسكر — على غرار المعسكر الأول — بناء على القرار الذى كان اتخذ فى المؤتمر الكشفى العربى الأول — فى مصر ، فى بلدة « أبو قير » الكائنة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، على بعد ٢٢ كيلومترا من مدينة الإسكندرية .

اشترك فى المعسكر نحو ثلاثة آلاف كشاف من البلاد التالية :

الأردن ، تونس ، الجزائر ، السودان ، سورية ، المملكة السعودية ، فلسطين ، الكويت لبنان ، ليبيا ، مراكش ، مصر ، اليمن .

إن هذا المعسكر الثانى ساعد مساعدة كبيرة ، على توسيع نطاق التعارف والتعاون بين كشافة البلاد العربية المختلفة ، كما أفسح أمامهم مجالا واسعا للقيام بتمارين وأعمال كشفية متنوعة .

— ٤ —

المؤتمر الكشفى العربى الثانى

انعقد هذا المؤتمر — من قادة الحركة الكشفية الذين اشتركوا فى المعسكر الآنف الذكر .

وقد بدأ المؤتمر أعماله بتأليف سبع لجان فرعية لدرس القضايا التى تهم كشافة البلاد العربية ، وبعد مناقشة التقارير التى تقدمت بها اللجان المذكورة ، أقر التوصيات التالية :

١ — تأييد ملوك ورؤساء الأقطار العربية :

قرر المؤتمر إرسال برقيات شكر لملوك ورؤساء البلاد العربية لرعايتهم حركة الكشف فى هذه البلاد ويتمنون ازدهار الحركة بفضل جهودهم ومعاونتهم لها فى الميدان العربى والدولى .

٢ — كفاح الجزائر :

يحيي المؤتمر كفاح الشعب الجزائرى العربى المجاهد عامة . . والكشافة الجزائرية بوجه خاص . . ويتمنى أن تتكلل أمانى العروبة بتعاونها وتضامنها وكفاحها فى استرجاع حقوق الجزائر وحصولها على أمانيها القومية .

٣ — الكشافة فى البيئة الريفية :

يوافق المؤتمر على المناهج المقترحة كخطة عملية موفقة لعلاج مشكلات البيئة الريفية المصرية والنهوض بها . . ويوصى بقية البلاد العربية أن تجعله أساساً تكيف منه ما يتلاءم وبيئتها وظروفها .

كما يرى المؤتمر إحالتها على اللجنة الكشفية العربية لإدراجها ضمن المناهج التى ستتولى تنسيقها .

٤ — تبادل الزيارات :

يرى المؤتمر من أهم ما يحقق أواصر الود والإخاء بين شباب العرب تبادل الزيارات بينهم . . وهو لهذا يوصى أن تعمل الجمعيات والهيئات الكشفية فى البلاد العربية على الإكثار من تنظيم الرحلات الكشفية لهذه البلاد وتقديم كل المساعدات الممكنة للكشافين المسافرين من بلادهم أو الوافدين إليها والسعى لدى حكوماتهم لمنح هؤلاء الكشافين التخفيضات الممكنة فى أجور الانتقال فى السكة الحديدية أو غيرها . . حتى يستطيع هؤلاء الشباب أن يتعرفوا على أجزاء وطنهم العربى ويوثقوا صلاتهم بإخوانهم فى العروبة .

٥ — اقتراح إنشاء نزل كشفى وعمل علم كشفى موحد ونشيد كشفى موحد للبلاد العربية :

أولا : إنشاء النزل الكشفى .

يرحب المؤتمر بفكرة إنشاء نزل كشفية فى كل قطر عربى لدعم روابط الإخوة بين كشاف العرب بعضهم وبعض وبينهم وبين الكشافين من مختلف أنحاء العالم .

ويوصى بالبدء بإنشاء أول نزل فى لبنان ودفع ٦ فى المائة من تكاليف إنشائه بما فى ذلك ثمن الأرض التى سيقام عليها مع السعى لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتحمل باقى نفقاته .

ثانياً : العلم الكشفى الموحد :

رأى المؤتمر الموافقة على إيجاد علم كشفى موحد وقرر إحالته على اللجنة الكشفية العربية لدراسة التصميمات التى وضعت له على أن يشتمل العلم الألوان الأربعة التى يحتويها العلم العربى والتقدم بها للجمعيات والهيئات الكشفية بالبلاد العربية لإبداء ما تراه فيها والبت فيما يقع عليه اختيارها .

ثالثاً : النشيد الكشفى الموحد :

رأى المؤتمر إحالة هذا الموضوع على اللجنة الكشفية العربية لتقوم باتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بتنظيم مسابقة عامة عن هذا النشيد فى جميع أنحاء البلاد العربية والاتصال بجميع كبار الشعراء والملحنين للوصول إلى نشيد قوى يليق بشباب العروبة كما يوصى المؤتمر بطبع ونشر الأناشيد التى عرضت عليه حتى يتغنى بها الكشافون فى كل فرصة .

٦ — *مشروع المركز التدريبى :*

يؤمن المؤتمر أن إعداد قادة لحركة الكشف فى البلاد العربية من أخطر الموضوعات التى يجب أن توليها هذه البلاد أعظم عنايتها ولذلك فهو يوصى بالآتى :

أولا — ينشأ ثلاثة مراكز تدريبية ثابتة لإعداد القادة أحدها فى سوريا والثانى فى مصر والثالث فى الجزائر على أن يؤسس المركز الأخير مؤقتاً فى تونس حتى تخرج الجزائر من محنتها .

وتنظم فى هذه المراكز دراسات للشارة الخشبية طبقاً للنظام الدولى وتقوم اللجنة الكشفية العربية باختيار هيئة التدريب من بين رؤساء معسكرات التدريب المعترف بهم دولياً بالبلاد العربية ، وتتولى الجمعية الكشفية التى بها المركز التدريبى مصاريف تأسيسه وصيانته واللجنة الكشفية العربية مصاريف التدريب وفق النظام الذى تضعه .

ثانياً — تتولى اللجنة العربية الكشفية تنظيم دراسات تمهيدية لهذه الشارة فى الأقطار الراغبة فى إقامة هذه الدراسات بها وفى هذه الحالة تتولى الجمعية الكشفية الداعية لتنظيم هذه الدراسات مصاريفها .

ثالثاً — يوصى المؤتمر بضرورة العناية بالدراسات التمهيدية لإعداد القادة والتأكد من كفاية المدين لها من ناحية الروح الكشفية والخلق القويم وقوة الشخصية والرغبة الأكيدة فى العمل فى الحركة الكشفية ، على أن يكون التفوق فى هذه النواحى سبيلا للتقدم لدراسة برامج الشارة الخشبية .

٧ — قدامى الكشافين :

يوصى المؤتمر بأن تعمل الجمعيات والهيئات الكشفية فى البلاد العربية على تكوين فروع لقدامى الكشافين ، وأن تضع لها المناهج التى تحقق الاستفادة من مواهب هؤلاء القدامى وتجاربهم وخبراتهم — وأن تعمل اللجنة الكشفية العربية على دعم أواصر الصلة بين هذه الفروع فى مختلف أنحاء الوطن العربى .

٨ — توحيد المصطلحات والمناهج والشارات الكشفية :

أقر المؤتمر المصطلحات الكشفية ويوصى الجمعيات والهيئات الكشفية بالبلاد العربية بأن تتخذ الخطوات اللازمة للبدء فى تعميمها فى هذه البلاد — وأن تتولى اللجنة الكشفية العربية تنسيقها ووضع البرامج والشارات المطابقة لها .

٩ — إعادة تنظيم اللجنة الكشفية العربية وإنشاء المكتب الكشفى العربى الدائم :

قرر المؤتمر الموافقة على إعادة تنظيم اللجنة الكشفية العربية حسب النظام واللائحة التى وضعت لها — ويعلق على هذه اللجنة الآمال الكبار فى النهوض بالحركة الكشفية فى البلاد العربية ، وهو لذلك يهيب بأعضاء هذه اللجنة أن يبدأوا على الفور العمل المستمر المنتج لمباشرة اختصاصاتهم التى أقرها المؤتمر .

كما يهيب المؤتمر بالجمعيات والهيئات الكشفية بالبلاد العربية أن تبادر إلى سداد ما أنفق عليه من اشتراكات وإعانات تأسيسية حتى يمكن تعيين مدير المكتب الكشفى العربى الدائم وموظفى المكتب الآخرين . . ليباشروا فى أسرع وقت مستطاع اختصاصاتهم . . ويرى المؤتمر أن هذا المكتب هو السبيل الوحيد لوضع قرارات وتوصيات المؤتمرات الكشفية العربية موضع التنفيذ — وأنه سيكون العامل الفعال فى ازدهار حركة الكشف بالبلاد العربية .

ويوصى المؤتمر الأمانة العامة للجامعة العربية وجميع الحكومات العربية بتخصيص إعانات مالية سنوية ثابتة لهذه اللجنة الكشفية العربية حتى تستطيع أن تؤدى رسالتها على أتم وجه .

١٠ — انحاد الكشاف العربى الفلسطينى :

يوصى المؤتمر الجمعيات والهيئات الكشفية أن تعمل على قبول الكشافين المغتربين من هذه البلاد وعلى الأخص الكشافين العرب الفلسطينيين — وأن ترعاهم رعايتها لكشافيها وأن تسعى للمعاونة فى جمع شملهم فى المناسبات الكشفية المختلفة ، ويحيل دراسة هذا الموضوع للجنة الكشفية العربية — لاستمرار بحثه من الناحية الفنية .

١١ — الرعايات الكشفية :

قرر المؤتمر ما يأتى :

أولا — ألا تصدر أية مطبوعات عن حركة الكشف فى أى قطر عربى إلا بعد موافقة الجمعية أو الهيئة الكشفية المسؤولة واعتمادها قبل الطبع .

ثانياً — ألا تصدر أى مطبوعات أو نشرات أو شارات خاصة بمعسكرات أو مؤتمرات كشفية عربية تحمل دعاية لغير حركة الكشف .

ثالثاً — أن تتخذ كل جمعية أو هيئة كشفية عربية الخطوات التنفيذية نحو حماية مطبوعاتها وشاراتها وأزيائها حتى تحتفظ الحركة الكشفية بكيانها .

١٢ — يقرر المؤتمر أن يكون تعاون الجمعيات والهيئات الكشفية فى البلاد العربية مع الجمعيات المعترف بها دولياً فى البلاد التى يوجد فيها أكثر من جمعية واحدة .

١٣ — وافق المؤتمر على قبول الدعوة الموجهة من الحكومة التونسية بإقامة المعسكر والمؤتمر الكشفى العربى الثالث بتونس حوالى شهر أغسطس (آب) سنة ١٩٥٨ وشكر تونس على هذه الدعوة الكريمة .

— ٥ —

مراكز التدريب الرياضى

١ — مركز التدريب الرياضى العربى الأول :

أقيم هذا المركز بمدينة الإسكندرية سنة ١٩٥٥ لإعداد مدربين رياضيين فى ألعاب : كرة القدم — كرة السلة — ألعاب القوى — السباحة — المصارعة .

انتدب للتدريس والتدريب فى هذا المركز مجموعة من الأساتذة المتخصصين والمدرسين الممتازين الذين يعملون فى معاهد التربية البدنية العليا .

اشترك فى هذا المركز ، ١٢٠ مدرباً من البلاد العربية التالية :

الأردن ، العراق ، لبنان ، فلسطين ، سوريا ، مصر ، الكويت ، والمملكة العربية السعودية .

استمر التدريس والتدريب ، فى هذا المركز شهراً كاملا .

وشملت مناهج الدراسة فيه : نظريات التربية البدنية — التنظيم والإدارة الرياضية — مبادئ التشريح ووظائف الأعضاء — مبادئ التدليك .

٢ — مركز التدريب الرياضى العربى الثانى .

أقيم هذا المركز فى مدينة بيروت ، سنة ١٩٥٦ . لإعداد مدربين رياضيين فى ألعاب : كرة القدم — كرة السلة — الكرة الطائرة — ألعاب القوى — السباحة — المصارعة .

اشترك فى المركز ٦٥ مدرساً من البلاد التالية :

السودان ، السعودية ، فلسطين ، سورية ، ليبيا .

استمر التدريس والتدريب شهراً كاملا .

وشمل مناهج الدراسة الأمور التالية : نظريات التربية البدنية — النظام والإدارة — تشريح ووظائف الأعضاء — الإسعافات الأولية — مبادئ التدليك — التربية الصحية .

٣ — مركز صقل معلمى الرياضة البدنية فى ليبيا .

أقيم هذا المركز فى مدينة طرابلس الغرب خلال شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٥٦ .

اشترك فيه ٣٠ من معلمى التربية البدنية بمدارس المملكة الليبية المتحدة .

وشملت مناهج الدراسة فيه الأمور التالية : تربية صحية ، ومبادئ علوم ، وصحة وتشريح — نظريات التربية البدنية — تمرينات شخصية للمعلمين — تمرينات تمثيلية وقصص حركية لصغار التلاميذ — طرق تدريس ونظريات الألعاب .

٤ — مركز التدريب الرياضي باليمن .

أقيم مركز التدريب الرياضي الدائم بمدينة صنعاء ، بالمملكة المتوكلية اليمنية ، سنة ١٩٥٦ .

واستمر التدريس والتدريب فيه ستة أسابيع ، من ٤/٢٨ إلى ٥/١٠ من السنة المذكورة .

شملت مناهج التدريب فيه الأمور التالية : تربية بدنية — كرة السلة — الكرة الطائرة — تنس الطاولة — كشافة — ألعاب القوى — مصارعة — رفع الأثقال .

بلغ عدد المشتركين بالمركز ٣٠٠ طالب ومدرس .

وكون المركز فرقة كشافة ، لتكون نواة لنشر حركة الكشف باليمن .

وقد أرسلت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ثلاثة مجموعات من الأجهزة الرياضية ، لإقامة ثلاث مراكز رياضية ، في صنعاء والحديدة وتعز .

حلقات الأبحاث التربوية

حلقـــة

لدراسة فلسفة تربوية متجددة لعالم عربى يتجدد

انعقدت هذه الحلقة فى بيروت من ٢٢ إلى ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٥ ، وذلك بناء على دعوة دائرة التربية فى الجامعة الأمريكية ببيروت .

اشترك فى الحلقة ممثل لجامعة الدول العربية ووفود من المملكة الأردنية الهاشمية ، وإمارة البحرين ، والجمهورية السورية ، والمملكة العراقية ، وإمارة الكويت ، والجمهورية اللبنانية ، وجمهورية مصر وجماعة من أساتذة الجامعة الأمريكية ، كما اشترك فيه بعض الأساتذة بصفتهم الشخصية ، وبلغ عدد المشتركين ٢٥ .

وأما أهداف هذه الحلقة ، فتتلخص بما يلى :

أولا : بحث أسس فلسفة تربوية متجددة — الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية .

ثانياً : درس عوامل التجدد والأحوال التى تدعو إلى اعتماد فلسفة تربوية متجددة فى هذه الفترة من حياة البلدان العربية .

ثالثاً : التشاور فى كيفية تعميم مفاهيم فلسفة تربوية متجددة وتطبيقها عملياً فى الأجهزة التربوية القائمة فى البلدان العربية .

رابعاً : دراسة علاقة مفاهيم هذه الفلسفة وروحها وغايتها بالتعليم الإلزامى .

خامساً : البحث فى مكانة التعليم العالى ورسالته إلى العالم العربى .

سادساً : تقديم توصيات ومقترحات بشأن كيفية نشر مفاهيم هذه الفلسفة وتطبيقها عملياً فى الأجهزة التربوية .

وتحقيقاً لهذه الأهداف ألقيت سبع محاضرات عامة ، جرت على كل واحدة منها مناقشات وتعليقات .

وفيما يلى عناوين المحاضرات :

— فلسفة تربوية متجددة ، أسسها .

— فلسفة تربوية متجددة — أهميتها للبلدان العربية .

— فلسفة تربوية متجددة — وكيفية تطبيقها من الناحيتين التنظيمية والإدارية .

— فلسفة تربوية متجددة — وكيفية تطبيقها فى المنهج والأسلوب والتقييم والامتحان .

— فلسفة تربوية متجددة وأثرها فى التعليم الإلزامى — مفاهيمه ، أساليبه ، غايته .

— فلسفة تربوية متجددة وإعداد المعلمين .

— رسالة الجامعة لعالم عربى متجدد .

ثم ألقت الحلقة لجنة لتنسق وصياغة المقترحات ، وبعد مناقشة تقرير اللجنة ، قررت الحلقة إصدار المقترح التالى :

مقترح لعقيدة تربوية عربية

١ — نؤمن بأن الشعوب العربية فى مختلف أقطارها وحدة قومية لاشتراكها فى مقومات حياتنا العامة من لغة وتاريخ وحضارة وثقافة ومصالح وآمال . . . وبأن لها رسالة سامية نحو النهوض بمجموعها اجتماعياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً كما أن لها رسالة إنسانية فى التعاون مع مجموع أمم العالم الأخرى .

ومن أهم أهداف التربية العربية تنمية الإيمان بهذه الوحدة فى النشء العربى .

٢ — نؤمن بأن الأمة العربية تمر فى هذا الوقت بمرحلة تنبه ونهوض وتحول ، وتنطوى على تجديد فى كل مرافق حياتها . وهذه اليقظة على تفاوت درجاتها فى مختلف الأصقاع العربية أثارت ألواناً من القلق والاضطراب تستلزم إعادة النظر فى واقعنا الراهن وتمحيصه بغية تحديد المبادئ والأسس الكبرى لنهضتنا الناشئة وتفحص أصول فلسفة قومية تنظم حياتنا عامة وأهدافنا التربوية بوجه خاص .

٣ — نؤمن بأن الحياة الجديدة تقتضى من الأمة العربية أن تشيد بناء حياتها على أسس جديدة ديمقراطية تتناول أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على وجه يهدف إلى مصلحة المجموع . وهذا التجديد هو الأساس العام لأهداف التربية المنشودة .

٤ — نؤمن بأن التربية ، وهى عملية خلق اتجاهات عقلية وعاطفية وعملية صحيحة نحو الكون والمجتمع ، وسيلة ناجعة لإصلاح الفرد والجماعة وهى تكفل إعداد النشء الصالح للحياة الجديدة من طريق إعداد الفرد كمواطن صالح منتج فى أمته .

٥ — نؤمن بأن المدرسة بيئة تربوية مختارة تقوم بوظيفة اجتماعية إصلاحية وبأن وسائل العمل فيها تتوخى تحقيق أهداف الأمة فى مجال النظر والعمل .

٦ — نؤمن بأن التربية العربية يجب أن تتجه نحو إنماء قدرات الأطفال وتحقيق قابلياتهم وحسن تكوين شخصياتهم وأن تكيف مناهجها بحسب هذه القدرات والقابليات وأن تستعين فى ذلك بتوجيه ميول التلميذ واستثمار فاعليته وتوجيهها نحو غايات إنشائية إنتاجية اجتماعية .

٧ — نؤمن بأن للأمة العربية تراثاً نفيساً بلغ شأوا بعيداً فى مضمار الحضارة وأسهم فى تكامل القيم الإنسانية بأكبر قسط وأوفى نصيب .

٨ — نؤمن بأن هذا التراث هو الذى يكون شخصية الأمة العربية وبأنه عامل وحدتها الجديدة وبأن رعايته وتنميته من أول مقاصد التربية .

٩ — نؤمن بأن إيصال هذا التراث إلى الأجيال الناشئة لا يكون إلا عن طريق بحثه ومناقشته وتفسيره تفسيراً جديداً يتفق وأغراض الحياة الجديدة للوصول إلى إدراك مراميه إدراكا واعياً وتمثله فى النفوس .

١٠ — نؤمن بأن تراثنا الثقافى والحضارى لم يستطع الوصول إلينا إلا لإصالته ومرونته وتقبله لعوامل التطور التى تعرض لها غير مرة فى تاريخه ، وبأننا نمر فى حياتنا الحاضرة بفترة انتقال مماثلة يتفاعل فيها هذا التراث مع عوامل وتيارات ثقافية وحضارية جديدة وبأن هذا التفاعل قد أدى إلى زعزعة المقاييس والقيم القديمة حتى الخلقية منها . والتربية هى الكفيلة بإعادة الانسجام بين تراثنا وبين هذه الظروف الجديدة .

١١ — الأديان والمثل العليا الإنسانية تراث نفيس نعتز به ونؤمن بأن فيه دعما لحياة أمتنا فى حاضرها ومستقبلها . وهى من الأسس الكبرى التى تقوم عليها عقيدتنا التربوية .

١٢ — نؤمن بأن حياتنا الجديدة تتطلب الإنشاء والتعمير ولا يتم النفع منهما إلا باتباع أسباب التخطيط المنظم الشامل فى جميع الميادين . وخاصة فى ميدان التربية والتعليم . فالتعليم والتعمير متلازمان .

١٣ — نؤمن بأن التربية والحياة صنوان وبأن العمل التربوى تجديد مستمر لبنيان الخبرة ومراعاة لمراحل النمو وأطوار التكامل لدى النشء ولا تقف حدوده عند انتهاء مراحل الدولة .

١٤ — نؤمن بأن حياتنا الجديدة تستلزم أولا تحقيق التعليم الإلزامى المجانى على اعتباره حقاً لكل مواطن ومواطنة ، وتستلزم إتاحة الفرص على قدر الإمكان للتعليم بعد الابتدائى على أساس استعداد التلميذ ، بقطع النظر عن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية . كما تستلزم العناية بتوزيع التعليم فى المرحلة الثانوية ، وهى تستلزم كذلك تأمين ما يحتاج إليه مجتمعنا من الكفايات الممتازة لخلق نخبة صالحة فى الميادين كلها .

١٥ — نؤمن بأن وظيفة المعلم فى المكانة الأولى من الأهمية فى بناء الشعوب العربية ولذلك كان لا بد من أن تشجع صفوة الشباب ذوى الاستعداد للتعليم على الإقبال على هذه المهنة الشريفة والبقاء فيها . ومن الضرورى أن يكون إعداد المعلمين من أول ما ترمى إليه الشعوب العربية بإعداد دور المعلمين الكفيلة بتخريج المعلمين الذين تتوافر لهم المقدرة العلمية والاتجاهات الفكرية والخلقية والنفسية والاجتماعية الكفيلة بحسن تربية النشء .

١٦ — نؤمن بأنه من خير الشعوب العربية أن تحل المعلم محله الجدير بأهمية وظيفته فى إعداد الأجيال المستقبلة وذلك من الناحيتين المادية والاجتماعية كما نؤمن بضرورة إتاحة الفرص للمعلمين فى التقدم والترقى من ناحية المستوى العلمى والفنى .

١٧ — نؤمن بأن المعلمين ، بصفتهم فئة موجهة من أبناء البلاد مطالبون بأن يضعوا لأنفسهم ميثاقاً قومياً مهنياً يتخذونه دستوراً لأنفسهم وذلك بواسطة نقابتهم وجمعياتهم .

١٨ — نؤمن بأن وظيفة المعلم تتطلب من المعلمين استمرار النمو والتطور واتساع الآفاق الفكرية والعلمية والاجتماعية وذلك عن طريق المجلات التربوية والرحلات وعقد حلقات الدراسة والمؤتمرات التعليمية .

١٩ — نؤمن بأن للمرأة دوراً خطيراً فى تربية ناشئة الشعوب العربية ولا سيما فى المرحلة الأولى .

٢٠ — نؤمن بأن رسالة الجامعة تتجلى فى البحث عن الحقيقة فى مستواها الكلى المتسق والسعى وراء الحياة الفاضلة الكريمة . وأن مهمتها الرئيسية لا تقف عند الأغراض

العملية والمهنية بل تتطلع إلى تعزيز الموضوعات والدراسات الإنسانية حتى فى المعاهد والكليات المهنية .

٢١ — نؤمن بأن للجامعة وظيفة قومية تتلخص فى خدمة المجتمع العربى لجعله مجتمعاً سليما قوياً قادراً على البقاء ومستحقاً لهذا البقاء بما يقدم لذاته والإنسانية من خدمات .

٢٢ — نؤمن بأن الجامعة تمثل عنصراً هاماً من العناصر التى تؤلف ضمير الأمة الحى وتستجيب لحاجاتها وتضطلع بإعداد الكفاة الممتازين الذين ستعهد إليهم قيادة الأمة فى مختلف ميادين الحياة .

٢٣ — نؤمن بأن أول واجبات الجامعة أن تتيح الفرص وتيسر الأسباب لذوى المواهب من الأساتذة والطلاب لبلوغ قصارى ما تؤهلهم له كفاياتهم .

٢٤ — نؤمن بأن من أهم صفات الجامعيين نشدان الحقيقة والخير بالفكر والعمل والتضامن والتنظيم والتحلى بالكرامة الشخصية والقومية والإسهام فى الجهاد القومى والإنسانى فى حدود مهمة الجامعة الرئيسية .

٢٥ — نؤمن بالدعوة إلى تعاون الجامعات فى الدول العربية المختلفة لتنسيق خدماتها للمجتمع العربى وتسديد جهودها فى تحقيق خطوات التعمير الشامل فى الوطن العربى .

« لقد نشرت دائرة التربية فى الجامعة الأمريكية ببيروت ، المحاضرات التى ألقيت ومحاضر المناقشات التى جرت فى الحلقة فى كتاب يقع فى ٢٢١ صفحة من القطع الكبير . ووجهت فى مقدمته « كلمة شكر إلى مؤسسة روكفلر الخيرية التى قدمت جميع نفقات المشروع من عقد الحلقة إلى طبع الكتاب » كما توجهت بالشكر أيضاً إلى جميع المربين الأفاضل الذين ساهموا فى الحلقة والذين قدموا المحاضرات » .

حلقـــة

لدراسة التربية فى المرحلة الثانوية فى الأقطار العربية

انعقدت هذه الحلقة فى بيروت ، من ١٤ إلى ١٧ آب (أغسطس) سنة ١٩٥٦ — وذلك بدعوة من دائرة التربية فى الجامعة الأمريكية ببيروت .

واشترك فى الحلقة ممثل لجامعة الدول العربية ، ووفود من المملكة الأردنية الهاشمية ، وإمارة البحرين ، والجمهورية السودانية ، والجمهورية السورية ، والمملكة العراقية ، وإمارة الكويت ، والجمهورية اللبنانية ، وجمهورية مصر وجماعة من أساتذة الجامعة الأمريكية ، كما اشترك بعض الأساتذة من مختلف الأقطار العربية بصفتهم الشخصية . وبلغ مجموع المشتركين ٣٥ .

وأما أهداف هذه الحلقة ، فتتلخص بما يلى :

(أولا) دراسة الوضع التربوى فى المرحلة الثانوية فى مختلف الأقطار العربية — من حيث فلسفته ، أهدافه ، برامجه ، مفاهيمه ، وعلاقته بالمجتمع وبالتعليم الجامعى — على ضوء التطورات الاجتماعية والنفسية فى هذه الأقطار وعلى ضوء الاتجاهات الحديثة فى حقل التعليم الثانوى .

(ثانياً) تحليل المشكلات التى تجابه المربين فى الأقطار العربية — مشكلات الاصطفاء والتخصص والتنويع والامتحان ومشكلات الشباب من خريجى المدارس الثانوية .

(ثالثاً) تقديم توصيات ومقترحات بشأن توسيع نطاق التعليم الثانوى وتوجيهه وجعله أشد ملاءمة لحاجات النشء العربى وأكثر انسجاماً مع التطورات الحديثة فى التربية فى المرحلة الثانوية .

وقد عين الداعون إلى الحلقة بعض النقاط التى ستدور حولها التقارير والأبحاث كما يلى :

١ — الفلسفة التى يرتكز عليها التعليم الثانوى فى كل قطر :

ما هى أهداف التعليم الثانوى .

ما هى مفاهيمه وما هى أهم تطوراتها .

ما هى علاقته بالتعليم الجامعى .

فى أى مرحلة يبدأ التخصص وما علاقة التخصص بالثقافة العامة .

٢ — تنظيم التعليم فى المرحلة الثانوية :

كيف نظم التعليم الثانوى وما هى أنواعه .

ما هى البرامج المتبعة فى كل نوع .

كم هو عدد الطلاب المنتسبين إلى كل نوع .

ما هى الشهادات التى تمنح فى المرحلة الثانوية .

ما هى الامتيازات التى يتمتع بها حائزوا هذه الشهادات .

٣ — اصطفاء الطلاب للمرحلة الثانوية :

ما هو نوع التوجيه الذى يسبق هذا الاصطفاء .

ما هو نظام الامتحانات فى هذه المرحلة .

ما هو معدل النجاح فى هذه الامتحانات .

ما هى نسبة عدد الطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى إلى عدد جميع الشبان والشابات الذين هم بين ١٢ — ١٨ سنة من العمر .

٤ — المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى تجابه خريجى المدارس الثانوية :

ما هى طبيعة هذه المشكلات .

كيف يمكن معالجة هذه المشكلات من خلال التربية .

ما هى الأعمال أو الوظائف التى يهدف إليها حاملو الشهادات الثانوية .

ما هى نسبة العاطلين عن العمل من خريجى المدارس الثانوية إلى المجموع العام لخريجى هذه المرحلة .

ما هى أهم الأسباب للبطالة فى صفوف خريجى الثانويات وما هى طرق معالجتها .

وقد قدم كل وفد من الوفود تقريراً عن «التربية فى المرحلة الثانوية» فى البلاد التى يمثلها.

وبعد ذلك عقدت الحلقة جلسة لصياغة المشكلات التى بحثت عن التقارير والتى يجب بحثها ومناقشتها ، ثم ألفت لجنة « لوضع صيغة المقترحات والتوصيات فى الصورة النهائية » . وفى الأخير ناقشت تقرير لجنة الصياغة ، قررت التوصيات التى انتهت إليها .

ندرج فيما يلى ، توصيات الحلقة ، مع الموجبات التى استندت إليها :

موجبات :

١ — إن تعميم التعليم الابتدائى والسعى لجعله إلزامياً نوعاً ما فى جميع البلدان العربية أدى إلى تزايد الإقبال على المدارس فى المرحلة الثانوية بصورة تجعل دراسة هذه المرحلة والنظر فى أهدافها ومادتها وأساليبها من أول واجبات المربين العرب اليوم وأهمها .

٢ — لقد بدأنا فى شرقنا العربى نتحسس خطورة أوضاع شبابنا المسببة عن الثورة الاجتماعية والنفسية . وبدأنا نشعر بالحاجة إلى تربية تتفق وأمانى الشباب وحاجات مجتمعهم وتكون منبثقة من فكرة الوحدة العربية ، ومنسجمة مع تطور الفكر النير الحديث فى التربية .

٣ — إن مقتضيات عصرنا الحاضر وحاجات مجتمعنا الاقتصادية والاجتماعية تتطلب معارف ومهارات تكنية وفنية . كما أنها توجب التملك من القيم الروحية والأخلاقية المتأصلة فى الحضارة .

٤ — لقد وافق التطور الاقتصادى والاجتماعى فى العالم أجمع تطور فى بعض النظريات التربوية ، مما أوجب إعادة النظر فى جذور التعليم فى المرحلة الثانوية من حيث فلسفته ومفاهيمه ومادته وتنظيمه وأساليبه وصلته بالمجتمع والاستعانة فى ذلك بما أحدثه التقدم السريع فى علم النفس التجريبى .

٥ — إن توسع مفهوم الديمقراطية الاجتماعية فى شرقنا العربى وما يتطلب ذلك من تحسن فى الوضع الاجتماعى والاقتصادى للطبقة العاملة أدى إلى المطالبة بتكافؤ الفرص التربوى لكل ناشئ تتناسب وقواه العقلية ، بقطع النظر عن قدرته المادية أو وضعه الاجتماعى .

٦ — ونظراً لنمو العلوم وازدياد المعرفة واتساع مفهوم التعليم الثانوى اتجه المربون إلى تحديد الثقافة العامة فى ضوء التربية المحررة تحديداً يتميز بصفات أخلاقية واتجاهات عقلية أكثر مما اتجهوا إلى تحديدها بمعلومات معينة ثابتة .

توصيات :

١ — إن حلقة دراسات التعليم الثانوى للبلدان العربية إذ تشكر دائرة التربية بالجامعة الأمريكية فى بيروت تسجل تقديرها لما تحقق من فائدة ، نتيجة اجتماع الوفود العربية لدراسة المشكلات التربوية للتعليم الثانوى وتفهمها وتوصى بعقد مثل هذا المؤتمر بصورة

دورية ولمدة أطول تسمح باستيعاب الموضوعات المعروضة بشكل أفضل .

٢ — تقرر الحلقة أن المناقشات والتقارير قد أثبتت بصورة جلية وجود اختلافات ليست باليسيرة بين نظم التعليم فى البلدان العربية المختلفة وأن الفلسفة التى يرتكز عليها التعليم الثانوى فى الأقطار العربية قليلة الوضوح فضلا عن تباينها . لذلك توصى الحلقة بضرورة العمل على تحديد فلسفة عربية فى التعليم الثانوى .

٣ — اتضح من التقارير المقدمة والمناقشات قصور إمكانات بعض البلاد العربية عن الوفاء بحاجات التعليم الثانوى وتوفر هذه الإمكانات فى البلاد الأخرى . من أجل ذلك توصى الحلقة بوضع سياسة تنسيق وتبادل للخدمات التعليمية بين البلاد العربية .

٤ — توصى الحلقة أيضاً بما يلى : تنسيق نظم التعليم الثانوى وبرامجه فى جميع البلاد العربية بغية توحيد مستوى الشهادات الثانوية ، فتيسر لحاملها دخول جامعات الأقطار الشقيقة .

٥ — التوسع فى أنواع التعليم الثانوى وتطبيق طرق التوجيه العلمى المسلكى قصد أن يلتحق بكل نوع من أنواع التعليم طرق التوجيه المسلكى قصد أن يلتحق بكل نوع من أنواع التعليم من يصلح له مع مراعاة الأوضاع والحاجات الاجتماعية والاقتصادية .

٦ — الأخذ بمبدأ الربط بين الأسرة والمدرسة عن طريق الاستفادة من التجارب التى أجريت فى بلاد أخرى .

٧ — العناية بالفعاليات المدرسية لمعالجة النزعات الفردية وتكوين الحياة الديمقراطية عن طريق نظام الأسر .

٨ — إن تحدد مدة انتداب المدرسين للبلاد الشقيقة بأقصى المدة المقررة للانتداب ، على أن تحدد فى بلد واحد لكى يتأتى للمنتدب الإنتاج المرجو منه .

٩ — جعل اللغة العربية لغة التدريس فى جميع الثانويات بالبلاد العربية .

١٠ — تنشيط حركة البعوث المرسلة إلى الخارج للأساتذة للاطلاع فى ديار الغرب قصد رفع مستواهم الثقافى وتطوير ثقافتهم على الدوام .

١١ — ضروره توحيد المصطلحات الفنية التربوية والعلمية السائدة فى كل بلد عربى وذلك لتسهيل الصلة التربوية وتحقيق إيجاد وحدة تربوية كاملة .

١٢ — أن يحرص على رعاية التوجيه القومى المطلوب فى المدارس الثانوية الوطنية والأجنبية ، فى البلاد العربية ، واتخاذ الوسائل الضرورية لجعل ذلك التوجيه فعليا فى المدارس كلها .

١٣ — أن يؤكد مناهج إعداد المدرسين والمعلمين على إيضاح ما قدمه العرب فى مضمار العلوم المختلفة .

١٤ — تقترح الحلقة تشكيل لجنة دائمة لهذا المؤتمر من أعضائها لتتولى العمل على تنفيذ التوصيات ومتابعة الدراسة بمعاونة دائرة التربية فى الجامعة الأمريكية .

مؤتمرات أدباء العرب

المؤتمر الأول

لقد انعقد مؤتمر « أدباء العرب » الأول ، فى مصيف بيت مرى بلبنان ، من ١٨ إلى ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٤ ، وذلك بناء على دعوة من جمعية « أهل القلم » ببيروت .

اشترك فى المؤتمر — (وكان قد سمى فى بادئ الأمر أسبوع أدباء العرب) أدباء وشعراء ، وأدبيات وشاعرات من مختلف الأقطار العربية : لبنان ، سوريا ، العراق ، مصر ، الأردن ، والمملكة العربية السعودية .

وقد ألقيت فى المؤتمر ست محاضرات ، هذه عناوينها ومواضيعها .

— واجبات الدولة نحو الأدباء ، من حيث وسائل الإنتاج وحماية الملكية الأدبية وإطلاق حرية التفكير والقول ، وتأمين العيش الكريم لهم ، ثم واجب الأدباء نحو الدولة والمجتمع العربى .

— الأدب العربى وازدواجية اللغة .

— الأساليب الفعالة التى تؤدى إلى إيجاد مفردات تعبر عن حاجات المجتمع الحديثة فى العلم والفلسفة والأدب ، ثم توحيد هذه المصطلحات فى جميع الأقطار العربية .

— حرية الفكر .

— الفنان بين الواقع والإلهام .

— الوسائل المؤدية إلى توثيق العلائق بين الأدباء فى الأقطار العربية وإفادة بعضهم من بعض ، ونشر مؤلفاتهم ووضع تشريع خاص يؤمن للكتاب الانتقال الحر وإقامة رابطة أدبية فى كل بلد عربى .

ثم ألقيت على هامش المؤتمر محاضرتان أخريان :

— الأدب العربى الحديث ، بين الأزمة والتقدم .

— نظرات فى الأدب العربى الحديث .

وأقيمت فى أثناء المؤتمر ثلاث ليال شعرية وليلة زجلية .
وتألفت لجنة من بعض مندوبى الوفود لوضع توصيات المؤتمر ومقرراته .
وفيما يلى ، المقررات التى اتخذها المؤتمرون ، فى نهاية اجتماعاتهم :

١ — مقدمة :

أن مؤتمر أدباء العرب الذى انعقد فى بيت مرى — لبنان ، بين ١٨ و ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٤ وفقاً للأهداف التى وضعها ، وإلحاقاً بالأبحاث التى ألقاها أعضاؤه ، يعلن ما يأتى :

أن الشعوب العربية التى تتوفر لها روابط القربى والجوار واللغة والمصلحة المشتركة ، مما لا سبيل إلى إنكاره ، لترق إلى مستواها الإنسانى الأرفع بنضالها التحريرى المستمر فى سبيل الإنسان والقيم الإنسانية العليا ، وهذا النضال هو امتداد لذاتها التى تمثلت فى مجهود إنسانى مشترك ما فتئ يتكامل عبر آلاف السنين فى سبيل حياة أفضل ، والفكر العربى تمشياً مع روح العروبة التى هى حركة إنسانية لا ينشد إلا الحرية والخير والحق ، ويناضل ضد الظلم والطغيان والاغتصاب .

واللغة العربية ملك ثمين للأمة العربية ، وهى رابطة روحية بالإضافة إلى كونها أداة التعبير عن الفكر العربى وصلة التفاهم بين الجماهير العربية .

والأديب العربى ملزم تجاه كيانه القومى بواجب احترام سيادة هذا الكيان وحريته فلا كيان لأديب ليس له كيان قومى ولا حرية لأديب إلا فى وطن حر ، فالأديب من ثم ملزم بواجب تبنى تجاه مواطنيه ، أى جمهرة الشعب الذى ينتسب إليه ألا وهو الدفاع عن حريتهم ، فالوطن الحر لا ينهض إلا بسواعد حرة ، ولا حرية لوطن إلا بحرية مواطنيه ، وأن حرية الفكر والمفكرين لتبقى وهماً وخرافة ، ما لم يرفع الأديب مواطنه إلى مستوى شعوره بقيمة الحرية وما لم ينشد حريته فى حرية شعبه ووعيه ويقظة ضميره .

٢ — حرية الفكر :

يؤمن أعضاء المؤتمر إيماناً عميقياً بأن حرية الفكر حق للإنسان غير قابل للتجزئة ولا للاسترداد ، لأنه لم يكن منحة من أحد .

وبأن حرية الفكر هى كل إنسان فى أن يكون له رأياً أو معتقداً وفى أن يعبر عنه . وأن هذه الحرية تعبر عن أعمق النزعات الإنسانية وهى الدعامة الأساسية للتقدم والرقى . ومن طبيعة الحرية احترام تعدد الآراء . وغاية الحرية احترام كرامة الإنسان الذى تلزمه طبيعته بخدمة الجماعة .

ولذلك يطالب المؤتمر :

(أ) بضرورة النص على ضمانة حرية الفكر والتعبير عنه فى دساتير الدول العربية وتشريعاتها وإلغاء كل ما يعطل هذه الحرية .

(ب) بضرورة نضال المفكرين فى كل قطر عربى متعاونين فيما بينهم لتحقيق هذه الحرية وتوطيدها عملياً وإزالة كل ما يعترض سبيلها من مختلف العقبات .

(حـ) بضرورة تعاون الأدباء على مقاومة كل ما يعتمده الاستعمار والقوى الرجعية والاستقلالية لتحقيق مآربها فى العالم العربى .

(د) بألا يضطهد إنسان بسبب آرائه الحرة .

٣ — فلسطين :

ولما كانت قضية فلسطين فى طليعة القضايا القومية التى يؤدى إهمالها إلى كارثة عربية شاملة وكنا قد قررنا إلزام الأديب قومياً ، فإن المؤتمر يدعو الأدباء إلى النضال بجميع وسائلهم فى سبيل هذه القضية القومية العليا .

٤ — الإنتاج العربى :

(أ) يوصى المؤتمر الكتاب العرب أن يساهموا بمختلف الوسائل فى تيسير اللغة لتوثيق الصلة بين طبقات الأمة كلها .

(ب) يوصى المؤتمر الجامعة العربية بالمزيد من العناية بنشر المخطوطات العربية وتعميم مصورات (أفلام) المخطوطات على دور الكتب العامة فى العالم العربى وتمكين الباحثين من الحصول على هذه المصورات .

(ج) يرى المؤتمر أن ترجمة روائع الآداب العالمية ضرورة واجبة لتغذية الثقافة العربية

لا تقل عن ضرورة التأليف ، وهو يطلب إلى الأدباء العناية بترجمة تلك الروائع .

(د) يوصى المؤتمر الدائرة الثقافية بالمزيد من العناية لإيجاد المصطلحات العلمية والفنية وتوحيدها فى البلاد العربية والتعاون مع أهل الاختصاص ورجال العلم والأدب .

(هـ) يوصى المؤتمر الكتاب العرب والمؤسسات الثقافية بالعمل على بعث التراث العربى القديم وبحثه على ضوء المفاهيم الحديثة التماساً لربط الماضى بالحاضر والإفادة عنه فى سبيل النهضة العربية .

٥ — واجبات الدولة نحو الأديب :

يطالب المؤتمر الحكومات العربية :

(أ) بإلغاء الضرائب الجمركية على ورق الطباعة وذلك لجعل الكتاب العربى بمتناول الجميع .

(ب) بحماية حق الملكية الأدبية .

(ج) بحرية انتقال الكتاب العربى وسائر المطبوعات العلمية والأدبية وتسهيل ذلك .

(د) بدعم الحركة الأدبية وتشجيعها بمختلف الوسائل التى تملكها (جوائز اعتمادات ثقافية ، إقامة مؤتمرات ، وطبع كتب الخ . . .)

(هـ) بتعميم المكتبات العامة ورصد الأموال الكافية لتغذيتها .

٦ — تنظيم الحركات الأدبية فى بلاد العرب :

(ا) يوصى المؤتمر جميع أرباب القلم فى مختلف الأقطار العربية بتأسيس جمعيات لأهل القلم يكون لها تنظيم نقابى وضمان اجتماعى .

(ب) يتألف للمؤتمر مكتب دائم من ممثلين عن الهيئات الأدبية فى البلاد العربية وينتخب هذا العام مكتب مؤقت لوضع مشروعات التنظيم لعرضها على المؤتمر فى دورته المقبلة .

هذا وقد قرر المؤتمر قبول دعوة الحكومة السورية لعقد دورته المقبلة فى سوريا وقبول دعوة المملكة العربية السعودية لعقد الدورة التى تليها فى بلادها مع توجيه الشكر إلى كل من الدولتين العربيتين الشقيقتين .

المؤتمر الثانى

انعقد مؤتمر « أدباء العرب » الثانى فى مصيف بلودان بسوريا . من ٢٠ إلى ٢٧ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٦ ، وذلك بناء على دعوة الحكومة السورية .

اشترك فى المؤتمر أدباء وشعراء وأدياب وشاعرات من مختلف الأقطار العربية :

الأردن ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، السودان ، سوريا ، المملكة السعودية ، العراق ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، مراكش ، مصر ، اليمن .

وقد عالج المؤتمر المواضيع التالية :

— وضع الأدب العربى بين الآداب العالمية .

— الأدب والفنون الجميلة .

— الأديب والناقد .

— الأديب والدولة .

وسائل تعريف أبناء الأمة العربية بالنتاج الأدبى الحديث فى كل قطر . وقد ألقيت محاضرة عن كل واحد من المواضيع المذكورة ، أعقبتها مناقشات وتعليقات .

ثم تألفت لجنة لصياغة المقررات .

واختتم المؤتمر أعماله بتوجيه نداء إلى الأدباء والكتاب والمفكرين فى جميع أنحاء العالم من جهة ، وبإقرار توصيات موجهة إلى أدباء العرب من جهة أخرى .

وهذا هو نص النداء الموجه إلى أدباء العالم ومفكريه :

نحن الأدباء العرب ، المجتمعين فى مؤتمرهم الثانى فى بلودان ، باسم أمتنا العربية التى أسهمت فى بناء الحضارة ووضعت مشعلها فى أحلك عصور التاريخ .

باسم الكندى وابن سينا والفارابى والغزالى وأبى العلاء المعرى وابن الهيثم وجابر ابن حيان والرازى وابن خلدون وعشرات من أمثالهم من أدبائنا وعلمائنا وحكمائنا الذين أضاءوا قيما واكتشفوا علوماً وأنشأوا فلسفات ، وأصبحوا جزءاً من التراث الإنسانى الخالد المشترك .

باسم المواطن العربى الذى يسعى لتجديد حياته ويتطلع اليوم فى محبة ورجاء إلى عالم أفضل تسوده الرفاهية والتعاون بين البشر جميعاً .

نهيب نحن الأدباء العرب بأدباء العالم وكتابه ومفكريه أن يقفوا إلى جانبنا فى قضيتنا العادلة التى نناضل من أجلها .

إن بلادنا العربية التى أكرهت على التخلف طويلا عن ركب الحضارة تتطلع اليوم فى أصالة إلى حياة جديدة .

ولكن الاستعمار الذى كان يعوق تقدمنا دائماً ، ويحرص على خنق ثقافتنا القومية وحرمان شعبنا العربى من ثمرات المعرفة الإنسانية وتمزيق كياننا الموحد . . . يسعى اليوم من جديد لكى يسد علينا طريق الحياة والوحدة والاستقلال والتقدم .

ففى جزء من بلادنا ، فى فلسطين ، يشرد شعب آمن وتفرض فى أرضه المغتصبة دولة صهيونية غاصبة تثير فى كل لحظة عدواناً آثما على بلادنا العربية .

وعلى مقربة من شواطئنا تتربص سفن وأساطيل استعمارية للعدوان علينا ، لأن بلداً من بلداننا ، هو مصر ، مارس حقا من حقوقه القومية بأن أمم شركة قناة السويس المصرية .

لقد أنكر الاستعمار على مصر هذا الحق وشرع يخلط بين التأميم وحرية الملاحة ويتذرع بهذه للتدخل العسكرى فى بلادنا ، وهو فى الحقيقة إنما يستهدف القضاء على الحركة الاستقلالية المتطلعة فى بلادنا إلى المشاركة فى بناء عالم أفضل ، كما يستهدف الحيلولة دون قيام اتحادنا العربى المنشود .

وفى جزء آخر من بلادنا ، فى الجزائر ، يحشد نصف مليون من الجنود يقومون بحرب إبادة لا مثيل لها فى التاريخ ضد الشعب الجزائرى الذى لا يطالب غير كرامته وحريته واستقلال بلاده .

إننا فى بلادنا نحب السلام لأن من بلادنا انبثقت الأديان جميعا وفيها عاشت الحكمة والفن والفلسفة .

ونحن لا نستهدف غزوا ولا عدوانا ولكننا لا نتردد فى حمل السلاح دفاعا عن أمتنا وأرضها وسيادتها وثقافتها .

وفى صفوف المناضلين نقف نحن الأدباء العرب مدركين أننا بهذا لا نحمى شعبنا وتراثنا واستقلالنا فحسب بل نحمى كذلك تراث العالم وأمنه .

لهذا كله ، يا كتاب العالم وأدباءه ومفكريه ، نهيب بكم أن تقفوا معنا فى نضالنا العادل

من أجل إعادة الأرض المغتصبة إلى الشعب العربى المشرد عن فلسطين . ومن أجل تأمين حق مصر فى ممارسة سيادتها القومية ودفع العدوان الغاشم عن أراضينا .

ومن أجل أن نوقف حرب الإبادة التى تجترمها فرنسا على شعب الجزائر وأن نتيح للشعب الجزائرى حقه العادل فى تقرير مصيره .

ومن أجل تحرير بقية أجزاء البلاد العربية التى لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار وعدوانه ومن أجل أن يواصل شعبنا العربى العريق مساهمته الإيجابية المثمرة فى إثراء الحضارة والمعرفة الإنسانية التى يحمل أدباء العالم ومفكروه أمانة الدفاع عنها .

هذا هو نداؤنا إليكم تدفعنا إليه تلك المسؤولية الإنسانية الجليلة التى تحملها كواهلنا جميعاً أمام شعوب العالم وأمام التاريخ .

وهذه هى المقررات الموجهة إلى أدباء العرب :

فى هذا الظرف التاريخى الخطير الذى تجتازه أمتنا العربية مجاهدة فى سبيل بناء وطن عربى موحد متحرر تتحقق فيه كل الأمانى القومية ويسهم فى الحضارة .

وفى هذا الظرف الذى تتفاهم فيه شرور الاستعمار بمختلف صوره السياسية والاقتصادية والثقافية ، وتقف للطاقات القومية المتفتحة ، والوعى المتجدد والتحفز الخير لتحقيق الأهداف القومية بأوسع معانيها .

فى هذا الظرف الخطير التقى الأدباء العرب فى بلودان فى « مؤتمر الأدباء العرب الثانى » بين ٢٠ و ٢٧ أيلول من سنة ١٩٥٦ ، وتدارسوا مهمتهم الأدبية ومسؤوليتهم الفكرية ، وانتهى مؤتمرهم إلى ما يلى :

١ — يؤكد المؤتمر مهمة الأديب العربى القومية فى إذكاء الروح العربية ، وحماية التراث العربى ، وإنشاء مجتمع واع ، يحقق للعربى وجوده الصحيح ، ويجعل منه أهلا لكل تضحية فى سبيل وحدة أمته وحريتها وعزتها وكرامتها .

٢ — يؤكد المؤتمر مهمة الأديب العربى فى نصرة القيم الإنسانية التى يقوم عليها تاريخه ، ويتميز بها تراثه ، والتى تصله بالحضارة الإنسانية ، وذلك بالمشاركة الفكرية والإبداع الفنى .

٣ — يؤكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بالتراث العربى القديم . وبالتزود بالثقافة الحديثة . حتى يتابع أدبنا سيره فى الطريق التى تجعل منه أدباً بارزاً بين الآداب العالمية .

٤ — يؤكد المؤتمر مهمة الناقد الإيجابية ، وأثره فى الحياة الأدبية وتعاونه مع الأديب فى الحرص على الإبداع الفنى ، والسمو الفكرى ، وإشراق المثل القومية والإنسانية فى الآثار الأدبية .

٥ — والمؤتمر إذ يؤكد هذه المهمات الأساسية ويدعو إلى إنتاجها فى الأدب والنقد ، يطالب أن تطلق للأدباء حريتهم لأداء رسالتهم والوفاء لها ، دون احتجاز أو قسر .

٦ — والمؤتمر يرى أن تحقيق ما يهدف إليه فى خدمة المجتمع والقضايا القومية يلقى على الدولة واجب المساندة . ولذلك يطالبها بما يلى :

أولا — فى نطاق اللغة .

الحرص على اعتبار اللغة القومية هى اللغة الأساسية فى جميع مراحل التعليم فى جميع الأقطار العربية .

ثانياً — فى نطاق المنشورات والمكتبات .

(ا) رفع قيود المكوس والنقد والضرائب ، لتسهيل نشر الإنتاج الفكرى وتبادله ووضع تعريفة بريدية مخفضة خاصة بالمطبوعات .

(ب) إرصاد الجوائز ، المحلية والقومية ، تقديراً للإنتاج الرفيع وتشجيعا للأدب الناشئ .

(حـ) تشجيع المجلات الأدبية والثقافية بالمكافآت الحكومية أو اشتراك وزارات المعارف بها وتوزيعها على مدارسها .

(ء) إشاعة المكتبات العامة فى المدن وإنشاء المكتبات المتنقلة فى القرى والأرياف .

(هـ) إقامة معارض موسمية للكتب والمنشورات الفكرية فى المدن العربية .

(و) الحزم فى مكافحة الكتب والنشرات والصور الأجنبية والمحلية ، التى تؤدى إلى الانحلال الخلقى أو توهى روابط الأسرة ، أو تبعث على التشكيك بالقومية العربية .

(ز) المعاونة على إنشاء مراكز توزيع قومية تتولى توزيع المنشورات العربية فى الأقطار المختلفة بعيدة عن روح الاستغلال والاحتكار .

(ح) المعاونة على نشر التراث القديم نشراً عملياً وشعبياً يسمح بتمام الاستفادة منه والتزود من إرثه فى إغناء حياتنا الأدبية .

ثالثاً — فى نطاق الفنون .

(أ) مضاعفة الجهد فى رفع مستوى الإذاعات العربية والتمكين لأهدافها التثقيفية والفنية بما يضمن سلامة الذوق وحماية الخلق وتمكين الروح القومية وإشاعة المفاهيم الخيرة فى نفوس الناس .

(ب) مطالبة الإذاعات العربية بتخصيص ركن منظم للتعريف بالكتاب العربى تعريفاً فعالا سواء منه الكتاب القديم أو الحديث .

(ج) دعم المسرح العربى بتشجيع المسارح القائمة والمساعدة على إنشاء مسارح جديدة لتشجيع الأدب المسرحى .

(د) المعاونة على بعث التراث الفنى العربى وتبسيطه وإبراز جوانب الأصالة فيه تمكيناً للنهضة الفنية المعاصرة وتثبيتاً لجذورها فى ماضينا القومى .

(هـ) التعاون على تسجيل « الفولكلور » الشعبى حفظاً للتراث الاجتماعى والقومى .

(و) العناية بالسينما وحمايتها من الابتذال والاحتكار باعتبار أنها وسيلة من وسائل التثقيف بالطرق المناسبة كإنشاء مصرف خاص للإنتاج السينمائى ، وتكوين هيئات للاشراف الفنى ، واستقاء موضوعات السينما والإذاعة والتلفزيون ضمن برامج المعاهد الأدبية والفنية .

(ز) عقد مؤتمرات عامة تضم رجال الأدب والمسرح والسينما والإذاعة والفنون الأخرى المتصلة بالأدب لتدريس القضايا المشتركة وإغناء الأدب العربى .

٧ — يؤكد المؤتمر أن الأدباء العرب لا يستطيعون أن يقوموا بهذه المهمات التى يضطلعون بها قياماً حقاً إلا إذا وحدوا جهودهم ونظموا صفوفهم . ولذلك يدعو المؤتمر الأدباء العرب إلى تكوين جمعيات أدبية فى كل قطر عربى تمهيداً لإنشاء اتحاد أدبى عربى شامل .

٨ — يصدر المؤتمر فى هذه التوصيات كلها عن الاعتقاد بأنه ما من شىء يساعد على تحقيق هذه المهمات أكثر من أن يدرك الأديب نفس مسؤولياته الملقاة على عاتقه نحو مجتمعه ووطنه ومهنته وذاتيته وإنسانيته ، أن يكون إنتاجه الأدبى منبثقاً عن هذا الإدراك .

٩ — يهيب المؤتمر بالأدباء العرب الذين لم يقدر لهم أن يشاركوا فى هذه الدورة أن يعملوا متساندين على تبنى هذه التوصيات والاشتراك فى تحقيقها .

١٠ — يبعث المؤتمر إلى المفكرين والأدباء فى العالم كله نداء يهيب بهم فيه أن يناصروا قضايا الوطن العربى التى تدافع فيها الأمة العربية عن مبادئ الحق والعدالة والحرية العزيزة على كل مفكر وأديب .

وبعد فإن المؤتمر يرفع أسمى آيات الشكر إلى صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية على كريم رعايته للمؤتمر ، ويقدم للحكومة السورية ولوزارة المعارف خاصة خالص تقديره على دعوتها لعقد هذا المؤتمر وعملها فى تنظيمه ونجاحه .

ويتوجه بالشكر لحكومة جمهورية مصر على دعوتها لعقد مؤتمر الأدباء العرب الثالث فى مصر ويتمنى عليها أن يشترك فى اللجنة التحضيرية لإعداد هذا المؤتمر أدباء ومفكرون يمثلون بقية البلاد العربية .

المؤتمر الأول

للمجامع اللغوية العلمية العربية

انعقد المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية العربية — فى دمشق بناء على قرار جامعة الدول العربية . وذلك من يوم ٢٩ أيلول (سبتمبر) إلى يوم ٥ تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٥٦ .

وقد اشترك فى المؤتمر ممثلون عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، وعن المجامع الثلاث : المجمع العلمى العربى بدمشق ، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والمجمع العلمى العراقى ببغداد .

كما حضره مراقبون عن الدول العربية التى لم يؤسس فيها مجمع : المملكة الأردنية الهاشمية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية اللبنانية ، المملكة الليبية المتحدة ، الجمهورية التونسية .

هذا ، وقد أوفدت منظمة اليونسكو أيضاً أحد موظفيها العرب لحضور المؤتمر ممثلا لها .

وبعد حفلة الافتتاح التى جرت بحضور رئيس الجمهورية السورية ألف المؤتمر ست لجان ، لدرس الأمور الداخلة فى جدول أعماله ، دراسة تفصيلية ، ندرج فيما يلى أسماء اللجان ، مع بيان الموضوعات المحالة إلى كل منها :

١ — لجنة الصياغة .

تولت صياغة مقررات المؤتمر وتوصياته .

٢ — لجنة تنظيم الاتصال وتنسيق الأعمال بين المجامع العربية .

تولت بحث الموضوعات التالية :

(١) ما هى الوسائل التى يجب الأخذ بها لتنظيم الاتصال وتنسيق الأعمال .

(٢) تأسيس اتحاد للمجامع العلمية العربية تكون له اختصاصات دورية .

(٣) علاقة المجامع العلمية بوزارات المعارف .
(٤) علاقة المجامع العلمية بالإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية .
(٥) تخصص المجامع العلمية العربية فى بعض الموضوعات دون بعض .

٣ — لجنة دراسة الوسائل الرامية إلى ترقية اللغة العربية .

تولت هذه اللجنة درس الموضوعات التالية :

(١) بحث ما وصلت إليه المجامع العلمية الثلاثة من دراسة وسائل ترقية اللغة العربية .
(٢) تبسيط قواعد اللغة العربية .
(٣) الخط العربى
(٤) تيسير كتابة اللغة العربية .
(٥) الفصحى والعامية .
(٦) ما هو عمل وزارات المعارف والمجامع العلمية فى تحقيق ذلك .
(٧) إصلاح لغة الدواوين والإذاعة (اقتراح العراق) .

٤ — لجنة تشجيع الترجمة والتأليف .

تولت بحث الموضوعات التالية :

(١) الترجمة من العربية وإليها .
(٢) تشجيع التأليف والترجمة فى الموضوعات العلمية .
(٣) تشجيع المؤلفين بمنح جوائز دورية .
(٤) حركة الترجمة فى البلاد العربية ، والدوائر الحكومية ، والمؤسسات المعنية بذلك .
(٥) تنسيق الأعمال بين البلاد العربية فى ميدان الترجمة ، فى سبيل التعاون المثمر واتقاء تعدد الترجمات للأصل الواحد .

٥ — لجنة المصطلحات العلمية :

وقد تولت بحث الموضوعات التالية :

(١) طرائق وضع المصطلحات العلمية وضبطها وكيفية توحيدها .
(٢) وسائل نشر ما يتقرر من المصطلحات العلمية .
(٣) وضع معجم أعجمى — عربى المصطلحات العلمية .

٦ — لجنة تحقيق المخطوطات ونشرها :

وقد تولت درس الموضوعات التالية :

(١) إحصاء عام بالمخطوطات التى تنشر بعد .

(٢) وسائل نشر أفضل المخطوطات العربية .

(٣) طرائق تحقيق المخطوطات العربية .

(٤) معهد المخطوطات العربية .

هذا ، وقد عقد المؤتمر ندوات عديدة ألقيت خلالها محاضرات وأبحاث هامة ، وفى الأخير ، ختم المؤتمر أعماله بتقرير سلسلة من التوصيات .

وقد خصص المجمع العلمى العربى بدمشق ، الجزء الأول من المجلد (الثانى والثلاثون) — من مجلته إلى المؤتمر المذكور . نشر فيه جميع الخطب والمحاضرات التى ألقيت خلال انعقاد المؤتمر ، مع التقارير والأبحاث التى قدمت إليه ، والتوصيات التى تم الاتفاق عليها فى المؤتمر ، بعد درس ومناقشة تقارير اللجان التى ذكرناها آنفاً — (ويقع هذا الجزء فى ٢٢٦ صفحة) .

ننقل فيما يلى هذه التوصيات :

توصيـــات

المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية العربية

يعلن مؤتمر المجامع اللغوية العلمية المنعقد فى دمشق من ٢٩ سبتمبر (أيلول) إلى ٤ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٥٦ أنه حين تنادت المجامع اللغوية العلمية لعقد هذا المؤتمر كانت ترمى إلى تحقيق نهضة لغوية شاملة تمكن الأمة العربية من مسايرة ركب الحضارة الإنسانية العالمية فى تطورها فى مختلف جوانب الحياة . وكان لا بد لذلك من تفاهم تام بين المجامع اللغوية العلمية فى شؤون اللغة ورسم مناهج العمل فى هذا الشأن الخطير حتى تستعيد اللغة العربية سيرتها الأولى التى وسعت الشرائع والعلوم والحضارات القديمة ، وتتجارى فى العصر الحاضر مع اللغات العالمية المماثلة .

وقد درس المؤتمر جملة من المشكلات التى عرضت عليه ورأى فيها ما يلى :

(أولا) تأسيس اتحاد للمجامع اللغوية العلمية :

(ا) يوصى المؤتمر بتأسيس اتحاد للمجامع اللغوية العلمية ينظم الاتصال بين المجامع العربية وينسق أعمالها .

(ب) يتألف الاتحاد من ثلاثة مندوبين عن كل مجمع تختارهم المجامع لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، ويضاف إليهم عضو عن كل دولة من دول الجامعة العربية ليس فيها مجمع ، تعينه حكومته ويتمتع بما يتمتع به أعضاء الاتحاد .

(حـ) تدعو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاتحاد إلى الاجتماع فى أوقات دورية وتقوم بدفع نفقات أعضائه وإقامتهم واجتماعاتهم .

(ء) يضع الاتحاد فى دورته الأولى نظامه الداخلى ويعرضه على المجامع اللغوية العلمية وعلى مجلس الجامعة .

(هـ) ينظم الاتحاد الصلات بين المجامع العربية ووزارات المعارف والإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية .

(ثانيا) وسائل تربية اللغة العربية .

(ا) يرى المؤتمر أن تلزم وزارات المعارف أساتذة المدارس على تنوع اختصاصهم إلقاء الدروس باللغة العربية الفصحى ، فى مراحل التعليم كله ، وفى معاهد المعلمين خاصة .

(ب) وأن تلتزم الإذاعات العربية اللغة الصحيحة فيما تذيع من أحاديث وفى معظم التمثيليات والأغانى .

(حـ) وأن تكون الترجمات للروايات السينمائية باللغة الصحيحة .

(ء) وأن يكثر من استعمال اللغة الصحيحة فى الروايات المسرحية .

(هـ) وأن يلتزم الشكل الكامل فى الكتب المدرسية الابتدائية حتى يعتاد الطلاب سماع اللفظ الصحيح وقراءته ، ويخفف منه فى مرحلة التدريس الثانوى حتى يختصر فيه على ضبط ما يشكل .

نظر المؤتمر فى مقترحات تيسير النحو التى أعدتها وزارة التربية والتعليم فى مصر فوجد

بعد دراستها أنها تحتاج إلى زيادة فى البحث والتمحيص . وقرر تأجيل النظر فيها إلى مؤتمر آخر .

(ا) يقرر المؤتمر أن تقرب العامية من الفصحى .

(ب) يعنى كل مجمع بجمع الألفاظ الدالة على الأشياء والمعانى الجارية بين الناس فإذا كان اللفظ العامى عربى الأصل — وقد حرف أو صحف — صحح واستعمل — وإذا لم يكن عربى الأصل نظر فى لفظ غيره أو أقر استعماله . ثم تتخذ الوسائل لنشر ما أقره وأذاعته .

ثالثاً — التأليف والترجمة :

(١) يوصى المؤتمر لتشجيع التأليف وحمايته :

(ا) أن تمنح المجامع المؤلفين جوائز أو أن تنوه بتواليفهم .

(ب) وأن تجرى مباريات فى موضوعات تعينها كل سنة ، وتجيز أحسن المتبارين .

(حـ) ويوصى أن تهتم وزارات المعارف فى البلاد العربية باتخاذ الوسائل التى تضمن ملكية التأليف بين البلاد العربية .

(د) يطالب المؤتمر إلى الحكومات العربية إزالة الموانع والقيود التى تحول دون انتشار الكتب ، واعتبار البلاد العربية وحدة ثقافية ، وإلغاء المكوس والضرائب التى تفرض على المطبوعات .

(هـ) وأن تصدر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية نشرات دورية للتعريف بالمطبوعات العربية .

(٢) وفى الترجمة يوصى المؤتمر :

(ا) بأن تعمل المجامع على ترجمة الروائع ذات القيمة الأدبية أو العلمية من اللغات الأجنبية وأن تضع قوائم بأمهات الكتب الجديرة بالترجمة .

(ب) وأن تصدر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية نشرة دورية تبين فيها ما ترجم أو ما أخذ فى ترجمته أو ما تقررت ترجمته إلى اللغة العربية .

(حـ) وأن تنوه المجامع بأحسن الكتب المترجمة ، أو تضع جوائز لها .

(رابعاً) المصطلحات العلمية :

(ا) يوصى المؤتمر بتعاون المجامع والجامعات وسائر المؤسسات العلمية على وضع المصطلحات أو تحقيقها .

(ب) يرى المؤتمر أن يكون اتحاد المجامع المرجع الذى يوحد المصطلحات التى تضعها المجامع والمؤسسات العلمية والعلماء .

(حـ) ويوصى بجمع القواعد والشروح التى وضعها مجمع اللغة العربية فى التعريب وقياسية بعض الأوزان والجموع فى كتاب تطبعه الجامعة العربية ليكون دستوراً للمجامع فيما تضع أو تحقق من مصطلحات .

(ء) يوصى المؤتمر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بأن تكمل ما قامت به من جمع المصطلحات العلمية فى كتب التعليم الابتدائى والثانوى فى البلاد العربية وأن تطبعها فى كتاب بعد أن يقرها اتحاد المجامع .

(هـ) يوصى المؤتمر بوضع معجم إنكليزى فرنسى عربى شامل للمهم من المصطلحات العربية والمعربة ، على أن تعرف الألفاظ منه بالعربية تعريفاً موجزاً ، وتقوم الأمانة العامة بالتعاون مع اتحاد المجامع بإخراج هذا المعجم .

(و) يوصى المؤتمر باتخاذ الوسائل لتكون اللغة العربية لغة التدريس فى الجامعات .

(خامساً) تحقيق المخطوطات ونشرها :

(ا) يوصى المؤتمر بأن تتخذ الحكومات العربية التدابير الوقائية الفنية لحفظ المخطوطات من التلف والضياع وأن تصور مخطوطات كل مكتبة وتزود كل مكتبة بآلات تصوير المخطوطات وقراءتها .

(ب) يوصى المؤتمر بأن يعاد طبع عيون الكتب التى نشرها المستشرقون طبعا علميا على أن تعارض على نسخ مخطوطة أخرى إذا أمكن ويوصى بإكمال السلسلات التى بدأها المستشرقون كالمكتبة الجغرافية وغيرها .

(حـ) يوصى المؤتمر بأن تعنى المجامع ودور الكتب ومعهد المخطوطات بنشر المعاجم وما فى بابها ، والكتب الكبيرة وأن تعمل المؤسسات العلمية فى كل قطر على نشر الكتب المتعلقة بقطرهم .

(ء) يوصى المؤتمر بأن ينسق العمل بين المجامع ومعهد المخطوطات على الوجه الآتى :

١ — التقريب بين طرائق نشر المخطوطات فى البلاد العربية .

٢ — يرسل معهد المخطوطات قوائم دورية بأسماء الكتب التى صورها إلى المجامع .

٣ — تتبادل المجامع ومعهد المخطوطات قوائم بأسماء ما يحقق من المخطوطات أو ما هو تحت الطبع .

٤ — يوصى المؤتمر بأن تشجع المجامع ومعهد المخطوطات تحقيق الكتب القديمة بطبع ما تراه جديراً بالنشر وبمكافأة المجدين من المحققين .

* * *

« يوصى المؤتمر بأن تتعاون المجامع على إعداد جزازات لمفردات اللغة قديمها ومستحدثها مضافا إلى ذلك ما تتفق عليه المجامع الثلاثة من المصطلحات العصرية تمهيداً لتأليف معجم واسع شامل » .

وقد أقر هذه التوصيات مجلس جامعة الدول العربية فى الجلسة التى عقدها فى ١٩٥٦/١٠/٢٥ كما وافق على اعتماد النفقات اللازمة لاجتماع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ، خلال سنة ١٩٥٧ .

ترجمـــة الروائع

توصيات الحلقة التى عقدتها اللجنة الدولية لترجمة الروائع

فى بيروت، من ٦ إلى ٩ / ٩ / ١٩٥٦

١ — التوصية الأولى : أن يصار إلى توسيع لجنة ترجمة الروائع بحيث تشترك فيها الدول العربية بالمساواة . وفى هذا السبيل توصى الحلقة بأن يلجأ إلى الإجراءات التالية :

(ا) تعدل اللجنة نظامها الأصلى على شكل يضمن اشتراك الدول العربية فيها أساس المساواة :

(ب) عرض النظام المعدل على الدول العربية لإبداء رأيها فيه بالموافقة أو بالتعديل ، وقد تدعو اللجنة مندوبين للبلاد العربية لتبادل الرأى بعد استطلاع وجهات نظر البلاد العربية للاتفاق على صورة نهائية للنظام الجديد المقترح وعند الاتفاق تتقدم اللجنة الأصلية إلى الحكومة اللبنانية واليونسكو بنظام اللجنة الجديد والذى ستكون بمقتضاه لجنة عربية يونسكو بدل لبنانية يونسكو للموافقة عليه . وقد أصر مندوبو مصر والعراق وسوريا والأردن على أن التوسع فى اللجنة يجب أن يكون على الأساس السابق . هذا إذا أريد للبلاد العربية المساهمة فيه ولم يسع مندوبو لبنان إلا الموافقة عليه أخيراً . وقد أصر مندوبو لبنان على أن تكون بيروت مركز اللجنة بعد التوسع ومركز النشر . وكان الرأى الغالب بين المندوبين أنه لا مانع من أن تكون بيروت مركز اللجنة ولكنهم عارضوا أن تكون فى الوقت ذاته مركز النشر ، لأن إمكانيات النشر فى بيروت لا تستطيع مواجهة إنتاج اللجنة بعد التوسع واشتراك الدول العربية الأخرى فيها .

٢ — التوصية الثانية : أن يفهم بالروائع المؤلفات الممثلة للفكر الإنسانى تلك التى دخلت فى تراث الإنسانية الثقافى فأولاها الزمن والإجماع صفة الأثر الفنى الفائق البارز مثالا للروعة والإتقان والكمال فكراً وتعبيراً .

وتوصى الحلقة بأن يختار للترجمة من هذه الروائع ما يلبى حاجاتنا الثقافية فى العالم العربى

ويتوافق مع هـدفنا من رفع مستوى النخبة الموهوبة والعمل على تغذية المثقفين منا بالآثار العالمية الفعالة ، وبماشى رغبتنا فى اطلاع الأجانب على خير ما فى المكتبة العربية من آثار تمهيداً لما يرمى إليه العالم العربى من تعزيز التفاهم بين الشرق والغرب . وذلك بصرف النظر عما يحد الرائعة من زمان ومكان .

٣ — التوصية الثالثة : أن يختار من المترجمين من يتوافر فيه امتلاك اللغتين المنقول عنها والمنقول إليها ومعرفة الفن المنقول فيه ، وعلو الثقافة والتمرين السابق بفن الترجمة ، إلى سلامة الأسلوب وحسن الأداء فى اللغة التى ينقل إليها .

٤ — التوصية الرابعة : أن يختار لكل ترجمة مراجعان لا يقلان عن المترجم ثقافة وتضلعاً لغوياً وفنياً ، ويستحسن أن يكون أحدهما من أبناء اللغة المنقول إليها الكتاب .

٥ — التوصية الخامسة : أن يكون لدى اللجنة مجموعة تامة بأسماء أشهر المترجمين على أن يكون لكل مترجم ملفه الخاص .

٦ — التوصية السادسة : أن يرفع معدل المكافأة على الترجمة فيكون من ثلاثة إلى خمسة قروش لبنانية لكل كلمة من كلمات الأصل إذا كان نثراً . أما إذا كان الأصل شعراً فيرتفع المعدل إلى سبعة قروش ، وأما ترجمة الشعر بالشعر فيتفق عليها اتفاقا خاصا .

٧ — التوصية السابعة : أن تجمع اللجنة بالتعاون مع اليونسكو والجامعة العربية والدول والمؤسسات الاختصاصية لوائح تفصيلية بما يرغب فى ترجمته من الروائع عربية وأجنبية . فتختار منها ما يحقق الأهداف المبينة فى المادة الثانية .

٨ — التوصية الثامنة : أن تجمع اللجنة لوائح تامة لما ظهر فى البلاد العربية من الكتب المترجمة للاستنارة بها تفاديا للازدواج فى العمل ، وتوخياً للتعاون مع جميع المؤسسات المعنية بالترجمات فى سبيل تنسيق أعمالها .

٩ — التوصية التاسعة : أن تعمل اللجنة على دعوة عامة تجمع أمهات دور النشر فى البلاد العربية فتباحثهم فى مختلف الشئون التى تتعلق بنشر الكتب المترجمة وتوزيعها .

١٠ — التوصية العاشرة : أن تعنى اللجنة بإخراج نشرة دورية « فصلية أو نصف سنوية » توافق فيها حركة الترجمة من العربية وإليها فى مختلف أقطار العالم متممة بذلك مهمة اليونسكو فى دليل الترجمة .

(١١) التوصية الحادية عشرة : توصى الحلقة أن تستنير اللجنة بالأنظمة المتبعة لدى اليونسكو ولدى كبار الناشرين فى درس حقوق المترجم وحقوق اللجنة فى المراجعة والنشر وإعادة الطبع .

أعمال اللجنة حتى شهر آب ١٩٥٦

(ا) الكتب المنشورة بالطبع

		المترجم	السنة
١ — بالعربية من الفرنسية	ديكارت : مقالة الطريقة	جميل صليبا	١٩٥٣
» »	مونتسكو : روح الشرائع ج ١	عادل زعيتر	١٩٥٣
» »	مونتسكو : روح الشرائع ج ٢	» »	١٩٥٤
» »	روسو : أصل التفاوت بين الناس	» »	١٩٥٤
» »	روسو : العقد الاجتماعى	» »	١٩٥٤
٢ — بالفرنسية من العربية	الغزالى : أيها الولد	توفيق الصباغ	١٩٥١
» »	ابن سينا : الإشارات والتنبيهات	أ . غواشون	١٩٥١
» »	الجاحظ : كتاب البخلاء	شارل بيلا	١٩٥١
» »	الجاحظ : كتاب التاج	شارل بيلا	١٩٥٤
٣ — بالإنكليزية من العربية	الغزالى : أيها الولد	جورج شيرر	١٩٥٢
» »	ابن رشد : تهافت التهافت ج ١	فان دون برغ	١٩٥٤
» »	» » » » ج ٢	» » »	١٩٥٥
٤ — بالإسبانية من العربية	الغزالى : أيها الولد	اسطفان لاتور	١٩٥١

(ب) — كتب تحت الطبع

١ — بالعربية من الفرنسية	ليبنز : المونا دولوجيا	البر نادر
» » اليونانية	أرسطو : السياسة	أ . برارا
» » الفرنسية	دوركايم : فى تقسيم العمل الاجتماعى	رمضان لاوند

(ج) قيد المراجعة

١ — بالعربية من الإنكليزية شكسبير : حكاية الشتاء رشدي معلوف
٢ — بالفرنسية من العربية ابن حوقل : المسالك والممالك كرامرز
بالفرنسية من العربية الغزالى : المنقذ من الضلال عبد الجليل

(د) قيد الترجمة

١ — بالعربية من الإسبانية سرفنتس : دون كيشوت موسى عبود
« « الإنكليزية لوك : مقالتان فى السياسة أو الحكم ماجد فخرى المدنى
« « الإنكليزية لوك : بحث فى الإدراك البشرى ماجد فخرى
« « الفرنسية بسكال : خواطر إدوار البستانى

بلغ عدد المبعوثين الذين أموا المركز، ودرسوا فيه واشتركوا فى أعماله ٢٧١ من مختلف الأقطار العربية . والجدول التالى يبين عدد كل فوج من المبعوثين ، مع أسماء الأقطار التى وفدوا منها :

	الفوج الأول	الفوج الثانى	الفوج الثالث	الفوج الرابع	الفوج الخامس	المجموع
المملكة الأردنية الهاشمية	٦	٥	٥	٥	٥	٢٦
جمهورية السودان	٠	٠	٠	٠	٢	٢
الجمهورية السورية	٤	٥	٥	٥	٤	٢٣
المملكة العراقية	٧	٤	٧	٥	٥	٢٨
المملكة العربية السعودية	١	٢	٥	٥	٤	١٧
فلسطين (وكالة غوث اللاجئين)	٥	٥	٣	٦	٣	٢٢
الجمهورية اللبنانية	٤	٥	٥	٤	٣	٢١
المملكة الليبية المتحدة	٠	٠	٥	٥	١٠	٢٠
المملكة المتوكلية اليمنية	٠	٠	٥	٥	٥	١٥
جمهورية مصر	٢١	١٧	١٩	٢٠	٢٠	٩٧
المجموع	٤٨	٤٣	٥٩	٦٠	٦١	٢٧١
الآنسات بينهم	١٣	١٢	١٠	١٠		
الرجال «	٣٥	٣١	٤٩	٥٠		

الجدول — (رقم ١٣٩)

مركز التربيـــة الأساسية

فى العالم العربى

يقع فى قرية سرس الليان بمديرية المنوفية فى مصر على بعد خمسة وستين كيلو متراً شمال القاهرة.

فى الحولية الرابعة : معلومات وافية عن هذا المركز
(ج ٤ : ص ٤٩٠ — ٤٩٧) وفيما يلى معلومات متممة لذلك .

— ١ —

يوضح المركز أهدافه ، فى نشراته العديدة ، بما يلى :

— تدريب أخصائيين وقادة للعمل فى البرامج الاجتماعية لإصلاح الريف العربى .

— إنتاج المواد التعليمية المناسبة ، واستعمالها فى برامج النهوض بالمجتمعات الريفية .

— القيام بدراسات فنية وتجريبية لاختيار الخطط والوسائل التعليمية وتكييفها .

— تبادل المعلومات وتوزيع المطبوعات المتصلة بميادين النهوض بالمجتمعات الريفية .

ويعتمد المركز على برنامج من الدراسة والمناقشة والمطالعة فى :

تنظيم المجتمع الريفى .

سيكولوجية الجماعات الريفية .

طرق البحث العلمى .

مبادئ الإحصاء الاجتماعى .

دراسة المشكلات الاجتماعية فى الريف العربى .

التربية الأساسية : مجالها ومنهجها .

مؤتمر الخريجين الدائم

لقضايا الوطن العربى

الدورة الأولى

عقد جماعة من خريجى الجامعة الأمريكية ببيروت مؤتمراً لبحث « قضايا العالم العربى » .

اشترك فى المؤتمر خريجون من لبنان ، وسوريا ، والأردن ، والعراق ، ومصر ، والسودان ، والمملكة السعودية ، والكويت .

بدأ المؤتمر أعماله وأبحاثه فى ٢٣ حزيران ١٩٥٤ ، وألفت ثلاث لجان :

اللجنة الساسية ، واللجنة الاقتصادية ، واللجنة الثقافية الاجتماعية .

وقامت كل واحدة من هذه اللجان بدرس القضايا المعروضة عليها ، وناقشتها ثلاثة أيام . ثم وضعت تقريراً ضمنته سلسلة من التوصيات وقدمته إلى الهيئة العامة للمؤتمر . والهيئة المذكورة درست التقارير وناقشتها ، ثم أقرت التوصيات الواردة فيها .

* * *

أولا : وضع المؤتمر خطة عمل للمستقبل ، فقرر الأمور التالية :

— إعلان هذا المؤتمر مؤتمراً دائما . على أن يدعى لدورة واحدة كل سنة بالأقل .

— لا تقتصر عضوية المؤتمر فى الدورات القادمة على خريجى الجامعة الأمريكية ، بل تشمل خريجى الجامعات الأخرى من العرب .

— يكون للمؤتمر « مكتب دائم » ، يتابع تنفيذ مقرراته من ناحية ، ويعد العدة لدوراته القادمة من ناحية أخرى .

* * *

ثم وافق المؤتمر — بناء على توصية اللجنة السياسية — على القرار التالى :

« إن مؤتمر خريجى الجامعة الأمريكية لقضايا الوطن العربى ، يقيناً منه أن اتحاد العرب

واجب قومى ، وإدرا كا منه للضرورات المبوبة التى تفرض عليهم الاتحاد ، وذلك حفاظا على وجودهم المهدد بأخطار عديدة .

يقرر أن تؤلف الهيئة الدائمة للمؤتمر لجنة خاصة مهمتها وضع مشروع دستور مفصل كامل لدولة اتحادية ، يبحثه المؤتمرون ويقررونه فى دورة المؤتمر المقبلة ويعرضونه على الرأى العام ، ويحثون الدول العربية على الأخذ به . فتتألف الدولة الاتحادية العتيدة بأقرب وقت من الدول المستعدة لذلك » .

* * *

وفى الأخير وافق المؤتمر على تقارير اللجان وتوصياتها .

وندرج فيما يلى تقرير اللجنة الاجتماعية ، لعلاقته بالشئون الثقافية :

إن اللجنة الاجتماعية بعد أن رأت أن إعداد المواطن الصالح فى الوطن العربى مشكلة خطيرة بالنظر لضعف الوعى الاجتماعى ولأهمية علاقة الفرد بالمجتمع ، وبعد أن تبين لها أن دراسة علمية لهذه المشكلة ووضع حلول عملية لها تتطلب أبحاثاً ومعلومات أوفى تتقدم بهذه التوصيات المدونة أدناه على أن تحال إلى المكتب الدائم للمؤتمر ليعين لجنة من الإخصائيين تتوفر على دراستها وإيجاد الوسائل التى تضمن تنفيذها .

أولا — وضع الأسرة :

١ — تعليم المرأة وتثقيفها .

٢ — إعطاؤها كافة حقوق المواطن بحيث تصبح على قدم المساواة مع الرجل فى حقوقها وواجباتها .

٣ — تكليف إدارة الشئون الاجتماعية لتوجيه العائلة ومساعدتها ومراقبتها وإيجاد لجنة دائمة لنشر التشريعات الاجتماعية على الدول العربية والحث على العمل بها .

٤ — مكافحة البغاء .

ثانياً — التربية والتعليم .

١ — مكافحة الأمية بين المدنيين والعسكريين وجعل التعليم الابتدائى مجانيا وإجبارياً .

٢ — الاهتمام باللغة العربية والثقافة الوطنية على أن يكون تدريس تاريخ وجغرافيا

البلاد العربية إجبارياً فى جميع المدارس الأجنبية والوطنية وأن يراقب هذا التعليم من قبل الدولة وأن يعاد النظر فى الكتب التى تدرس هذه المواضيع على أن توجه عناية خاصة إلى كتب التدريس والمطالعة فى الصفوف الابتدائية .

٣ — الاهتمام بالتعليم والتدريب المهنى .

٤ — التخصص العلمى المنتج .

٥ — إعداد المدرسين إعداداً صحيحاً ورفع مستواهم العلمى والمادى .

٦ — توجيه عناية خاصة لغرس القيم الأخلاقية والصفات الروحية اللازمة لتكوين مواطن صالح .

٧ — توحيد البرامج الدراسية فى البلاد العربية .

٨ — الاهتمام بالتدريب العسكرى .

٩ — تثقيف المواطن عن طريق كافة وسائل النشر .

١٠ — تشجيع وإيجاد معاهد ومؤسسات تهتم بالفنون الجميلة .

١١ — تشجيع وإيجاد معاهد ومؤسسات تهتم بالرياضة البدنية .

(ثالثاً) البداوة .

تحضير البدو تدريجياً ورفع مستواهم لكى يصبحوا مواطنين عاملين .

(رابعاً) الريف .

رفع مستوى سكان الريف من النواحى الثقافية والاجتماعية والمادية والصحية كتشجيع التعاونيات وبناء المساكن الصحية وجلب الماء والكهرباء وتحسين طرق المواصلات وتأسيس المدارس والمراكز الصحية والاجتماعية .

(خامساً) محاربة الاستغلال .

تحرير المواطن من الاستغلال السياسى والاقتصادى والإقطاعى فى الريف والمدينة .

(سادساً) الطائفية .

١ — منع مدارس الحضانة والابتدائية الأجنبية من البلاد العربية .

٢ — منع تدخل رجال الدين فى السياسة .

٣ — مراقبة المدارس الطائفية والأجنبية الثانوية من حيث برامجها وهيئتها التدريسية .

٤ — رفع سوية التعليم وإبعاد الصبغة التبشيرية الطائفية عن تدريس الديانة والتاريخ .

٥ — محاربة توزيع الوظائف والمهمات على أساس طائفي .

٦ — إلغاء الطائفية من الدستور .

(سابعاً) الجنوح الاجتماعي .

١ — العناية بالأحداث الجانحين وإيجاد معاهد حديثة تكفل تربيتهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين .

٢ — إيجاد تشريع مؤيد بطرق عملية لمكافحة التسول والتشرد وتأسيس ملاجئ للعجزة وضعفاء العقول .

٣ — إدخال إصلاحات على السجون بحيث تكون وسيلة لإصلاح السجين وإعداده لحياة صالحة .

(ثامناً) الصحة العامة .

١ — العمل على رفع مستوى الصحة العامة في المدينة والريف بتوفير الإخصائيين وتنظيم الخدمات الفنية بما يضمن الوقاية الكافية ومعالجة المرض وتحسين الصحة في الفرد والمجموع في الناحيتين الجسدية والنفسية .

٢ — تأمين الضمان الصحي ووضع برامج لخدمة أصحاب المهمات .

(تاسعاً) المؤسسات الاجتماعية والحكومات .

١ — العمل على تعاون الفرد مع المجتمع وتنسيق التعاون المتبادل للمصلحة العامة بين الحكومات والمؤسسات الاجتماعية .

٢ — العمل على ادخال الضمان الاجتماعي في الدول العربية .

الدورة الثانية

عقد مؤتمر الخريجين الدائم دورته الثانية في القدس ، من ٢٠ سبتمبر (أيلول) حتى ٢٦ من الشهر المذكور ، سنة ١٩٥٥ .

اشترك فى هذه الدورة عدد كبير من مثقفى العرب المتخرجين من الجامعات العربية ، والأوروبية ، والأمريكية المختلفة .

وألف المؤتمر اللجان التالية ، لدرس القضايا دراسة تفصيلية ، وتقديم توصيات عملية :

اللجنة الأولى — لجنة الدستور الاتحادى والإدارة الاتحادية .

اللجنة الثانية — « فلسطين .

اللجنة الثالثة — « المغرب العربى .

اللجنة الرابعة — « مكافحة الاستعمار .

اللجنة الخامسة — « العلاقات العربية .

اللجنة السادسة — « حقوق الإنسان فى الوطن العربى .

اللجنة السابعة — « الاجتماعية .

اللجنة الثامنة — اللجنة الثقافية .

اللجنة التاسعة — لجنة تنمية وتنسيق الاقتصاد العربى .

اللجنة الثقافية درست القضايا المتعلقة بالتربية والتعليم ، ووضعت تقريراً مفصلا عنها .

ولكن اللجان الأخرى أيضا تطرقت إلى شؤون التربية والتعليم من وجوه عديدة . ندرج فيما يلى تقرير اللجنة الثقافية :

استهلت اللجنة عملها بدراسة المبادئ التى يمكن أن تتخذها أساساً لإبحاثها وأعمالها حتى تجىء قراراتها وتوصياتها منسجمة مع الأهداف التى يترسمها المؤتمر الدائم فى أعماله ، وحتى تستطيع أن تخدم هذه الأهداف من الناحية الثقافية .

وقد وضعت نصب عينها حال الوطن العربى اليوم ، فرأت أن هذا الوطن فى خطر بل فى حالة حرب فعلية مع عوامل خطرة داخلية وخارجية تهدد الوجود المادى والمعنوى للأمة العربية ، وأن واجب العرب جميعا اليوم هو الاستعداد لمواجهة حالة الحرب هذه بما تتطلبه من الأهمية واليقظة تكريس الجهود كلها للنجاة من الخطر المحيق .

وعلى أساس من هذه الحقيقة الواضحة درست اللجنة الخطط والوسائل التى يمكن أن تعد المواطن العربى ثقافيا وفكريا وروحياً لمواجهة تبعات هذا الموقف الذى يجابه الأمة العربية ، وقد أقرت المبادئ التالية :

١ — أن الثقافة العربية ذات طابع أصيل مميز .

٢ — هذه الثقافة ينبغى أن تكون دائما فعالة ونامية ومتطورة ، ووافية بحاجة العصر ومستكملة لما يمكن العرب من القيام بدورهم الجدير بهم فى الحياة الفكرية العالمية وهى ثقافة مرنة حرة متصلة بالثقافة العالمية تتبادل معها خدمة الفكر البشرى .

٣ — هدف هذه الثقافة هو بعث أمة موحدة قوية حرة فى كل أنحاء الوطن العربى فى ظل نظام اجتماعى ديموقراطى سليم ، يكفل للمواطنين الحرية والعدالة .

٤ — مهمة هذه الثقافة هى إعداد المواطن العربى إعداداً صحيحاً سليما فى جسمه وخلقه وعقله فى نطاق أهداف الأمة العربية من الوحدة والحرية والقوة سعيا وراء مجتمع جديد يدفع الأخطار المحدقة ويضمن الكرامة الإنسانية ويتيح الفرص المتكافئة للجميع على السواء .

٥ — تقوم هذه الثقافة على العناية بالعلم النظرى والتطبيقى ، وتتخذ منه أساساً لنهضتها الحاضرة ، غير مغفلة للدراسات الإنسانية .

٦ — هذه الثقافة تعتبر المعتقدات الدينية والمثل الروحية والخلقية جزءاً لا يتجزأ من كيانها وتؤمن بأن هذه النواحى الروحية والخلقية كفيلة بأن تمد النهضة العربية بكثير من الحوافز فى الحياة القومية والإنسانية .

٧ — لابد للجامعات والجامعيين من القيام بدور كبير فى إقامة كيان أمة عربية صحيحة سليمة ولهذا فمن واجبهم أن يتعاونوا فى تخطيط وتنظيم وبناء الوطن العربى .

وعلى هدى من هذه المبادئ انتهت اللجنة إلى التوصيات التالية :

فى التعليم :

١ — يتخذ المؤتمر ما يرى من الإجراءات لوضع كتاب شامل يوضح مقومات الثقافة العربية وأهدافها ، ويحدد معالم الشخصية العربية الأصيلة . على أن يكون هذا الكتاب للتوزيع فى أقرب مدة ممكنة .

٢ — العمل على توجيه الثقافة العربية وجهة ديناميكية نامية متطورة وذلك بما يلى :

(ا) العناية باللغة العربية ، والعمل على نشرها فى أوسع نطاق ممكن واعتبارها اللغة الفعلية فى كافة المرافق الأهلية والرسمية والنهوض بها حتى تواجه مطالب العصر الحاضر .

(ب) تنمية الجهود وتوحيدها فى ترجمة المصطلحات العلمية .

(حـ) تشجيع دراسة اللغات الأجنبية وتمكين مثقفى العرب من إتقانها بشتى الوسائل ، حتى يكون العرب على صلة كاملة مباشرة بما يجرى حولهم ، وحتى تفيد ثقافتهم من العناصر الجديدة .

(ء) تشجيع حركة الترجمة من شتى اللغات إلى اللغة العربية واستكمال ما ينقص المكتبة العربية فى شتى العلوم والفنون والآداب .

(هـ) تشجيع التأليف والنشر فى الفروع الرياضية والعلمية النظرية والتطبيقية التى تعين على تكوين عقلية عربية علمية .

(و) إحياء التراث العربى أحياء منظما قائما على حسن الاصطفاء ، وصحة النشر وتلافى التكرار الذى يبدد الجهد والارتفاع بهذا الأحياء عن الأغراض التجارية تنفيذ الملكات الفنية عند العرب وتكوين ذوق فنى عربى عام .

فى التربية :

٣ — يوصى المؤتمر بتوجيه التربية فى الوطن العربى نحو خلق مواطنين صالحين مؤمنين أقوياء ، قادرين على النهوض بالأعباء ، وذلك بالعناية بما يلى :

(ا) تثقيف الوالدين على نحو يؤدى إلى قيام حياة أسرية سليمة يتربى فى ظلالها الأبناء

(ب) النهوض بالمرأة وتعليمها وتمكينها من القيام بدورها فى الأسرة والمجتمع .

(حـ) إعداد المعلم الصالح إعدادا كاملا يمكنه من الناشئة تكوينا روحيا وعقليا وجسميا سليما . وتهيئته على نحو يجعل منه جنديا قادرا على القيام بدوره فى المعركة الماثلة بين العرب وأعدائهم .

(ء) تكوين الشباب والطلاب تكوينا رياضيا وكشفيا وتدريبهم تدريبا عسكريا وتنظيم الانتفاع بأوقات فراغهم .

(هـ) العمل على محاربة عوامل التفكك الخلقى والفكرى المتمثلة فى الإنتاج الفنى والأدبى الرخيص والدعايات الضارة .

فى التعليم :

٤ — الأصل فى التعليم أن يكون واجب الدولة والهيئات الوطنية وحدها . أما التعليم الخاص والأجنبى القائم حاليا فيجب أن يخضع لإشراف ورقابة ، بحيث يحقق الهدف القومى الأسمى فى تكوين المواطن العربى الصالح . ويجب ألا يسمح بافتتاح مدارس أجنبية جديدة ، ولا سيما فى المرحلة الابتدائية ، إلا على أساس المعاملة بالمثل .

٥ — يوصى المؤتمر باعتبار التعليم الابتدائى إلزاميا ومجانيا فى الوطن العربى واتخاذ الخطوات الإيجابية السريعة اللازمة لتحقيق ذلك .

٦ — يوصى المؤتمر بتوجيه التعليم فى المدارس العربية وجهة تؤدى إلى تكوين عقليات سليمة ناجحة قادرة على الحكم على الأشياء واحتمال المسئوليات .

كما يوصى بإفساح المجال أمام الإبداع الذاتى للمتفوقين والموهوبين فى الوطن العربى حيث كان تفوقهم ، وحفز الحكومات على العناية بهم عناية خاصة .

٧ — يوصى المؤتمر بالتشديد على تدريس تاريخ وجغرافية الوطن العربى فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والجامعى ، ووضع كتب موحدة لهذا الغرض تحارب شعوبية التفكير ، وتستبعد كل ما ينافى وحدة الوطن العربى والأمة العربية ، وتستهدف كل ما يساعد على تنمية الأفكار والأمانى والعواطف والمثل وروح التقدم المشتركة .

ويكفل المؤتمر إلى مكتبه أمر تكليف عدد من الأساتذة والمدرسين لوضع هذه التآليف ونشرها .

كما يوصى المؤتمر بأفراد قضية فلسطين باهتمام خاص ، والتأكيد على الأجزاء العربية المنكوبة بالاستعمار الأجنبى .

٨ — يوصى المؤتمر بتشجيع تبادل الزيارات بين جماعات الطلاب والشابات ، ويتبادل الأساتذة والمدرسين واعتبار ذلك سياسة ثابتة داخلية ضمن السياسة العامة للتعليم والتربية فى كل قطر عربى .

٩ — يوصى المؤتمر بأن يكون تدريس اللاجئين وإعدادهم الثقافى والاجتماعى بأيد

عربية ومناهج عربية تحفظ عليهم ثقتهم بأنفسهم وصلتهم بأرضهم وتعلقهم بمعتقداتهم وقوميتهم .

١٠ — يوصى المؤتمر بإقامة معهد دراسات لشئون التربية والتعليم فى البلاد العربية ، مركزه أحد العواصم ، ومهمته :

(ا) العمل على توحيد المناهج ونظم الدراسة فى الوطن العربى .

(ب) القيام بأبحاث توعوية تهم الوطن العربى كله .

(حـ) تبادل الخبرة بين القائمين على التربية والتعليم فى الوطن العربى ونشر البحوث ونتائج التجارب .

(د) عقد دورات ومؤتمرات وحلقات بحث عربية .

ويوصى المؤتمر بعقد مؤتمر لدراسة مشكل التربية الأساسية وتعليم الكبار ، حتى تفيد الدول العربية من خبراتها المختلفة وتتعاون فى هذا السبيل .

فى الثقافة الشعبية العامة :

توصية الحكومات والهيئات بالعمل على تقوية الإيمان بالله والمبادئ الخلقية السامية التى تقوى فى العربى ثقته بنفسه ، ومحاربة العصبيات المحلية والطائفية والمذهبية والعائلية والإقليمية والشعوبية .

توجيه كل وسائل الأعلام والأنباء وجهة تؤدى إلى تكوين أمة عربية متيقظة للأخطار التى تهدد كيانها من الداخل والخارج ، موحدة التفكير والأهداف ، قادرة على النهوض وتوفير أسباب الكرامة ، والمساهمة فى الحضارة العالمية مساهمة فعالة .

يوصى المؤتمر القائمين على وسائل الاتصال بالجماهير من صحافة وإذاعة وسينما بإيقاف تيار الابتذال ومجاراة الغرائز واستهداف الأغراض التجارية من ناحية ، ثم توجيه كل ما ينشر أو يذاع أو يعرض وجهة تلائم المثل العليا العربية والإنسانية ، مما يؤدى إلى النهوض بالمستوى الأخلاقى والفكرى والفنى فى الوطن العربى .

يوصى المؤتمر بإيجاد مواثيق شرف مهنية يؤمن بها ويتفق عليها أصحاب المهن التوجيهية (كالإذاعيين والصحفيين والسينمائيين) تضمن شرف المهنة وتجعلها فى خدمة المجتمع .

يوصى المؤتمر بتنظيم دروس توجيهية فى العلاقات العائلية تهدف إلى صيانة الأسرة العربية وجعلها خلية صالحة قوية .

توصية الحكومات العربية بالعمل على تقريب العلوم والفنون إلى أذواق الجماهير وافتتاح المتاحف وإقامة المعارض والمعامل التى يشهد فيها الجمهور الظواهر العلمية وتعميم المتاحف الصحية والزراعية وما إليها وإعداد أفلام ثقافية ولافتات توضيحية تقرب إلى الأميين من العرب فهم العلوم الحديثة وتعينهم على مبالغة الأمراض المتفشية .

* * *

وقد جاء فى توصيات لجنة فلسطين ، عن تربية أبناء اللاجئين ، ما يلى :

يوصى المؤتمر الدول العربية شعوباً وحكومات أن تعهد إلى اللجنة الثقافية فى جامعة الدول العربية إعداد برامج تربية أبناء اللاجئين بحيث تكون هذه التربية :

(أولا) خالية من دعاية أجنبية بينهم بطريق مباشر أو غير مباشر .

(ثانياً) قائمة على أسس وطنية عربية تدور حول تاريخ فلسطين العربى وبيان الاعتداء الصهيونى والاستعمارى عليها .

(ثالثاً) وجود كتب وافية موضحة بالصور لكل ما فيه شرح لحقيقة الموقف .

(رابعاً) عرض أفلام أو صور بالفانوس السحرى ، فى كل مدرسة لتوضيح الوجهة العربية .

(خامساً) قيام الطلاب بتمثيل مسرحيات تكون خاصة لهذه الأغراض .

* * *

وجاء فى تقرير لجنة المغرب العربى عن الناحية الثقافية ما يلى :

الناحية الثقافية :

١ — يوصى المؤتمر الحكومات العربية بالعمل جديا على إنشاء مدارس عربية فى المغرب العربى ومؤسسات ثقافية واجتماعية أسوة بما تفعله فرنسا بالأقطار العربية وتيسير قبول البعثات والطلبة المغاربة ، ومد كل معاونة لتسهيل العلم لهم .

٢ — التوسع فى تدريس تاريخ المغرب العربى وكفاحه فى سبيل استقلاله فى المدارس العربية .

* * *

ومما جاء فى بحث البلاد العربية الواقعة تحت الحكم الأجنبى .

الخليج العربى :

١ — جرت الصحف والكتب المدرسية خطأ على تسمية الخليج العربى بالخليج الفارسى وتوصى اللجنة المؤتمر بالتنبيه على تصحيح هذا الخطأ الشائع .

* * *

وجاء فى تقرير لجنة مكافحة الاستعمار ، عن الوسائل الثقافية ما يلى :

الوسائل الثقافية :

رغبة فى مواجهة خطر الاستعمار الثقافى والفكرى يوصى المؤتمر بما يلى :

١ — تتبع التيارات الفكرية التى تهدف إلى التضليل أو إلى الانحراف بالحركات القومية والتشكيك فيها وفى القائمين عليها وذلك عن طريق تبصير الشعوب بأغراض هذه التيارات .

٢ — تشجيع الإنتاج الفكرى العربى وذلك بتيسير تبادل الكتب والمطبوعات وإنشاء مؤسسة ثقافية عربية للنشر كى تساعد المؤلفين العرب على نشر مؤلفاتهم ولتحمى إنتاجهم من وسائل الإغراق والإغراء التى يلجأ إليها الاستعمار الفكرى .

٣ — إنشاء المعاهد الوطنية على اختلاف درجاتها وبخاصة فى المناطق التى توجد بها معاهد أجنبية تمهيدا للاستغناء عنها .

٤ — تعزيز الإشراف والمراقبة على المعاهد الأجنبية القائمة بما يؤدى إلى حماية القومية العربية .

٥ — الإكثار من البعثات الثقافية والمكتبات العامة والمتنقلة وعلى الأخص فى الأقطار والمناطق التى يسيطر عليها الاستعمار ويريد عزلها عن بقية الوطن العربى .

٦ — تشجيع وتنظيم تبادل الأساتذة والطلاب بين الدول العربية ودعوة خريجى الجامعات الأجنبية فيها إلى الانخراط فى مؤتمر الخريجين وإلغاء الجمعيات الخاصة بهم .

٧ — توجيه الاهتمام إلى إرسال البعوث للتخصص فى الدراسات العالية التى من شأنها العمل على تنمية الحياة الاجتماعية الاقتصادية والاجتماعية فى الوطن العربى .

٨ — دعم الطابع العربى للتعليم وتجنب كل ما يؤدى إلى إثارة النعرات الطائفية والعنصرية والمذهبية .

٩ — العمل على إنشاء محطة إذاعة عربية ووكالة أنباء عربية لخدمة الأهداف والمصالح العربية .

١٠ — تحذير المثقفين من أبناء البلاد العربية من النشاط الذى يبديه الاستعمار لاكتسابهم إلى حظيرتهم واستغلال مواهبهم فى توجيه الوعى اتجاها يخدم أغراضه ويشوه ذلك الوعى مما يضعف نضال العرب التحررى .

١١ — مكافحة النشاط الخبيث « وغير الظاهر » لبعض الجماعات الدولية التى تتخذ مظهراً بريئاً وتخفى أغراضاً استعمارية وراء دعوتها إلى بعض المبادئ المثالية .

* * *

وجاء فى تقرير لجنة العلاقات العربية ، عن السياسة العربية تجاه دول أمريكا اللاتينية والمغتربين :

(رابعاً) السياسة العربية تجاه دول أمريكا اللاتينية والمغتربين :

يقر المؤتمر :

لما كان المغتربون العرب فى أمريكا اللاتينية يرتبطون بوطنهم العربى بصلات قومية وروابط روحية وعاطفية .

ولما كان من واجب الأمة العربية ومن صالحها ومن حقها على المغتربين ومن صالحهم أن تنمى تلك الصلات وتغذى باستمرار .

فإن المؤتمر يقرر :

١ — مناشدة الشعب العربى بأن يدعو حكوماته وجامعة الدول العربية لأن تقوم

بخطوات عملية لإنماء هذه الصلات بين الأمة العربية وأبنائها المغتربين وذلك بتأسيس المعاهد الثقافية العربية فى أوساط المغتربين وإيفاد بعثات مؤمنة بعروبتها ورسالتها لإطلاعهم على حقائق الأمور فى الوطن العربى وخصائص مقومات الأمة العربية ولتنال مساندتهم لدى حكومات البلاد التى يستوطنونها للقضايا العربية .

٢ — دعوة وفد ممثل لأوساط المغتربين لحضور دورة المؤتمر القادمة والمساهمة فيها .

٣ — أن تقوم السياسة العربية تجاه مجموعة دول أمريكا اللاتينية على أساس التعاون التام فى المواقف التى تخدم مصلحة الأمة العربية .

ذيل

معلومات إضافيـة

مع

إحصاءات إجمالية

عن

العام الدراسى

١٩٥٦ — ١٩٥٧

لقد استغرق طبع هذه الحولية المفصلة وقتاً غير قصير ، انتهى خلاله العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧ ، كما تم اتفاق ثلاث من الدول العربية على توحيد نظم التربية والتعليم فى بلادها .

ولذلك رأيت أن أضيف إلى الحولية هذا الذيل ، لأدرج فيه أهم ما حدث خلال العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧ ، مع ما استطعت الحصول عليه من معلومات إحصائية عن العام الدراسى المذكور ، حتى تاريخ إتمام طبعها ، وإصدارها .

القاهرة ٣/١٠/١٩٥٧

اتفاق الوحدة الثقافية العربية

لقد عقد هذا الاتفاق بين ثلاث من الدول العربية ، على أن يبقى مفتوحاً لانضمام سائر الدول العربية إليه ، وذلك فى ٢٥ آذار سنة ١٩٥٧ .

وقد جاء فى ديباجته ما يلى :

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ،

وحكومة الجمهورية السورية ،

وحكومة جمهورية مصر ،

إيماناً منها بأن وحدة الفكر والثقافة مقوم أساسى من مقومات الوحدة العربية المنشودة ،

واستجابة للدعوة التى تنادى لها قادة الفكر والقومية العربية ،

ورغبة فى تنشئة مواطن عربى يعمل من أجل وطن عربى واحد ، ويقدر مسؤولياته والتزاماته حيال النضال العربى المشترك لعزة الأمة العربية ومجدها ،

وتنفيذاً لما جاء فى المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية المؤرخ فى الثامن من ربيع الثانى عام ١٣٦٤ هـ الموافق (١٩٤٥/٣/٢٢م) ،

وتمشياً بالنص والروح مع المعاهدة الثقافية المعقودة بين دول الجامعة العربية المؤرخة فى الثانى والعشرين من ذى الحجة عام ١٣٦٤ هـ الموافق (١٩٤٥/١١/٢٧م) ،

وبعد المباحثات والدراسات التى قام بها مندوبو هذه الدول فى مؤتمر الوحدة الثقافية العربية الذى اجتمع فى القاهرة بين السادس عشر من رجب عام ١٣٧٦ هـ الموافق (١٩٥٧/٢/١٦) إلى الثامن والعشرين من رجب عام ١٣٧٦ هـ الموافق (١٩٥٧/٢/٢٨م) ،

وبعد المشاورات التى تمت بين وزراء التربية والتعليم لهذه الدول فى اجتماعاتهم بدمشق ، بين الحادى والعشرين من شعبان عام ١٣٧٦ هـ الموافق (١٩٥٧/٣/٢٣ م) والثالث والعشرين من شعبان عام ١٣٧٦ الموافق (١٩٥٧/٣/٢٥ م) ،

ورغبة منها فى عقد اتفاق لتقوية التعاون وتنسيق الجهود فى سبيل هذه الغايات ....

وأما مواد الاتفاق ، فتنص على ما يلى :

(المادة الأولى) — تتفق الدول المتعاقدة على أن يكون هدف التربية والتعليم فيها بناء جيل عربى واع مستنير ، يؤمن بالله وبالوطن العربى ، ويثق بنفسه وأمته ، ويستهدف المثل العليا فى السلوك الفردى والاجتماعى ، ويستمسك بمبادئ الحق والخير ، ويملك إرادة النضال المشترك وأسباب القوة والعمل الإيجابى ، متسلحاً بالعلم والخلق ، لتثبيت مكانة الأمة العربية المجيدة وتأمين حقها فى الحرية والامن والحياة الكريمة .

(المادة الثانية) — تعمل الدول المتعاقدة على إحكام التعاون بينها فى ميادين العلم والتربية والثقافة ، وإرساء دعائمها على أساس من التكافل والتكامل ، وتعمل بصفة خاصة على تبادل المعلومات وثمرات البحوث العلمية والفنية وتبادل الأساتذة والمدرسين ، وقبول الطلبة بالمدارس والمعاهد والجامعات ، وعقد المؤتمرات والاجتماعات والحلقات الدورية والتدريبية ، وتنسيق ألوان النشاط الرياضى والفنى ، وتحقيق التعاون بين الهيئات والمجالس المختصة بهذه الشؤون حكومية وغير حكومية ، وفقاً لما هو وارد فى الملحق رقم (١) المرافق لهذا الاتفاق .

(المادة الثالثة) — تضع وزارات التربية والتعليم فى الدول المتعاقدة برنامجاً لتبادل المعاونات الفنية والخبراء فيما بينها ، بما يحقق تكافل النهضة العلمية والتربوية والثقافية فى مختلف مراحل التعليم العام والفنى والجامعى والعالى ، ويعاد النظر فى هذا البرنامج وتقوم نتائجه فى فترات دورية .

(المادة الرابعة) — ينتظم التعليم العام فى الدول المتعاقدة ثلاث مراحل ، هى :

المرحلة الابتدائية	ومدتها ست سنوات
المرحلة الاعدادية	ومدتها ثلاث سنوات
المرحلة الثانوية	ومدتها ثلاث سنوات

وتعتبر الخطط الواردة فى الملحق رقم (٢) المرافق لهذا الاتفاق أساساً عاما للعمل بقصد بلوغ مستويات محددة فى نهاية كل مرحلة .

وتجرى امتحانات القبول والانتقال والامتحانات العامة فى الدول الثلاث فى حدود القواعد والنظم المقررة فى الملحق رقم (٣) المرافق لهذا الاتفاق .

وتكون المستويات العلمية للصفوف المتناظرة وشهاداتها ، فى كل مرحلة من مراحل التعليم المذكورة ، متعادلة .

(المادة الخامسة) — تضع وزارات التربية والتعليم فى الدول المتعاقدة العناصر الأساسية للمناهج الموحدة فى المراحل الثلاث قبل بدء السنة الدراسية ١٩٥٧ — ١٩٥٨ بشهر واحد على الأقل . وإلى أن يتم وضع هذه العناصر تعتبر التقارير التى وضعتها اللجان الفرعية فى مؤتمر الوحدة الثقافية والملحقة بهذا الاتفاق برقم (٧) أساساً عاماً للتوجيه .

(المادة السادسة) — تتفق الدول المتعاقدة على أن المعلم عماد النهضة القومية وتعمل على تهيئة جميع الوسائل والظروف التى تكفل حسن إعداده وتدريبه ، ليؤدى رسالة التربية والتعليم على الوجه الذى يحقق الغايات التى ترجوها الأمة العربية . ويسترشد فى ذلك بالمنهج الموضح فى الملحق رقم (٤) المرافق لهذا الاتفاق .

(المادة السابعة) — تتفق الدول المتعاقدة على النهوض بالتعليم الفنى (المهنى) وتعده دعامة أساسية للنهضة الاقتصادية والإنتاج القومى ، وتعمل من أجل ذلك على أن ينال هذا التعليم نصيبه الكامل من العناية . ويسترشد فى ذلك بالتوجيهات المبينة بالملحق رقم (٥) المرافق لهذا الاتفاق .

(المادة الثامنة) — تعمل الدول المتعاقدة على أن تقوم فى كل منها رابطة للمعلمين تجمعهم على هدف تربوى قومى موحد ، كما تعمل على قيام اتحاد عام لروابط المعلمين فى الدول المتعاقدة جميعاً .

(المادة التاسعة) — تشكل هيئة مشتركة لمتابعة تنفيذ هذا الاتفاق ، ويحدد تكوينها واختصاصها ونظام العمل فيها وفقاً لما هو مقرر فى الملحق رقم (٦) المرافق لهذا الاتفاق .

(المادة العاشرة) — تستهدف الدول المتعاقدة أن يكون هذا الاتفاق سبيلا إلى الوحدة الثقافية العربية الشاملة ، وترحب بانضمام الدول العربية الشقيقة إليه ، ويتم ذلك بمجرد إبلاغ الحكومة المختصة انضمامها للاتفاق إلى الدولة المودع لديها هذا الاتفاق .

(المادة الحادية عشرة) — تعمل الدول المتعاقدة على أن توحد فيما بينها التشريعات

والأنظمة الخاصة بالتربية والتعليم والثقافة ، وذلك وفقاً للمبادئ الأساسية التى تضمنها هذا الاتفاق .

(المادة الثانية عشرة) — يشرع فى تنفيذ هذا الاتفاق فى كل من الدول المتعاقدة فور التصديق عليه ، ويتم التنفيذ الكامل فى فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات من تاريخ التصديق .

(المادة الثالثة عشرة) — تعتبر الملاحق المرافقة لهذا الاتفاق جزءاً منه ومتممة له . ويتم تعديلها بقرار من وزير التربية والتعليم فى كل دولة ، بعد أخذ رأى الهيئة المشتركة ، أو بناء على توصية منها .

(المادة الرابعة عشرة) — تصدق الدول المتعاقدة هذا الاتفاق ، طبقاً لنظمها الدستورية ، فى أقرب وقت ممكن ، وتبلغ وثائق التصديق إلى الدولة المودع لديها هذا الاتفاق .

(المادة الخامسة عشرة) — تعتبر سورية الدولة المودع لديها هذا الاتفاق .

* * *

(لم نر مجالا لنقل الملاحق التى تشير إليها هذه المواد) .

المملكة الأردنية الهاشمية

نظرة إجمالية

خلاصة إحصائية

١٩٥٦ — ١٩٥٧

مجموع عدد المدارس	١٫٢٠١
مجموع المعلمين والمعلمات	٧٫٤٦٦
مجموع التلاميذ	٣٥٠٫٠١٣

مجموع التلاميذ فى المدارس :

	الذكور	الإناث	المجموع
المدارس الحكومية (الرسمية)	١٢١٩٣٩	٤٤٤٣١	١٦٦٣٧٠
المدارس الأهلية والأجنبية	٢١٠٢٢	١٣٨٣٤	٣٤٨٥٦
مدارس وكالة الغوث	٣٠٩٣١	١٧٨٦٦	٤٨٧٨٧
المجموع	١٧٣٨٨٢	٧٦١٣١	٢٥٠٠١٣

فى المدارس الابتدائية ورياض الأطفال	٢٠٤٣٠٤
فى المدارس المتوسطة	٣١٨٩٤
فى المدارس الثانوية الكاملة	٨٨٦٠
فى المدارس المهنية والاختصاصية	١٨٥٤

	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
على نفقة الحكومة	٣٠٦٨	١٠٠٧	٤٠٧٥
« « البلديات والأهالى	٣١٣	٨٨	٤٠١
« « وكالة الغوث	٩٠٤	٥٥٨	١٤٦٢
« « أصحاب وهيئات المدارس	٧١٩	٨٠٩	١٥٢٨
المجموع	٥٠٠٤	٢٤٦٢	٧٤٦٦

مقارنة بين السنتين الأخيرتين

عدد المدارس	١٩٥٥–١٩٥٦	١٩٥٦–١٩٥٧
المدارس الابتدائية	٨٤	٨٣٠
المدارس المتوسطة والثانوية	٣١٤	٣٤٧
المدارس المهنية ودور المعلمين والمعلمات	٩	٢٤
مجموع المدارس	١١٢٧	١٢٠١
الفرق بين السنتين		(+ ٧٤)
المدارس الابتدائية — الخاصة بالذكور	٤٠٧	٣٢٩
— الخاصة بالإناث	٢٢٧	٢٤٦
— المختلطة	١٧٠	٢٥٥
المدارس المتوسطة والثانوية — الخاصة بالذكور	٢٤٨	٢٤٤
— الخاصة بالاناث	٥٥	٥٩
— المختلطة	١١	٤٤
المدارس المهنية ودور المعلمين — الخاصة بالذكور	٨	١٦
— الخاصة بالاناث	١	٥
— المختلطة	٠	٣
المدارس الحكومية — الخاصة بالذكور	٥١٨	٤٤٠
— الخاصة بالاناث	١٩٣	٢١٤
— المختلطة	٠	١١٤
— المجموع	٧١١	٧٦٨
الفرق بين السنتين		(+ ٥٧)
المدارس الأهلية والأجنبية — الخاصة بالذكور	٧١	٦٧
— الخاصة بالاناث	٣٦	٢٩
— المختلطة	١٤١	١٦١
— المجموع	٢٤٨	٢٥٧
الفرق بين السنتين		(+ ٩)
مدارس وكالة الإغاثة — الخاصة بالذكور	٧٤	٨٢
— الخاصة بالاناث	٥٠	٦٧
— المختلطة	٤٠	١٧
— المجموع	١٦٤	١٧٦
الفرق بين السنتين		(+ ١٢)

إحصاء إجمالي عن عدد المدارس

مقارنة بين السنتين الأخيرتين

عدد التلاميذ	١٩٥٥-١٩٥٦	١٩٥٦-١٩٥٧
في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال : الذكور	١٣٩١٦٤	١٣٦٩٥٣
– الإناث	٦٥١٩٠	٦٧٣٥١
– المجموع	٢٠٤٣٥٤	٢٠٤٣٠٤
الفرق بين السنتين		(– ٥٠)
في المدارس المتوسطة والثانوية – الذكور	٣٩٢٢٣	٣٥٥٤٤
– الإناث	٦١٣٢	٨٢١٠
– المجموع	٣٥٣٥٥	٤٣٧٥٤
الفرق بين السنتين		(+ ٨٣٩٩)
في المدارس المهنية ودور المعلمين والمعلمات – الذكور	٨١٤	١٢٨٤
– الاناث	٧١	٥٧٠
– المجموع	٨٨٥	١٨٥٤
الفرق بين السنتين		(+ ٩٦٩)
في المدارس الحكومية (الرسمية) – الذكور	١١٦٨٨٦	١٢١٩٣٩
– الاناث	٤٠٢١٥	٤٤٤٣١
– المجموع	١٥٧٢٠١	١٦٦٣٧٠
الفرق بين السنتين		(+ ٩٢٦٩)
في المدارس الأهلية والأجنبية – الذكور	٢١١٥٢	٢١٠٢٢
– الاناث	١٣١٢٦	١٣٨٣٤
– المجموع	٣٤٢٧٨	٣٤٨٥٦
الفرق بين السنتين		(+ ٥٧٨)
في المدارس وكالة الإغاثة – الذكور	٣١١٦٢	٣٠٩٢١
– الاناث	١٨٠٥٢	١٧٨٦٦
– المجموع	٤٩٢١٤	٤٨٧٨٧
الفرق بين السنتين		(– ٤٢٧)
في مجموع المدارس – الذكور	١٦٩٢٠١	١٧٣٨٨٢
– الاناث	٧١٣٩٣	٧٦١٣١
– المجموع	٢٤٠٥٩٤	٢٥٠٠١٣
الفرق بين السنتين		(+ ٩٤١٩)

مقـــارنة بين السنتين الأخيرتين

عدد المعلمين والمعلمات	١٩٥٥–١٩٥٦	١٩٥٦–١٩٥٧
في المدارس الحكومية :		
عدد المعلمين	٢٩٢٨	٣٤٣٤
الفرق بين السنتين		(+ ٥٠٦)
عدد المعلمات	٩٥١	١١٤٥
الفرق بين السنتين		(+ ١٩٤)
المجموع	٣٨٧٩	٤٥٧٩
الفرق بين السنتين		(+ ٧٠٠)
في المدارس الأهلية والأجنبية :		
عدد المعلمين	٧٥٣	٧١٩
الفرق بين السنتين		(– ٣٤)
عدد المعلمات	٧١٢	٨١٠
الفرق بين السنتين		(+ ٩٨)
المجموع	١٤٦٥	١٥٢٩
الفرق بين السنتين		(+ ٦٤)
في مدارس وكالة الإغاثة :		
عدد المعلمين	٨٦٤	٨٥١
الفرق بين السنتين		(– ١٣)
عدد المعلمات	٤٦٨	٥٠٧
الفرق بين السنتين		(+ ٣٩)
المجموع	١٣٣٢	١٣٥٨
الفرق بين السنتين		(+ ٢٦)
في جميع المدارس :		
عدد المعلمين	٤٤٤٥	٥٠٠٤
الفرق بين السنتين		(+ ٥٥٩)
عدد المعلمات	٢١٣١	٢٤٦٢
الفرق بين السنتين		(+ ٣٣١)
المجموع	٦٥٧٦	٧٤٦٦
الفرق بين السنتين		(+ ٨٩٠)

جمهورية السودان

خلاصة إحصائية

	١٩٥٥–١٩٥٦	١٩٥٦–١٩٥٧
عدد المدارس :		
مدارس الصغار —	١٢٣٠	١٣٢٠
المدارس الأولية — الخاصة بالذكور	٥٠٢	٥٥٦
— « بالاناث	٢١٢	٢٥٠
المدارس المتوسطة — « بالذكور	٨١	٨٥
— « بالاناث	١٠	١٦
المدارس الثانوية — « بالذكور	١٣	١٥
— « بالاناث	٣	٣
دور المعلمين —	٤	٥
دور المعلمات —	٢	٢
المدارس الصناعية — المتوسطة والثانوية	٨	٩
المعهد الفنى	١	١
المجموع	٢٠٦٦	٢٢٦٢
الفرق بين السنتين	(+ ١٩٦)	
عدد المعلمين والمعلمات		
فى مدارس الصغار	٣٠٠٠	٣٣٠٠
فى المدارس الأولية — الخاصة بالذكور	١٦٨١	٢٢٢٩
— « بالاناث	٧١٢	٨٣١
فى المدارس المتوسطة — « بالذكور	٤٩٦	٦٠٨
— « بالاناث	٥٩	٩٣
فى المدارس الثانوية — « بالذكور	١٧٣	٢٤٨
— « بالاناث	٣	١٧
فى دور المعلمين	١٧٦	١٨١
فى دور المعلمات	٥٠	٧٤
فى المدارس الصناعية — المتوسطة والثانوية	٧١	٧٢
فى المعهد الفنى	١١٩	١١٧
فى الجامعة	؟	؟
المجموع	٦٥٥٤	٧٧٧٥
الفرق بين السنتين	(+ ١٢٢١)	

مقارنة بين السنتين الأخيرتين

عدد التلاميذ :	١٩٥٥-١٩٥٦	١٩٥٦-١٩٥٧
فى مدارس الصغار —	٧٣٨٠٠	٨٠٩٠٧
الفرق بين السنتين		(+ ٧١٠٧)
فى المدارس الأولية — الخاصة بالذكور	٩٧٨٥٠	١٠٨٦٥٠
الفرق بين السنتين		(+ ١٠٨٠٠)
فى المدارس الأولية — الخاصة بالاناث	٣١٥٨١	٣٥٧١٠
الفرق بين السنتين		(+ ٤١٢٩)
فى المدارس المتوسطة — الخاصة بالذكور	١٦٥٢٠	١٧١٦٠
الفرق بين السنتين		(+ ٦٤٠)
فى المدارس المتوسطة — الخاصة الاناث	١٣٠٩	٣٢٦٤
الفرق بين السنتين		(+ ١٩٥٥)
فى المدارس الثانوية — الخاصة بالذكور	٤٧٢٠	٥١٢٠
الفرق بين السنتين		(+ ٤٠٠)
فى المدارس الثانوية — الخاصة بالإناث	٣٨٠	٤٤٠
الفرق بين السنتين		(+ ٦٠)
فى معاهد إعداد المعلمين	٤٠٣	٤٩٠
الفرق بين السنتين		(+ ٨٧)
فى دار المعلمات	؟	؟
فى المدارس الصناعية المتوسطة	١٠٥٩	١١٣٠
فى المدرسة الصناعية الثانوية	٣٠٠	٣٠٠
فى المعهد الفنى	٥٣٦	٥١٠
فى معاهد التعليم العالى	٧٩٢	٨٠٢
فى جميع المدارس	٢٢٩٢٥٠	٢٦٤٤٨٣
الفرق بين السنتين		(+ ٢٥٢٣٣)

ميزانية التعليم :

سنة ١٩٥٥ — ١٩٥٦ كانت : ٢٦٧ر١٦٢ر٥ استرلينى

سنة ١٩٥٦ — ١٩٥٧ أصبحت : ٨٠٦ر٤٣٨ر٦ »

المملكة العراقية

خلاصة إحصائية
عن
١٩٥٦ — ١٩٥٧

عدد المدارس

المدارس الابتدائية	— الخاصة بالذكور	١٠٤٦
	— « بالاناث	٢٦٦
	— المختلطة	٥٣١
	مجموع المدارس الابتدائية	١٨٤٤
المدارس الثانوية	— الخاصة بالذكور	١٠٨
	— « بالاناث	٤٧
	مجموع المدارس الثانوية	١٥٥
المدارس المهنية	— الصناعية	٨
	— التجارية	٦
	— الزراعية	٣
	— مدارس الفنون البيتية	٥
	معهد الفنون الجميلة	١
	معاهد إعداد المعلمين	١٥
	معاهد إعداد المعلمات	١٠
	المعاهد العالية	١٤

عدد المعلمين والمعلمات

فى المدارس الابتدائية	— عدد المعلمين	٧٧٧٦
	— عدد المعلمات	٣٥١٩
	المجموع	١١٢٩٥
فى المدارس الثانوية	— عدد المعلمين	١٤٣٢
	— عدد المعلمات	٧٤٤
	المجموع	٢١٧٦
	فى المدارس المهنية	٢٠٥ ؟
	فى دور المعلمين والمعلمات	٨٣ ؟
	فى المعاهد العالية	٤٦٢ ؟

؟ — هذه الأرقام تعود إلى سنة ١٩٥٥ — ١٩٥٦ .

عدد التلاميذ — ١٩٥٦ — ١٩٥٧	
فى المدارس الابتدائية — الذكور	٢٧٧٥٦٣
— الاناث	٨٩٧١١
المجموع	٣٦٧٢٧٤
فى المدارس الثانوية — الذكور	٣٥٨٠٢
— الاناث	١١١٩٦
المجموع	٤٦٩٩٨ (*)
فى مدارس الصناعة	١٢٠٨
« « التجارة	٩١٧
« « الزراعة	١٠٠
« « الفنون البيتية	٩٠٢
فى معهد الفنون الجميلة	٣٤٦
المجموع	٣٤٧٣
فى كلية الحقوق	٥٩٦
« « الهندسة	٤٠٩
« « الآداب والعلوم	٧٠٥
« « التجارة والاقتصاد	٥١٩
« دار المعلمين العالية	١٠٢٨
« كلية الملكة عالية	٣٥٠
« « الطب	٦٩٢
« « طب الأسنان	١٣٣
« « الصيدلة والكيمياء	٢٠١
« « الطب البيطرى	٤٥
« « الزراعة	٢٣٤
المجموع	٤٩١٢
فى معهد التربية البدنية العالى	٨٦
« معهد الهندسة الصناعية	١٣٥
« مدرسة الموظفين الصحيين	٢٧٦
« مدرسة التمريض والقبالة	١١٨
« مدارس ثانوية ملحقة ببعض الكليات	٣٠٢
المجموع	٩١٧

(*) ملاحظة : نقلنا هذه الأرقام من التقرير الذى قدمته وزارة المعارف إلى مؤتمر التعليم الدولى . ويظهر أنها تعود إلى المدارس الثانوية الرسمية ولا تشمل الأرقام العائدة إلى المدارس الثانوية الأهلية والأجنبية .

الجمهورية اللبنانية

إحصاءات إجمالية

عدد التلاميذ :	١٩٥٥–١٩٥٤	١٩٥٦–١٩٥٥
في المدارس الابتدائية — الحكومية	١٠٥٦٧٧	٩٦٣٠١
— الفرق بين السنتين		(— ٩٣٧٦)
في المدارس الابتدائية — غير الحكومية	١١٣٠٢٤	١٢٦٠٨٩
— الفرق بين السنتين		(+ ١٣٠٦٥)
في مجموع المدارس الابتدائية	٢١٨٧٠١	٢٢٢٨٩٠
— الفرق بين السنتين		(+ ٤١٨٩)
في المدارس التكميلية والثانوية — الحكومية	٦٥٩٤	٦٤٣٧
— الفرق بين السنتين		(— ١٥٧)
في المدارس التكميلية والثانوية — غير الحكومية	١٩٩١١	٢٣٥٢٥
— الفرق بين السنتين		(+ ٣٦١٤)
في مجموع المدارس التكميلية والثانوية	٢٦٥٠٥	٢٩٩٦٢
— الفرق بين السنتين		(+ ٣٤٥٧)
في المدارس المهنية — الحكومية	٦٠١	٧٤٨
في دور المعلمين والمعلمات — »	٢١٢ ؟	٢١٢
في الجامعة اللبنانية — »	٢٦٦	٢٠٧
في جامعة القديس يوسف	١٥٦٩	١٥٧٩
» الجامعة الأميركية	٣٤٢٣	٣٤٩٦
» الأكاديمية اللبنانية	١٤٨	١٧١
» مركز الدراسات العليا الفرنسية	١٩١	٢٨٦
المجموع العام	٢٥١٦١٦	٢٥٩٥٥١
— الفرق بين السنتين		(+ ٧٩٣٥)
ميزانية وزارة التربية الوطنية :	سنة ١٩٥٦	سنة ١٩٥٧
مجموع الاعتمادات	١٩٫٣٨٥٫٨٢٢	٢٤٫٣٢٥٫٢٩٩
— الفرق بين السنتين		(٤٫٨٣٩٫٤٧٧)

	١٩٥٥-١٩٥٤	١٩٥٦-١٩٥٥
عدد المدارس :		
المدارس الابتدائية – الحكومية	٩٦٧	١٠٤٧
– غير الحكومية	٧١١	٩١١
المجموع	١٦٧٨	١٩٥٨
الفرق بين السنتين		(+ ٢٨٠)
المدارس التكميلية والثانوية – الحكومية	٦٤	٦٠
– غير الحكومية	١٢٠	١١٧
المجموع	١٨٤	١٧٧
الفرق بين السنتين		(– ٧)
المدارس المهنية – (الحكومية)	٤	٤
معهد إعداد المعلمين والمعلمات – (الحكومى)	١	١
المعاهد العالية (الحكومية وغير الحكومية)	٤	٤
مجموع المدارس الحكومية	١٠٣٧	١١١٣
« « غير الحكومية	٨٣٤	١٠٣١
المجموع العام	١٨٧٨	٢١٤٤
الفرق بين السنتين		(+ ٢٧٣)
عدد المعلمين والمعلمات :		
فى المدارس الابتدائية والتكميلية والثانوية – الحكومية	٣٣٣٣	٣٤٧٢
– غير الحكومية	٥٦٤٤	٥٥٤٥
المجموع	٨٩٧٧	٩٠١٧
الفرق بين السنتين		(+ ٤٠)
فى المدارس المهنية الحكومية	٩٦	٩٦
فى معاهد إعداد المعلمين والمعلمات	٣٥	٣٥
الجامعة اللبنانية	٧	٧
الجامعات الأخرى	؟	؟
مجموع المعلمين والمعلمات :		
فى المدارس الحكومية	٣٤٧١	٣٦١٠
« « الأخرى	٥٦٤٤	٥٥٤٥
المجموع	٩١١٥	٩١٥٥
الفرق بين السنتين		(+ ٤٠)

لقد اقتبسنا الأرقام المدرجة فى هاتين الصفحتين من التقرير الذى قدمته وزارة التربية الوطنية إلى مؤتمر التعليم الدولى المنعقد فى جنيف، باستثناء مايعود إلى الجامعات الغير حكومية ، فإننا اقتبسناها من بيانات الجامعات المذكورة نفسها .

جمهورية مصر

تقـــدم التعليم والثقافة
منذ قيام الثورة المصرية

نجتزئ من الخطاب الذى ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر . يوم افتتاح مجلس الأمة الجديد — فى ٢٣ / ٧ / ١٩٧٥ — الفقرات التى تتعلق بشؤون التربية والتعليم والثقافة ، لإعطاء فكرة إجمالية عن حالتها فى نهاية العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧ ، مع مقارنتها بأحوال ما قبل الثورة :

* فى العام السابق للثورة بنيت فى مصر ٣ مدارس جديدة . وفى السنوات الخمس الماضية كان مجموع ما بنى من مدارس ١٢٣٥ مدرسة ، أى بمعدل ٢٤٧ مدرسة كل عام ، أى بمعدل مدرستين كل ثلاثة أيام .

* فى السنوات الخمس السابقة على الثورة بلغ ما صرف على بناء المدارس ٤ ملايين جنيه . وفى الخمس سنوات التالية للثورة صرف على بناء المدارس ٢٥ مليون جنيه وصرف ٢٫٥ مليون لتجديد مدارس قديمة .

* فى أول سنة للثورة وصلت ميزانية التعليم ٢٦ مليون جنيه ثم قفزت إلى ٣٦ مليون جنيه ، وفى هذا العام وصلت إلى ٤٥ مليون جنيه منها ٢٨ فى ميزانية وزارة التربية والتعليم والباقى مرصود فى ميزانيات وزارات أخرى لخدمات تعليمية .

* أنشئ مجلس رعاية الشباب ليرسم الخطة الكفيلة بنشر الوعى الرياضى والاجتماعى والقومى للشباب ويحميهم من الانحراف ويوجههم فيما يعود عليهم وعلى بلادهم بالخير والنفع . ومن أجل مشروعات الشباب صرف فى العام الماضى وفى هذا العام أكثر من ٣ مليون جنيه .

* أنشئت جوائز لتشجيع المتازين من الطلاب والمعلمين حصل عليها حتى الآن ٢٢ ألف طالب ومعلم فى أكثر من ١٠٠٠ مدرسة ومعهد .

* كان عدد الطلبة العرب والشرقيين سنة ١٩٥٢ فى المعاهد المصرية ١٦٧٦ وعددهم الآن ٨٥٣٤ .

* وكان لنا فى البلاد العربية والشرقية ٦٩ مدرساً ولنا الآن ١٦٧٦ مدرساً .

* وأنشأت مصر مراكز ثقافية فى بنغازى وطرابلس وأم درمان ودمشق وعمان والرباط .

* وأهدت مصر إلى الدول العربية والشرقية ٣٨٠ ألف كتاب .

* كانت بعثاتنا فى الخارج ٣٤٦ ، ولنا الآن ٧٠٠ بعثة .

* بلغ عدد الطلاب فى مدارسنا ومعاهدنا ٢٫٧٥٠٫٠٠٠ .

* كان لنا فى المدارس الابتدائية ١٫٤٠٠٫٠٠٠ تلميذاً ولنا الآن ٢٫١٧٦٫٠٠٠ تلميذاً .

* وفى المدارس الفنية والصناعية ، كان لنا ٢٢٫٠٠٠ تلميذاً ولنا الآن ٤٩٫٥٠٠ تلميذاً .

* وفى الجامعات كان لنا ٤٢ ألف طالب ولنا الآن ٦٤ ألفاً .

* وفى التعليم الدينى كانت ميزانية الأزهر ١٫٣٩١٫٥٥٠ جنيها أصبحت ٢٫٠٥٣٫٦٠٠ .

كان للأزهر ٢٥ معهداً ، أصبحت الآن ٣٧ .

كان فيه ٢٢٫١٣٥ طالباً ، وفيه الآن ٣١٫٥٥٦ طالباً .

كان له فى البلاد العربية والإسلامية ٧٣ عالماً مبعوثاً .

وله الآن فى البلاد العربية والإسلامية ٢٠٠ عالم مبعوث .

وبنى الأزهر الآن مدينة للبعوث الإسلامية تتكلف ٢ مليون جنيه .

* أنشئ المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب .

* أنشئ المجلس الأعلى للعلوم ، أكبر مركز للبحوث فى الشرق .

* أصبح المركز القومى للبحوث ، بعد أن تم بناء معامله وإعداد أجهزته ، أكبر مركز مجمع للبحوث فى الشرق ، ومن أعظمها فى العالم بأسره .

كان فيه ٦ باحثين سنة ١٩٥٤ وفيه الآن ١١٠ باحثين .

الجمهورية التونسية

خلاصة إحصائية

عن

١٩٥٦ — ١٩٥٧

أن الجداول الثلاثة رقم ١٢١ و ١٢٢ ، ١٢٣ — المسطورة فى الصحائف ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ من هذه الحولية تتضمن تفاصيل وافية عن إحصاءات التعليم فى تونس ، خلال العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧ .

والمقارنة بين أرقام هذه الجداول وبين أرقام الجداول التى تسبقها فى الصحائف ٦٦٦ و ٦٧٧ ، و ٦٦٨ ، توصلنا إلى بعض الملاحظات الهامة :

— ١ —

مجموع التلاميذ فى المدارس ، خلال العام الدراسى ١٩٥٤ — ١٩٥٥ ، كان ٢٦٤٥٣٠ . ولكن هذا المجموع نزل — فى السنة التالية — إلى ٢٤٥٦١٩ ؛ ثم عاد وصعد — خلال العام الدراسى الأخير — إلى ٢٦٤٦٤٢ .

والسبب فى ذلك يعود إلى تغير الأوضاع السياسية ، خلال السنتين المذكورتين تغيراً جوهرياً :

بعد استقلال البلاد ، غادرها عدد كبير من الموظفين الفرنسيين الذين كانوا يحكمون تونس تحت ستار الحماية ؛ كما أن عدداً غير قليل من رجال الأعمال الذين كانوا يتمتعون بامتيازات خاصة خلال الحكم الفرنسى ، قد رجحوا العودة إلى بلادهم ، على العمل فى تونس من غير « حماية وامتياز » .

وطبيعى أن جميع هؤلاء اصطحبوا معهم أطفالهم ، ولذلك قل عدد التلاميذ الفرنسيين بسرعة كبيرة وبنسبة غريبة :

فإن مجموع التلاميذ الفرنسيين — خلال العام الدراسى ١٩٥٤ — ١٩٥٥ كان ٣٣٢ ، ٤٧ ؛ ولكنه نزل فى السنة التالية إلى ٢٠٨٢٨ ، ثم أصبح خلال العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧ عبارة عن ١١٣٠٧ .

يتبين من ذلك أن عدد التلاميذ الفرنسيين نزل — عقيب سنة الاستقلال — إلى أقل من النصف ؛ وأما فى السنة التالية ، فقد أصبح أقل من الربع بكثير .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، تناقص عدد التلاميذ الإسرائيليين . فإن مجموعهم نزل خلال السنتين المذكورتين من ١٦٧١٠ إلى ٧٠٢٢ .

وبعكس ذلك قد زاد مجموع التلاميذ المسلمين زيادة مطردة :

كان خلال العام الدراسى ١٩٥٣ — ١٩٥٤ نحو ٠٠٠ ١٧٥ : ولكنه ارتفع فى السنة التالية إلى نحو ٠٠٠ ١٩٥ ، وفى السنة التى بعدها إلى ٢١٢٤٣٠ ، وأصبح خلال العام الدراسى الأخير ٠٠٠ ٢٤٣ .

وقد حدث تطور مماثل لما سبق فى كل مرحلة من مراحل التعليم ، وكل نوع من أنواعه :

فإن مجموع التلاميذ الفرنسيين فى المدارس الثانوية نزل — خلال السنوات الثلاث المذكورة — من ٧٣٤٦ إلى ١٩٠٧ ، فى حين أن عدد التلاميذ التونسيين فى المدارس المذكورة صعد — خلال المدة نفسها — من ٧٣٤٦ إلى ١٩٤٨٤ .

ويتبين من كل ذلك : أن حكومة الاستقلال حققت تقدماً كبيراً فى هذا المضمار ، على الرغم من المشاكل السياسية الخطيرة التى جابهتها خلال هذه المدة .

— ٢ —

١ — إن الجدول رقم ١١٩ المسطور فى الصحيفة ٦٧٧ يذكر الأرقام العائدة إلى « المدارس القرآنية العصرية » . إلا أن هذا الاسم يختفى من الجداول التى تليه ، وذلك لأن الحكومة أممت المدارس المذكورة ، وأدمجتها بالمدارس التى تديرها مباشرة .

٢ — إن الجداول الأخيرة تذكر الأرقام العائدة إلى « التعليم الثانوى الزيتونى » .

وكان يقصد بهذا الاسم معاهد الدراسة الثانوية التى كانت تتبع مشيخة الجامع الأعظم . إلا أن الحكومة التونسية قررت أخيراً فك ارتباط المعاهد المذكورة من المشيخة المشار إليها ، ووضعتها إدارة « مديرية التعليم الثانوى » مباشرة ، وذلك بغية ضمان وحدة « التعليم الوطنى » فى هذه المرحلة أيضاً .

المملكة المغربية

إن المعلومات الأساسية المتعلقة بالتعليم فى هذه الدولة مسطورة — فى الحولية الثانية — تحت اسم « مراكش » و « سلطنة مراكش » (ص ٤٧٨ و ٥٧٦ — ٦١٤) .

وفيما يلى طائفة من المعلومات عن وضع التعليم بعد الاستقلال خلال العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧

— ١ —

التعليم الابتدائى

يقوم بهذا التعليم ثلاثة أنواع من المدارس :

(ا) التعليم الابتدائى الإسلامى .

(ب) التعليم الابتدائى الأوروبى .

(حـ) التعليم الابتدائى الإسرائيلى .

(ا) التعليم الابتدائى الاسلامى :

خلال العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧ قبل فى المدارس الخاصة بهذا النوع من التعليم ١٣٦١٢٩ تلميذاً . فى حين أنه — خلال السنين السابقة — فى ظل الحكم الفرنسى — كان مجموع التلاميذ الذين يقبلون كل سنة يحوم حول ١٥٠٠٠ فقط .

وقد بذلت وزارة التربية الوطنية جهداً عظيما لتدبير المبانى والمعلمين لهذا العدد الكبير من التلاميذ : فالوزارة نفسها أنشأت مبانى تضم ٦٠٠ صفاً جديداً . والعشائر أنشأوا نحو ألف صف ، كما أن أهالى الأرياف ساعدوا الحكومة فى إنشاء ٣٠٠ صفاً آخر .

(ب) المدارس الابتدائية الأوروبية :

فى بداية العام الدراسى المذكور كانت المدارس المذكورة تضم ٨٦٠ صفا ، يتعلم فيها ٦٥٦٠٠ تلميذاً .

أما توزيع هؤلاء التلاميذ بين مختلف طبقات السكان ، فكان كما يلى :

٤٦٧٠٠ منهم كانوا فرنسيين .

٦٧٠٠ » » مراكشيين مسلمين .

٣٧٠٠ » » » إسرائيليين .

٨٥٠٠ » » أجانب من جنسيات أخرى .

(ج) المدارس الإسرائيلية :

وهى على نوعين : المدارس الفرنكو إسرائيلية ومدارس الآليانس الإسرائيلى .

المدارس الفرنكو إسرائيلية ، كانت تضم ٨٠ صفاً ، يتعلم فيها ٣٣٠٠ تلميذاً .

وكان ٢٥٠٠٠ عن هؤلاء التلاميذ إسرائيليين ، و١٠٠ منهم مسلمين ، و٦٠ منهم فرنسيين ، و١٣٠ أجانب من جنسيات أخرى .

وأما مدارس الآليانس الإسرائيلية ، فكانت تضم ٦٩٠ صفاً ، يتعلم فيها ٢٨٥١٠ تلميذاً

وكان ٢٧٨٠٠ من هؤلاء التلاميذ إسرائيليين ، و١٠٠ منهم مسلمين ، و٢٥٠ فرنسيين ، و٣٦٠ أجانب من جنسيات أخرى .

— ٣ —

التعليم الثانوى

(أ) التعليم الثانوى الإسلامى :

فى بداية العام الدراسى ١٩٥٥ — ١٩٥٦ كان عدد معاهد التعليم الثانوى فى مراكش ٧ فقط ؛ وكان اثنان منها لا تحضّر إلا للقسم الأول من البكالوريا .

ولكن ، منذ بدء الاستقلال ، زاد هذا العدد حتى بلغ فى أول تشرين الأول من سنة ١٩٥٦ الإثنى عشر ، وصار فى تشرين الأول سنة ١٩٥٧ خمسة وعشرون .

وأما عدد طلاب هذه المعاهد ، فقد كان فى ١٠ سباط ١٩٥٦ :

٦١٥٩ ، عدد البنين بينهم ٥٧٣٩ ، وعدد البنات ٤٢٠ .

ولكن هذا العدد تضاعف خلال سنة واحدة ، وأصبح فى ١٩٥٧/٣/٢٠ :

١٣٣٧٤ ، عدد البنين بينهم ١٢٣٦٣ ، وعدد البنات ١٠٠٦ .

وقد بذلت الحكومة جهداً عظيما لإعداد الأمكنة اللازمة لهذا العدد المتزايد من الطلاب ، وأنشأت خلال السنة الأخيرة ، عدة مبان تضم ٦٧ صفاً ، مع ما تحتاج إليها من مرافق ومخابر .

(ب) التعليم الثانوى الأوروبى :

إن مجموع التلاميذ فى هذه المدارس — كان فى بداية العام الدراسى الأخير : ١٦٦٩١ .

— ٣ —

التعليم المهنى

إن مجموع طلاب المدارس المهنية ، خلال العام الدراسى ١٩٥٦ — ١٩٥٧ ، كان ١٩٥٩٦ ؛ وأما جنسيات هؤلاء الطلاب ودرجات دراستهم فتتضح من الجدول التالى :

	فى مدارس الدرجة الأولى	فى مدارس الدرجة الثانية	المجموع
مراكشيون	٩٩٤٣	١٨٦٢	١١٨٠٥
فرنسيون	١٥٣٢	٥٠٠٠	٦٥٣٢
جزائريون	١٥١	٣٧	١٨٨
أجانب	٣٥١	٧٢٠	١٠٧١
المجموع	١١٩٧٧	٧٦١٩	١٩٥٩٦

— ٤ —

التعليم الأهلى الإسلامى

كان مجموع التلاميذ فى المدارس الأهلية الاسلامية يتراوح بين ٢١٠٠٠ و ٢٢٠٠٠ ؛ ولكن هذا المجموع قفز خلال سنة واحدة إلى ال ٥٠٫٠٠٠ .

وأما طلاب المرحلة الثانوية ، فقد بلغ ال ١٥٠٠ .

— ٥ —

التعليم العالى الإسلامى

(أ) جامعة القرويين بفاس	: عدد طلابها وطالباتها	٣٨٦٣
(ب) جامعة ابن يوسف بمراكش	: » » »	١٤٧٠
(ج) معهد مكناس	: عدد طلابه	٨٣٥
(د) معهد أوجده	: » »	٦٠٠
(هـ) معهد تارودنت	: » »	٥٠٠
(و) معهد طنجة	: » »	١٠٢

إن إدارة التعليم العالى الاسلامى تشرف على المدارس القرآنية :
عددها ٢٥١٣ ، مجموع تلاميذها ٣٥٠١٧ .

— ٦ —

التعليم العالى العصرى

(أ) معهد الدراسات العليا المراكشية :

عدد المسجلين فى المعهد (لمختلف دراساته)	١٧٢٣
عدد المتقدمين لامتحاناته	٤٤٧٧

عدد الطلاب الذين يتلقون دروسهم بالمراسلة ١١٩٨

وفضلا عن ذلك يوجد معهد يقوم بإعداد الطلاب إلى شهادات الليسانس الفرنسية (مرتبطة بكليتى آداب الجزائر وبوردو) .

عدد طلاب هذا المعهد — لمختلف الشهادات — ٧٨

(ب) مراكز الدراسات التشريعية المراكشية :

عدد المسجلين بها فى بداية العام الدراسى : كان ٨٢٤

(ج) مركز الدراسات العليا :

عدد المسجلين ، فى بداية العام الدراسى : كان ٤٢٩

— ٧ —

المنح الدراسية

١ — عدد المنح للدراسة داخل مراكش نفسها :

(أ) فى التعليم العالى العصرى ٢٣٨ ، منها ١١٤ لفرنسيين وأجانب

(ب) فى التعليم العالى الإسلامى ٣٠٧ ، كلها للمراكشيين .

٢ — عدد المنح للدراسة خارج البلاد :

فى فرنسا : ٤١٤ ، منها ٣٦٢ لفرنسيين وأجانب

فى انجلترة ، وسويسرة ، وألمانيا والولايات المتحدة الأميريكية :

١٤ ، كلها لمراكشيين .

فى مصر : ٧٢ منحة (٢١ منها لدراسة ثانوية) .

فى سوريا : ٩٢ » (٣٩ » » ») .

فى العراق : ١٩ » (٧ » » ») .

— ٨ —

مكافحة الأميـــة

تم تنظيم الحملة الأولى لمكافحة الأمية — من ١٦ نيسان إلى ٢٨ حزيران سنة ١٩٥٦ ؛ وبلغ عدد الذين تقدموا للتعليم خلالها ٢٥٠ر٠٠٠ .

وتم تنظيم دراسة إتمامية لـ ٣٥ر٠٠٠ من هؤلاء .

تواصل الوزارة حملاتها بانتظام .

وقد يؤشر بإصدار مجلة أسبوعية لمساعدة هذه الحملات ، تكتب بأسلوب فصيح ولكنه بسيط ، ليسهل مطالعتها وفهمها من قبل الذين يتعلمون القراءة حديثاً .

— ٩ —

ميزانية التربية الوطنية

إعتمادات التربية والتعليم كانت	١٢ر٤٥٠ر١٤٥ر٠٠٠	فرنكا سنة ١٩٥٦
وأصبحت	١٤ر٤٤٧ر٨٩٦ر٠٠٠	» سنة ١٩٥٧
وذلك بزيادة	١ر٨٩٧ر٧٥١ر٠٠٠	»
وفضلا عن ذلك ، قد خصص	٣ر٢٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠	»

للتجهيزات ، فأصبحت بذلك مجموع اعتمادات ١٩٥٧ :

٢٠ر٩٢١ر٦٥ر٠٠٠ فرنكا

— ١٠ —

سياســـة التعليم

ألفت الحكومة عدة لجان لبحث سياسة التعليم من وجوهها المختلفة وتقرير خطة العمل لتنفيذها .

وأما المبادئ الأساسية ، التي رأت هذه اللجان أن تضعها نصب الأعين في أمر التعليم الابتدائي فهي :

أولا : توحيد مناهج التعليم بصورة تدريجية .

ثانياً : تعريب التعليم بصورة تدريجية .

ملاحظة :

لقد استقينا هذه المعلومات من التقرير الذى قدمته وزارة التربية الوطنية إلى المؤتمر الدولى للتعليم ، المنعقد فى جنيف . (٨ — ١٧ تموز ١٩٥٧) .

إمارة الكويت

خلاصة إحصائية

عن

١٩٥٦ — ١٩٥٧

عدد المدارس :

بلغ مجموع عدد المدارس ٦٥ ، منها ٣١ خاصة بالبنين ، ٢٦ خاصة بالبنات ، ٤ مختلطة ، و ٤ خارج إمارة الكويت .

ومن المدارس الخاصة بالبنين : ٩ ابتدائية ، ١٣ ابتدائية ومتوسطة ، ٤ متوسطة و ١ ثانوية و ٤ مهنية .

ومن المدارس الخاصة بالبنات : ١٠ ابتدائية ، ١٣ ابتدائية ومتوسطة ، ١ متوسطة ، ١ ثانوية ، و ١ مهنية .

وأما مدارس الخارج ، فكلها ابتدائية ومختلطة .

عدد المعلمين والمعلمات :

١٤٢٥ ، عدد المعلمين منهم ٨٨٢ ، وعدد المعلمات ٥٤٣ .

عدد التلاميذ :

٢٤٥٢٤ ، عدد البنين بينهم ١٥٩٤٦ ، وعدد البنات ٨٥٧٨ .

* * *

مقارنة مع السنة السابقة

إن الجدول التالي يبين تطور عدد التلاميذ وعدد المعلمين والمعلمات خلال العامين الدراسيين الأخيرين .

يظهر منه : أن عدد المعلمين والمعلمات زاد خلال سنة واحدة (٣٠٩) ، وأما عدد التلاميذ فقد زاد (٤٢٢٢) .

	١٩٥٥-١٩٥٦	١٩٥٦-١٩٥٧
عدد المدارس الخاصة بالذكور	٢٨	٣١
الخاصة بالإناث	٢٠	٢٦
المختلطة	٤	٤
عدد مدارس الخارج	٤	٤
المجموع	٥٦	٦٥
الفرق بين السنتين	(+ ٩)	
عدد المعلمين	٧٢٤	٨٨٢
عدد المعلمات	٣٩٢	٥٤٣
المجموع	١١١٦	١٤٢٥
الفرق بين السنتين	(+ ٣٠٩)	
عدد التلاميذ – الذكور	١٣٥٢٦	١٥٩٤٦
– الإناث	٦٧٧٦	٨٥٧٨
المجموع	٢٠٣٠٢	٢٤٥٢٤
الفرق بين السنتين	(+ ٤٢٢٢)	

الجـــزائر

إن المعلومات الأساسية عن أوضاع التعليم فى القطر الجزائرى ، وعن السياسة التى اتبعتها ولا تزال تتبعها فرنسا فى هذا التعليم ، مسطورة فى الحولية الثانية (ص ٤٧١ و ٥٥٦ — ٥٧٥)

يتبين من الإحصاءات الرسمية الصادرة سنة ١٩٥٤ :

أن مجموع تلاميذ المدارس الإبتدائية القائمة فى القطر الجزائرى ، كان ٤٠٣٫٠٠٠ . عدد المسلمين بين هؤلاء ٢٩٣٠٠٠ وعدد الأوربيين ١١٠٫٠٠٠ ، مع العلم بأن عدد المسلمين فى القطر المذكور كان ٨٫٤٤٩٫٠٠٠ وعدد الأوروبيين ٩٨٤٫٠٠٠ .

ويظهر من ذلك أن النسبة بين مجموع التلاميذ وبين مجموع السكان ، كانت ٣٫٥ فى المائة بالنسبة للمسلمين ، و ١١ فى المائة بالنسبة إلى الأوروبيين .

وذلك يعنى أن جميع أطفال الأوروبيين الذين فى أسنان التعليم ، كانوا ينتسبون إلى المدارس ؛ فى حين أن عدد أطفال المسلمين الذين يدرسون ، ما كان يتجاوز الـ ١٥ فى المائة .

وتدل الإحصاءات المذكورة : أن عدد أطفال المسلمين الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والرابعة عشرة ، كان يبلغ الـ ١٫٩٠٠٫٠٠٠ .

إن ١٫٦٠٠٫٠٠٠ من هؤلاء الأطفال كانوا دون مدرسة .

هذا ، فضلاً عن أن التعليم كان يجرى باللغة الفرنسية وحدها .

جنوب الجزيرة العربية

معلومات إحصائية

لقد عثرنا على المعلومات الإحصائية التالية ، فى الحولية العامة التى نشرتها اليونسكو قبل سنتين ، بعد إطلاع الدوائر المسؤولة عليها :

مجموع التلاميذ :

كان عدد التلاميذ — خلال العام الدراسى ١٩٥٢ — ١٩٥٣ :

فى عدن نفسها	٧٠٣١
فى المحميات الغربية	١٨٣٢
فى المحميات الشرقية	٢٦٥٧
فى قطر	٣٣٠
فى عمان	٣٧٠

وفيما يلى بعض التفاصيل عن عدن :

عدد المدارس الابتدائية : ٣١ ؛ منها ٩ عمومية ، ١٢ خصوصية معانة ، و٩ خصوصية غير معانة .

عدد المعلمين والمعلمات : ١٥٤ منهم ٧١ فى المدارس العمومية ، ٥٦ فى المدارس الخاصة المعانة ، ٢٧ فى المدارس الخاصة الأخرى .

عدد المدارس التى تتولى التعليم الثانوى : ١٠ ، منها واحدة عمومية ، ٦ خصوصية معانة ، ٢ خصوصية غير معانة .

عدد المعلمين والمعلمات الذين يقومون بهذا التعليم ٥٩ .

مجموع طلاب الصفوف الثانوية ١٢٦١ .

عدد البنات : فى التعليم الابتدائى ١٢٧٩ ، فى التعليم الثانوى ١٣٦ .

(من المعلوم أن جميع البلاد المذكورة واقعة تحت سيطرة الحكومة البريطانية) .

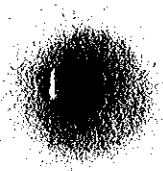

فهرس

الكتاب الأول

الأقطار الداخلة فى جامعة الدول العربية

صفحة

فلسطين ٣ — ١٩

تعليم أبناء اللاجئين :

١ — إحصاءات السنة الدراسية ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٤
٢ — إحصاءات السنين السابقة ... ... — ١٢
٣ — ملاحظات عامة ... ... — ١٧

المملكة الأردنية الهاشمية ٢١ — ٧١

١ — القوانين والأنظمة :

١ — الأحكام الدستورية ... ... — ٢٢
٢ — قانون المعارف العام ... ... — ٢٣
٣ — نظام إدارة المدارس ... ... — ٣١
٤ — نظام المدارس الخصوصية ... ... — ٤١
٥ — نظام البعثات العلمية ... ... — ٤٧

٢ — الإحصاءات :

١ — إحصاءات السنة الدارسية ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٥١
٢ — إحصاءات السنوات الثلاث الأخيرة ... ... — ٦١
٣ — منذ سنة ١٩٤٩ — ١٩٥٠ ... ... — ٦١
٤ — امتحانات شهادة الدراسة الثانوية ... ... — ٦٥
٥ — التعليم المهنى ... ... — ٦٥

صفحة

٦ — إعداد المعلمين والمعلمات ... ... — ٦٦
٧ — امتحان المعلمين ... ... — ٦٦
٨ — البعثات العلمية ... ... — ٦٧
٩ — إحصاءات متفرقة ... ... — ٦٨
١٠ — ميزانية التربية والتعليم ... ... — ٦٩
١١ — أطفال اللاجئين الفلسطينيين ... ... — ٧١

جمهورية السودان ٧٣ — ٨١

الإحصاءات :

١ — إحصاء إجمالى عن ١٩٥٤ — ١٩٥٥ ... ... — ٧٤
٢ — مقارنة مع إحصاءات ١٩٥٢ — ١٩٥٣ ... ... — ٧٧

الجمهورية السورية ٨٣ — ١٧٤

معاهد التربية والتعليم

١ — القوانين والأنظمة :

١ — نظام المدارس الثانوية ... ... — ٨٤
٢ — نظام الامتحان العام لشهادة الدراسة الثانوية ... ... — ٩٣
٣ — نظام القتوة ... ... — ١٠٨
٤ — نظام القسم الخاص بكلية التربية ... ... — ١١٢
٥ — تعديلات نظام البعثات العلمية ... ... — ١١٧
٦ — نظام صناديق التعاون فى المدارس ... ... — ١١٩

٢ — المناهج :

١ — منهاج الدراسة الثانوية ... ... — ١٢٣
٢ — منهاج الدراسة والامتحان فى دور المعلمين والمعلمات ... ... — ١٢٧

٣ — الإحصاءات :

١ — إحصاء إجمالى عن ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ١٢٧
٢ — إحصاء السنوات الثلاث الأخيرة ... ... — ١٣٧
٣ — مقارنة بين عهد الانتداب وعهد الاستقلال ... ... — ١٤٤
٤ — الامتحانات العامة ... ... — ١٤٩

صفحة

٥ — البعثات العلمية ... ... — ١٥١
٦ — إحصاءات متنوعة ... ... — ١٥٤
٧ — الميزانية ... ... — ١٥٧

الشئون الثقافية

نظام اللجنة الأهلية للرياضة والكشفية ... ... — ١٥٩
الاتفاقيات الثقافية :
١ — بين سوريا وبين أسبانيا ... ... — ١٦٥
٢ — بين سوريا وبين الباكستان ... ... — ١٦٧
٣ — بين سوريا وبين اتحاد الجمهوريات السوفياتية ... ... — ١٧١
٤ — بين سوريا وبين الصين الشعبية ... ... — ١٧٢

المملكة العراقية

١٧٥ — ٢٨٨

معاهد التربية والتعليم

١ — القوانين والأنظمة :
١ — نظام وزارة المعارف ... ... — ١٧٦
٢ — نظام إدارة المدارس الابتدائية المحلية ... ... — ١٨٧
٣ — نظام المدارس الثانوية ... ... — ١٩٠
٤ — نظام الفتوة ... ... — ٢٠٢
٥ — نظام البعثات ... ... — ٢٠٣
٦ — نظام الإجازات الدراسية لموظفي الخدمة التعليمية ... ... — ٢٠٧
٧ — نظام المدارس الأهلية والأجنبية ... ... — ٢٠٨
٨ — نظام كلية الحقوق ... ... — ٢١٤
٩ — نظام كلية التجارة والاقتصاد ... ... — ٢٢٤
١٠ — قانون جامعة بغداد ... ... — ٢٣٠
٢ — المناهج ... ... — ٢٤٠
٣ — الإحصاءات :
١ — السنة الدراسية ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٢٤٥

صفحة

٢ — السنوات الثلاث الأخيرة ... ... — ٢٦٣
٣ — الامتحانات العامة والامتحانات النهائية ... ... — ٢٦٤
٤ — البعثات العلمية ... ... — ٢٦٨
٥ — إحصاءات متنوعة ... ... — ٢٦٩
٦ — الميزانية ... ... — ٢٧٥

الشئون الثقافية

١ — قوانين والأنظمة :

١ — نظام متحف التاريخ الطبيعى ... ... — ٢٧٦
٢ — نظام الإشراف على الجمعيات الرياضية وتنظيمها ... ... — ٢٧٨
٣ — نظام تنظيم الحركة الكشفية ... ... — ٢٧٩

٢ — الاتفاقيات الثقافية :

١ — بين العراق وبين الهند ... ... — ٢٨٢
٢ — بين العراق واسبانيا ... ... — ٢٨٥

المملكة العربية السعودية — ٢٨٩

إحصاءات :

١ — خلاصة إحصائية عن السنوات الثلاث الأخيرة ... ... — ٢٩٠
٢ — خلاصة إحصائية عن سنة ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٢٩٢
٣ — خلاصة إحصائية عن سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٥ ... ... — ٢٩٢
٤ — البعثات الخارجية ... ... — ٢٩٩

الجمهورية اللبنانية — ٨٣٢ — ٣٤٢

معاهد التربية والتعليم

١ — القوانين والأنظمة :

قانون تنظيم الهيئة التعليمية فى المدارس الخاصة ... ... — ٢٩٨

صفحة

٢ — الإحصاءات :

١ — احصاء إجمالي عن سنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥ ... ... — ٣٠٩
٢ — مقارنة بين السنتين ... ... — ٣١١
٣ — ميزانية وزارة التربية الوطنية ... ... — ٣١٩
٤ — جامعة القديس يوسف ... ... — ٣٢٠
٥ — الجامعة الأميركية ... ... — ٣٢٤
٦ — الأكاديمية اللبنانية ... ... — ٣٣٤
٧ — مركز الدراسات العليا الفرنسية ... ... — ٣٣٦

الشؤون الثقافية

الاتفاقيات الثقافية :

١ — بين الأوروغواي وبين لبنان... ... ... — ٣٣٧
٢ — بين الشيلي وبين لبنان ... ... — ٣٣٨
٣ — بين لبنان وبين إيران ... ... — ٣٣٩
٤ — بين لبنان وبين ليبريا ... ... — ٣٤٢

المملكة الليبية المتحدة ٣٤٣ — ٤١٤

معاهد التربية والتعليم

١ — القوانين والأنظمة والمناهج :

١ — أحكام دستورية ... ... — ٣٤٤
٢ — قانون التعليم ... ... — ٣٤٥
٣ — قانون الجامعة الليبية ... ... — ٣٥٠
٤ — اللائحة الأساسية لكلية الآداب والتربية ... ... — ٣٦٢
٥ — لائحة النظام الدراسي والتأديبي والاجتماعي لطلاب الجامعة ... ... — ٣٦٥
٦ — اللائحة الداخلية لكلية الآداب والتربية ... ... — ٣٧٦
٧ — لائحة التعليم الابتدائي ... ... — ٣٨٧
٨ — نظام مدارس ومعاهد المعلمين والمعلمات ... ... — ٣٩٢
٩ — لائحة تنظيم التعليم الصناعي ... ... — ٣٩٧

صفحة

٢ — المناهج — ٤٠١

٣ — الإحصاءات :

١ — إحصاء عن ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٤٠٧
٢ — إحصاءات عن ١٩٥٢ — ١٩٥٥ ... ... — ٤٠٨
٣ — مقارنات مع السنين السابقة ... ... — ٤٠٨
٤ — إحصاءات تفصيلية عن ١٩٥٤ — ١٩٥٥ ... ... — ٤١٢

الشؤون الثقافية

الاتفاقية الثقافية المعقودة بين ليبيا وبين مصر ... ... — ٤١٣

جمهورية مصر ٤١٥ — ٦٦٨

معاهد التربية والتعليم

١ — القوانين والأنظمة :

١ — أحكام دستورية ... ... — ٤١٦
٢ — قانون التعليم الابتدائى ... ... — ٤١٧
٣ — قانون التعليم الصناعى ... ... — ٤٢٣
٤ — قانون التعليم الحر ... ... — ٤٣٦
٥ — قرار تنفيذ قانون المدارس الحرة ... ... — ٤٥٥
٦ — قانون تنظيم الجامعات المصرية ... ... — ٤٧١

جامعة القاهرة :

١ — كلية الآداب ... ... — ٤٩٤
٢ — كلية الحقوق ... ... — ٤٩٧
٣ — كلية التجارة ... ... — ٤٩٩
٤ — كلية العلوم ... ... — ٥٠٣
٥ — كلية الطب ... ... — ٥٠٦
٦ — كلية طب الأسنان ... ... — ٥١٠
٧ — كلية الصيدلة ... ... — ٥١٢
٨ — كلية الهندسة ... ... — ٥١٤

صفحة

٩ — كلية الزراعة ... ... — ٥١٧
١٠ — كلية الطب البيطرى ... ... — ٥١٩
١١ — كلية دار العلوم ... ... — ٥٢١

جامعة الإسكندرية :

١ — كلية الآداب ... ... — ٥٢٣
٢ — كلية الحقوق ... ... — ٥٢٤
٣ — كلية التجارة ... ... — ٥٢٤
٤ — كلية العلوم ... ... — ٥٢٥
٥ — كلية الطب ... ... — ٥٢٧
٦ — كلية الصيدلة ... ... — ٥٣٠
٧ — كلية الهندسة ... . — ٥٣١
٨ — كلية الزراعة ... ... — ٥٣٢

جامعة عين شمس :

١ — كلية الآداب ... ... — ٥٣٤
٢ — كلية الحقوق . ٣ — كلية التجارة ... ... — ٥٣٥
٤ — كلية العلوم ... ... — ٥٣٦
٥ — كلية الطب ... ... — ٥٣٧
٦ — كلية الهندسة ... ... — ٥٣٩
٧ — كلية الزراعة ... ... — ٥٣٩
٨ — كلية البنات ... ... — ٥٤٠
٩ — كلية التربية ... ... — ٥٤١

٧ — اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ... ... — ٥٤٤

٢ — مناهج الدراسة :

مناهج مدارس المرحلة الابتدائية ... ... — ٥٦١
« « المرحلة الإعدادية ... ... — ٥٦٢
« « المرحلة الثانوية ... ... — ٥٦٣
« « المعلمين والمعلمات ... ... — ٥٦٤
مناهج المدارس الإعدادية الصناعية ... ... — ٥٧٣
مناهج المدارس الثانوية الصناعية ... ... — ٥٧٦

صفحة

٣ — الإحصاءات :

السنة الدراسية ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٥٧٧
نظرة عامة ... ... — ٥٧٨
المدارس الرسمية (الأميرية) ... ... — ٥٨١
المدارس الأهلية (الحرة) ... ... — ٥٩٠
المدارس الأجنبية ... ... — ٥٩٣
الجامعات الثلاث ... ... — ٥٩٤
الأزهر ... ... — ٦٠٥

الشؤون الثقافية

١ — قوانين وأنظمة :

١ — قانون المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ... ... — ٦٠٧
٢ — قانون المجلس الأعلى للعلوم ... ... — ٦١١
٣ — قانون المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية ... ... — ٦١٣
٤ — مواد خاصة بالتربية فى قانون الوحدات المجمعة ... ... — ٦١٥
٥ — قانون بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية ... ... — ٦١٦
٦ — قانون بإنشاء مركز لتسجيل الآثار المصرية ... ... — ٦٢٠
٧ — قانون تنظيم مجمع اللغة العربية ... ... — ٦٢٦
٨ — قانون — دار الوثائق التاريخية والقومية ... ... — ٦٢٩
٩ — قانون حماية حق المؤلف ... ... — ٦٣٣
١٠ — قانون جمعيات الكشافة المصرية ... ... — ٦٤٧
١١ — لائحة الاتحاد العلمى المصرى ... ... — ٦٥٢

٢ — الاتفاقيات الثقافية :

١ — بين مصر وأسبانيا ... ... — ٦٥٥
٢ — بين مصر وباكستان ... ... — ٦٥٨
٣ — بين مصر وأندونسيا ... ... — ٦٦٠
٤ — بين مصر وأفغانستان ... ... — ٦٦٢
٥ — بين مصر والصين الشعبية ... ... — ٦٦٤
٦ — بين مصر واليونان ... ... — ٦٦٦

الكتاب الثانى

الأقطار العربية الباقية خارج جامعة الدول العربية

صفحة

الجمهورية التونسية ٦٧١ — ٦٨١

نظرة عامة إلى التطورات السياسية ونتائجها فى التعليم ... ... — ٦٧٢
إحصاء التعليم عن سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٤ ... ... — ٦٧٥
إحصاء التعليم عن سنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥ ... ... — ٦٧٦
التعليم الخاص عن سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٥ ... ... — ٦٧٧
إحصاء التعليم عن سنة ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٦٧٨
إحصاء التعليم عن سنة ١٩٥٦ — ١٩٥٧ ... ... — ٦٧٩
إحصاء التعليم العالى ... ... — ٦٨٠
ميزانية التعليم (وزارة التربية) ... ... — ٦٨١

إمارة البحرين ٦٨٣ — ٦٩٤

... ... — ٦٨٤

الإحصاءات :

١ — السنة الدراسية ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٦٨٩
٢ — السنين السابقة ... ... — ٦٩٠
٣ — البعثات العلمية ... ... — ٦٩١
٤ — إحصاءات متنوعة ... ... — ٦٩١

إمارة الكويت ٦٩٥ — ٧١٦

تشكيلات وزارة المعارف ... ... — ٦٩٦

المناهج ... ... — ٦٩٨

الإحصاءات :

١ — سنة ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ... ... — ٦٩٨
٢ — السنوات الثلاث الأخيرة ... ... — ٦٩٩

صفحة

٣ — ميزانية المعارف ... ... — ٧٠٦
٤ — البعثات العلمية ... ... — ٧٠٦
٥ — مدارس كويتية خارج الإمارة ... ... — ٧٠٧
٦ — الامتحانات والشهادات ... ... — ٧١٠
٧ — إحصاءات متنوعة ... ... — ٧١١

الكتاب الثالث

النشاط الثقافى العربى العام ٧١٧ — ٨٦٤

الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ... ... — ٧١٩
اللجنة الثقافية — لجامعة الدول العربية ... ... — ٧٢٧
قرارات الدورة التاسعة ... ... — ٧٢٨
قرارات الدورة العاشرة ... ... — ٧٣٤
قرارات الدورة الحادية عشرة ... ... — ٧٣٦
معهد الدراسات العربية العالية ... ... — ٧٤٠
المؤتمر العلمى العربى الثانى ... ... — ٧٤٨
مؤتمر التعليم الإلزامى للدول العربية ... ... — ٧٥٨
حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية ... ... — ٧٩٢
الدورة الثالثة ... ... — ٧٩٣
الدورة الرابعة ... ... — ٧٩٦

المعسكرات والمؤتمرات والدورات الرياضية والكشفية العربية :

١ — المعسكر العربى الكشفى الأول ... ... — ٨٠٦
٢ — المؤتمر العربى الكشفى الأول ... ... — ٨٠٧
٣ — المعسكر العربى الكشفى الثانى ... ... — ٨١٣
٤ — المؤتمر العربى الكشفى الثالث ... ... — ٨١٣
٥ — مراكز التدريب الرياضى ... ... — ٨١٨

حلقات الأبحاث التربوية :

حلقة الدراسة فلسفة تربوية للعالم العربى المتجدد ... ... — ٨٢٠
حلقة لدراسة التربية فى المرحلة الثانية ... ... — ٨٢٤

صفحة

مؤتمرات أدباء العرب :
١ — المؤتمر الأول ... ... — ٨٣١
٢ — المؤتمر الثانى ... ... — ٨٣٤
المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية العربية ... ... — ٨٤١
ترجمة الروائع ... ... — ٨٤٧
مركز التربية الأساسية فى العالم العربى ... ... — ٨٥١
مؤتمر الخريجين الدائم ... ... — ٨٥٢
الدورة الأولى ... ... — ٨٥٢
الدورة الثانية ... ... — ٨٥٥

ذيل

معلومات إضافية

[illegible] ... ... — ٨٦٧
[illegible] ... ... — ٨٧١
[illegible] ... ... — ٨٧٥
المملكة العراقية ... ... — ٨٧٧
الجمهورية اللبنانية ... ... — ٨٧٩
جمهورية مصر ... ... — ٨٨١
الجمهورية التونسية ... ... — ٨٨٣
المملكة المغربية ... ... — ٨٨٥
إمارة الكويت ... ... — ٨٩٢
الجزائر ... ... — ٨٩٤
جنوب الجزيرة العربية ... ... — ٨٩٥

* * *

الفهرس ... ... — ٨٩٧